

صَدَقَ الرَّسُولُ

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة عشرة / العدد ٣٥٠ / ربيع الأول ١٤٤٠ هـ - ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٨ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

◀ المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

يحلّ ضيفاً على مركز تراث سامراء
ويطلع على نشاطاته

◀ (حدثنا يا حسان..)

في ولادة الرسول الأكرم ﷺ

◀ صرح تعليمي يبرز في كربلاء المقدسة

يحمل كل مقومات التطور العمراني



...الإشراف... عقيل عبد الحسين الياسري



محاولات عديدة أرادت النيل
من شموخ بلدنا العريق، وجعل
اسمه ضمن قائمة البلدان
المتخلفة والمتأخرة حضارياً
وثقافياً، قابلهما طموح محمود
ثلاثة من أبنائه الغياري، ...

١٠

من الشعور بالمسؤولية الملقاة
على عاتقهم للعمل وبكل فخر
لخدمة أهل البيت عليه السلام، ولما
يمثله مرقد المولى أبي الفضل
العباس عليه السلام من مكانة روحية
في قلوب جميع المؤمنين، ...



٨



سلع وبضائع متنوعة،
اقتشرت معرض بغداد
الدولي بدورته الخامسة
والأربعين بمشاركة ثمانين
عشرة دولة، وأكثر من ٧٠٠
شركة محلية واجنبية ...

١٨

أكاديمية الكفيل للتدريب
والإسعاف الحربي التابعة
للأمانة العامة للعتبة
العباسية المقدسة، لا تزال
مستمرة بسعيها الحثيث
لتدريب اكبر عدد ممكن ...



١٤

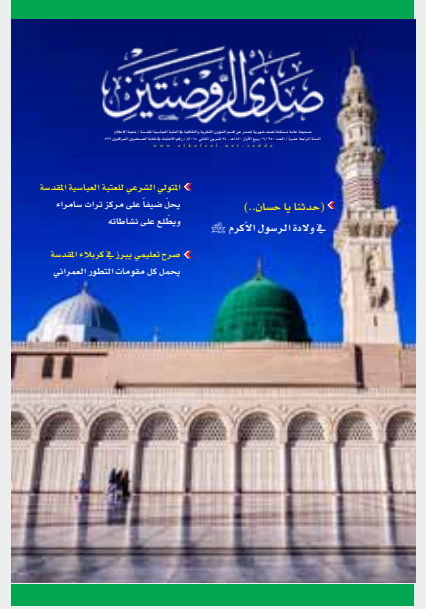
تجسدت واقعة الطف الأليمة
على أرض القداية كربلاء
بصور عدة، رسمت الخارطة
القويمة للأجيال المتعاقبة
على مر العصور، ورغم
الفاجعة الموحجة ...

٣٠



صدر للمؤلف السيد حيدر
موسى وتوت الحسيني الحلي
كتيب عن هذا الشهيد عليه السلام
إصدار مؤسسة النبراس
للطباعة والنشر في النجف
الأشرف، ...

٢٦



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام
رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣
Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠

www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح / علاء سعدون
زين العابدين السعيد / حيدر داود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي / ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
... المشاركون في هذا العدد ...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباي / عبد الحمزة المشهاني
مرتضى الحلي / حسن اللامي
نجاح يبيعي / صباح مهدي
زهراء سالم / رغد حميد
سعيد العذاري / زيد علي الكفلي
الشيخ علي السعيد / علي عبد الحسين
د. خديجة حسن / ميعاد كاظم



٩٦٤ ٧٧٠ ٦٧٣ ٣٨٣٤
٩٦٤ ٧٩٠ ٢٤٣ ٥٥٥٩
٩٦٤ ٧٦٠ ٢٢٣ ٦٣٢٩
www.DarAlkafeel.com
للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقا ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريفة الرضوي



(الجدوة)

بقلم ... رئيس التحرير

الجدوة.. وعي ومعرفة وإدراك ويقين..
حين اتقنت الجدوة بالحرب بن يزيد الرياحي..
انقلب على ذاته الى صفوف التضحية والفساء..
انت الحرية معلماً من معلم الخير..
وحين توقدت الجدوة بزهير بن القين أضرمتها..
فطلق الدنيا بماضيها.. وسار إلى ركب الشهادة مطمئناً..
الجدوة توفيق.. منهم من حمل الجدوة متوقدة طوال حياته..
لتشع في يوم الطفوف نبراساً لا ينطفئ..
علمونا درساً من دروس الحكمة..
أن الجدوة المتوقدة هي معرفة الحسين عليه السلام..

بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣م،
تعرضت الدولة العراقية
الى انهيار تام لمقوماتها،
فالاحتلال الذي قادته
الولايات المتحدة الأميركية
أحدث (فراغاً شاملاً) ...

٣٥



بعد تشكيل الحكومة العراقية
سنة (١٩٢١)، أصدرت وزارة
الداخلية العراقية باسم القائد
العام أمراً بتشكيل مديرية
الشرطة العامة، حيث كانت تضم
حوالي ثلاثة آلاف شرطي ...

٦٠



ما إن يسأله أحد: كيف حالك
(شلونك)؟ يقول: الحمد لله
ان شاء الله قريب..! يشدد على
اللفظة، وكأنها خارجة من
القلب..! لذلك فتحت الكثير
من التساؤلات، ...

٥٤

لكل فعل تدويني قراءته
التاريخية المنهجية والجادة،
لقراءة التراث بعيداً عن
اطلاق الأحكام المتعجلة،
والتخبط دون موازين لأي
موقف او حدث تاريخي، ...

٤٣



حين يكسب المنجز دلائل الثقة
بمقدرته الفكرية، يمنحنا
فكرة محاورته للولوج الى عمق
معناه، وتسليط الضوء على
وجوده، وكتاب (اتجاه الدين في
مناحي الحياة) ...

٦٨



الحق بإتباع العقل والرجوع
اليه، مهما تناقلت التساؤلات،
خير من التماذي في الباطل
والتوغل فيه، والعقل لا يبطل
حقاً ولا يحق باطلاً، ...

٧٠



يعرف الاكتئاب بأنه اضطراب
نفسي يصيب الإنسان بفقدان
الإحساس بالمتعة، إضافة إلى
نقص النشاط والإحساس
بالخمول والتعب واضطراب
النوم والشهية زيادة ...

٦٤

المرجعية الدينية العليا: على الإنسان أن لا يركب الباطل مهما أوتي من قوة بدنية أو معنوية وسلطان وجاه...



بيّنت المرجعية الدينية العليا أنه على الإنسان مهما يكن ومهما أوتي من قوة بدنية أو معنوية وسلطان وجاه أن لا يركب ظهر الباطل؛ لأن ركوبه ظهر الباطل سيورده دار الندامة ويبعده عن السلامة، وهناك ندامة تؤذي بصاحبها الى الهلاك، فعلى الإنسان أن يركب ظهر الحق، وأن يكون عاقلاً متّزناً حكيماً في تصرفاته دقيقاً، لا تجرّه الشحناء والبغضاء الى أشياء فيها سفك دماء.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (٨ ربيع الأول ١٤٤٠ هـ) الموافق لـ (١٦ تشرين الثاني ٢٠١٨ م)، التي أقيمت في الصحن الحسيني المطهر وكانت بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، وهذا نصّها: إخواني وأخواتي من إرشادات ودرر صاحب الذكرى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) قال: (من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة)، أرجو التأمل في هذه العبارة المختصرة التي يسهل حفظها، وهي من ذلك المعدن الذي تكلمنا عنه في الخطبة الأولى، ولاحظوا طريقة تعبير الإمام (عليه السلام) وكيف تنفع هذه النصيحة؟ عادة الإنسان عندما يركب يريد أن يصل، يركب سيارة أو يركب دابة فيمشي بها الى أن توصله الى المحل الذي يريد، والوضع الطبيعي هو هذا. الإمام (عليه السلام) أراد أن يعبر عن هذا الأمر المحسوس الذي يدركه كل واحد منّا، أراد أن يعبر بتعبير في مقام المعرفة وفي مقام الحكمة والتصرف، فكان الباطل عبارة عن مطية يمتطيها الإنسان فقال:

(من ركب ظهر الباطل...) أين سيصل؟ أين سينزله؟ ما هو محلّ نزوله؟ قال: (...نزل به دار الندامة) وهذا تعبير في غاية الروعة ومنتهى الدقة، هذا التعبير في مقام النصيحة.

ما هو الباطل؟ طبعاً السياسي يُصني والكلام ليس كلاماً سياسياً، لكنّه كلامٌ نابع عن حكمة، فالإمام (عليه السلام) لا يستثني أحداً، السياسي وشيخ العشيرة وأستاذ الجامعة والمدرّس والطبيب والعالم والجاهل، هذه قاعدة في مقام التوجيه، يقول: ((من ركب ظهر الباطل...))، الباطل تارة باطل شرعي، وتارة ليس باطلاً شرعياً، بل باطلاً عرفياً.. فإذا ركبنا ظهر الباطل وإذا خالفنا فهو باطل عرفي، بحيث إذا تجاوز أحدٌ يحنّج الآخرون عليه ومن حقهم أن يحنّجوا، أين سيكون الحال؟ سينزل دار الندامة..

لذا على الإنسان مهما أوتي من قوة بدنية ومن قوة معنوية ومن سلطنة ومن جاء عليه أن لا يركب الباطل، كلامُ الإمام (عليه السلام) كلامٌ عام (من ركب ظهر الباطل)، والذي يركب الباطل لا بُدَّ أن يصل، ويستحيل أن يوصلك الباطل ويوردك الباطل مورد السلامة، إذا كنت تتوقع أنك اليوم فعلت فعلتك ولم يلتفت اليك أحدٌ لموانع كثيرة فلا تتوقع أن هذا الحال سيدوم (دوام الحال من المحال)، سيوردك موارد الندامة.

طبعاً الله تبارك وتعالى لا يجعله عجلة العباد؛ لأن الله تعالى لا يفوته شيء، الحق العرفي كذلك من يتصدى الى أن يخدم أو الى أن يرعى عشيرته.. عليه أن لا يركب ظهر الباطل، هناك أمثلة كثيرة وتسمعون الآن تقريباً أشبه أن يكون في كل يوم هناك مشاكل دموية -يعني فيها قتل-، أبحث عن السبب، وأتكلّم مع بعض الأعزّة من العشائر ومن العقلاء.. علام تُسفك الدماء بغير الحق؟ أين العقل وأين الحكمة؟ لماذا تركبون ظهر الباطل؟! بمجرد أن يُقال له كذا يصدّق وتأخذه الحمية والعصبية المذمومة ويأخذه الباطل ويركب ظهر الباطل ويفعل الفعلة ثم يندم..! يا أيّها الراكب ظهر الباطل، وأنت تعرف نفسك عليك أن تتأمل...، بعض الناس يُغريه الآخرون، ويحاولون أن ينفثوا فيه روح الانتقام والدموية وهو يستسلم للأسف، ثمّ تحلّ به الندامة، ويريد بعد ذلك أن يتخلّص فلا يستطيع.. فكلّام الإمام (عليه السلام) جملة شرطيّة (شرط وجزاء)، قال (عليه السلام): ((من ركب ظهر الباطل) أين ينزل؟ قطعاً لا ينزل في دار السلامة، وإنما ينزل في دار الندامة. ولذلك.. على الإنسان أن يتّصف بمستوى من الحكمة التي تعني أن الإنسان عليه أن يتصرّف تصرفاً لا يندم عليه: (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)، الإنسان لا بُدَّ أن يتصرّف وفق ما يُمليه عليه العقل، والإنسان يجب أن يكون حكيماً ويتأمل ولا يستعجل، وعليه أن يركب ظهر الحق لا أن يركب ظهر الباطل.

جنبنا الله تعالى وإياكم دار الندامة، وأبعدنا عن امتطاء ظهر الباطل، ووقفنا وإياكم لأن نركب ظهر الحق؛ لأنّه يُنزلنا دار السلامة، سلّمنا الله تعالى وإياكم من الأدواء بمحمد وآله، وحفظكم الله تعالى من كلّ سوء وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المرجعية الدينية العليا: واحدٌ من الأمور التي أوصلتنا الى هذا الحال الذي نحن فيه هو غياب مقومات الأداء الوظيفي الناجح في حياتنا...



بيّنت المرجعية الدينية العليا أنّ واحداً من الأمور التي أوصلتنا الى هذا الحال الذي نحن فيه هو غياب مقومات الأداء الوظيفي الناجح في حياتنا وخصوصاً في داخل العراق. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (١ ربيع الأول ١٤٤٠ هـ) الموافق لـ (٩ تشرين الثاني ٢٠١٨ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني المطهر وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصّها:

المقومات التي نحتاج اليها للوصول الى الأداء الوظيفي الناجح:

- الشعور بأهمية العمل وقيميته ودوره الخطير في المجتمع وتطوّره.
- استخراج كنوز العلم التي تساهم في تطوّر المجتمع ورقيّه والحفاظ على عزّة وكرامة المجتمع.
- طبيعة القوانين والتشريعات والنظام السياسي للمجتمع.
- وممّا يؤسف له أنّ مجتمعنا في العراق فرداً وكياناً قد غابت عنه الكثير من المبادئ والقيم الأساسية للنجاح الوظيفي والعمل، الأمر الذي أدّى الى هذا التراجع الكبير في مستوى الخدمات العامّة بكلّ عناوينها بل الى التخلف والتراجع، والذي جعل هذا البلد لا يستطيع الاستقلال والاكتفاء بقدراته ونشاطاته مع ما لديه من إمكانيات كبيرة، بل أصبح يعتمد على الآخرين حتّى في أبسط أموره واحتياجاته الحياتية، والذي ترك أثراً سيئاً حتى على موقعه وسط المجتمعات الأخرى.
- نسأل الله أن يوفّقنا لما يحبّ ويرضى إنّه سميع مجيب، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

تمجيد وتقديس واحترام، واعتبر قيمة الإنسان بما يقدمه من عمل وخدمة لنفسه وللمجتمع، واعتبر العمل له قيمة عبادية عليا، حتّى أنّ الإنسان الذي يكدّ في سبيل تحصيل قوته وقوت عياله عدّه عملاً جهادياً وعبادة أكثر قيمة وثمناً من الإنسان العابد الذي يركن الى العبادة ويزهد في العمل.

يعني لو كان هناك إنسان يعبد الله تعالى، لكنّه كلّ على غيره عازفٌ عن العمل، ولا يعمل ما هو مطلوبٌ منه، وهناك إنسان هو قليل العبادة لكنّه يكدّ ويعمل وينشط ويستفرغ طاقاته وجهده في العمل وفي خدمة الآخرين، فهذا عمله له قيمة أعلى وأسمى من ذلك الإنسان الذي يُكثر من العبادة، لكنّه قليل العمل، ويتّصف بالكسل والخمول والتراخي ولا يؤدّي مهمّته.

ثانياً: نجد في سيرة الأنبياء والأئمّة عليهم السلام أنّهم كانوا يعملون في البستان أو في حراثة الأرض وغيرها من الأعمال في سبيل تحصيل القوت، وفي نفس الوقت ليكونوا قدوةً لنا في العمل وحبّ العمل وتقديس العمل.

بعد هذه المقدّمة، نبين ما هي

النتائج السلبية لذلك.

قال الله تبارك وتعالى: ((هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)).

يعني أنّ الله تعالى يقول ذلكت لكم الأرض؛ لكي تعملوا وتشطوا وتقوموا بمهمّتكم ووظيفتكم في الحياة، وليس من أجل أن تركنوا الى الراحة والعزوف عن العمل، بل من أجل أن تشطوا وتعملوا وتعمروا الأرض، وفي آية أخرى: ((وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)) سواءً كان عملاً عبادياً أو غير عبادي، أي أنّ الإنسان ذو منفعة وإصلاح، وعمله موضع نظر ورقابة من الله تعالى ومن رسوله ومن المؤمنين.

أيضاً ورد في الحديث: ((ما أكل أحدٌ من طعام قطّ خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإنّ نبيّ الله داود كان يأكل من عمل يده)).

وفي نفس الوقت، حذّر الإسلام من التراخي والكسل والتقصير في العمل والوظيفة المكلف بها الإنسان، فقد ورد عن النبي ﷺ: ((أخشى ما خشيتُ على أمّتي كبر البطن ومداومة النوم والكسل)).

الإسلام نظر الى العمل نظرة

سنتعرّض الى موضوع مهمّ ألا وهو: ما هي مقومات الأداء الوظيفي الناجح ودوره في حياة الفرد والمجتمع؟

العمل والأداء الوظيفي يعتبر مقوماً أساسياً من المقومات التي تجعل الإنسان ينجح في تحقيق أهدافه في الحياة، في قبال ذلك، العزوف عن العمل والركون الى الكسل والتراخي والإهمال، مقومٌ أساسي في تحقيق الفشل، وعدم الوصول الى الأهداف في الحياة.

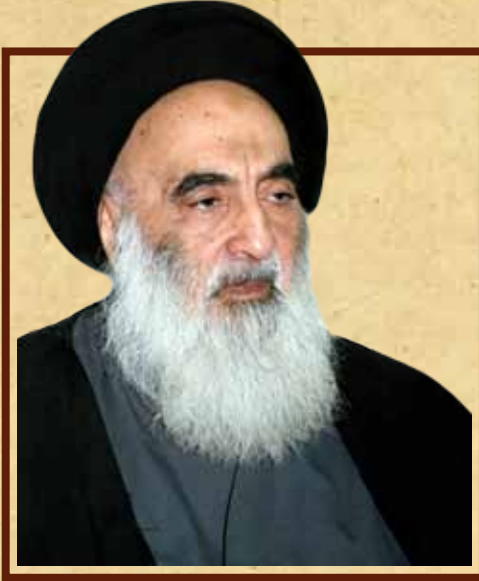
وإنّ العمل والأداء الوظيفي مبدأ إنساني مهمّ، ومن خلاله تُحفظ قيمته وكرامته واحترامه فرداً ومجتمعاً، قيمة الإنسان -فرداً ومجتمعاً- كرامته واعتباره واحترامه كفرد داخل المجتمع.

الآن نأتي بعد ذكر هاتين النقطتين: العمل مقومٌ في النجاح والعمل مبدأ إنساني مهمّ.

نأتي الآن الى نظرة الإسلام الى العمل: أولاً: الإسلام حثّ كثيراً ورغب بالعمل والنشاط والتكسب والهمة العالية للإنسان؛ لكي يؤدّي وظائفه في الحياة، وفي نفس الوقت نفّر وحذّر من العزوف عن العمل، وحذّر من الكسل والتراخي والركون الى الراحة والدعة وبينّ

الإستفتاءات الشرعية

أحكام الطهارة



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

مسألة: «كلُّ شيء طاهر». كلُّ شيء.. البحار، والأمطار، والأنهار، والأشجار، والصحارى والجبال، والشوارع والعمارات والبيوت والأجهزة والأدوات، والملابس المختلفة وإخوانك المسلمون.. و.. كلُّ شيء طاهر حتّى يتنجّس، إلّا ما كان نجساً بطبيعته، بتكوينه، بذاته، (بعينه)، مثل بول وغائط كلّ حيوان يحرم أكل لحمه، إذا كانت لهذا الحيوان نفس سائلة كالقطعة (وكذا بول ما ليست له نفس سائلة إذا كان ذا لحم).

سؤال: ما النفس السائلة؟

الجواب: الحيوان ذو النفس السائلة، هو الذي يندفع منه الدم بقوة عند ذبحه؛ لوجود شريان عنده كالذجاج.. ونقول: ليس لهذا الحيوان نفس سائلة.. إذا سال الدم منه عند ذبحه بفتور، وهدوء، وأناة لعدم وجود شريان عنده كالسّمك.

سؤال: إذا مات الإنسان فهل ينجس بدنه؟

الجواب: نعم إلّا الشهيد ومن اغتسل لإجراء الحدّ عليه أو القصاص منه.

مسألة: إذا لم يكن هناك بلل ورطوبة فلا تنتقل النجاسة؛ لأنها لا تنتقل في حالة الجفاف، ولا في حالة وجود

الندوة المحضّة أبداً.

مسألة: بول أو غائط الحيوانات التي يحل أكلها: كالبقرة، والغنم، والدجاج، والطيور بأنواعها المختلفة، والعصافير، والزرّازير، ومخلفات الخفاش والريش من الميتة، والوبر، والصوف، والظافر، والقرون، والعظام، والاسنان، والمناقير، والمخالب.. كلها طاهرة.

سؤال: اللحم الذي نشتره لنأكله، فنلاحظ عليه دمًا؟

الجواب: هذا الدم طاهر.. وكل دم يبقى متخلّفاً في الذبيحة بعد ذبحها بطريقة شرعية، طاهر غير نجس.

سؤال: فضلات الجرذ والفأر..؟

الجواب: نجسة غير طاهرة؛ ذلك لأن لها شرياناً يتدفق منه الدم عند الذبح.

مسألة: هناك قواعد عامة ذات أثر كبير في حياتنا:

القاعدة الأولى: كلّ شيء كان طاهراً فيما مضى ثم تشكّ، هل تنجس بعد ذلك أو بقي على طهارته السابقة.. فهو طاهر.. مثلاً شرف نومك كان طاهراً سابقاً، وتشكّ الآن، هل لاقتة نجاسة ما فنجسته أو بقي على طهارته السابقة؟ نقول: شرف نومك طاهر.

القاعدة الثانية: كلّ شيء كان نجساً

فيما مضى ثم تشكّ، هل طهرته بعد ذلك أم بقي على نجاسته السابقة؟ فهو نجس.. مثلاً يدك كانت نجسة، أنت متأكّد من ذلك قبل الآن، وشككت بعد ذلك، هل طهرتها من نجاستها السابقة، أم لم تطهرها منها؟ تقول: يدي نجسة.

القاعدة الثالثة: كلّ شيء لا تعلم حالته السابقة، أنجساً كان هو قبل الآن أم طاهراً؟ فهو الآن طاهر.. مثلاً سائل في كأس تجهل حالته، لا تدري أنجساً كان فيما مضى أم طاهراً تقول: هذا السائل طاهر.

القاعدة الرابعة: كلّ شيء تشكّ، هل أصابته نجاسة، فتنجس بها أو أخطأته فلم تصبه، عندئذ لا يجب عليك الفحص والتحري والتدقيق لتتأكّد من طهارته.. بل تقول هو طاهر، من دون حاجة إلى فحص واستكشاف، حتّى ولو كان الفحص سهلاً يسيراً عليك.. مثلاً.. ثوبك كان طاهراً أنت متأكّد من ذلك قبل الآن، وشككت الآن هل أصابه بول فتنجّس به، أو بقي على طهارته السابقة؟ عندئذ.. لا يجب عليك فحص ثوبك، والبحث عن أثر البول فيه، حتّى لو كان ذلك البحث والفحص سهلاً يسيراً عليك، بل تقول: ثوبي طاهر.



مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إسطنبول (إرسىكا) يشيد بجهود العتبة العباسية المقدسة في حفظ التراث الإسلامي

تقرير: علاء سعدون

وقال مدير مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة السيد نوري الموسوي: "إن هذه الزيارة جاءت للاطلاع على عمل المركز والتقنيات التي تستخدمها العتبة العباسية المقدسة في ترميم ورعاية المخطوطات وطرق الحفاظ عليها". وأضاف: هذه الزيارة تهدف إلى فتح باب التعاون المشترك بين المنظمة التركية والعتبة المقدسة. يجدر بالذكر أن مركز (إرسىكا) هو مركز أبحاث ثقافية في إسطنبول، تأسس عام ١٩٨٢م، يهدف إلى الحفاظ على التراث الإنساني والثقافي.

المقدسة السيد المهندس محمد الأشيقر (دام تأييده)، وقيامها بجولة ميدانية في المراكز التابعة لدار ومكتبة مخطوطات العتبة العباسية المقدسة والاستماع إلى شرح مفصل عن عمل كل مركز والمهام المناطة به. شملت الجولة أيضاً زيارة لمتحف الكفيل للنقائس والمخطوطات، وقد أبدت الدكتورة دهشتها وإعجابها الشديدين بالعمل المنظم والمهني الذي يرتقي للمستوى العالمي، قائلة: "لاحظنا غزارة العمل والإنتاج، ونتمنى أن نعمل على إيصال هذه الصورة الوضاعة إلى العالم، وإن الكادر العامل يمتلك

في إطار الزيارات المتبادلة والتعاون المهني المشترك، أشاد مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إسطنبول بالجهود التي تبذلها مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة في حفظها للتراث الإسلامي من خلال اهتمامها ومهنتها العالية، ومراكزها المختصة بصيانة وترميم المخطوطات وحفظها. جاء ذلك خلال الزيارة التي قامت بها الدكتورة سلامة الخفاجي ممثلة المركز في العراق، بعد لقائها بالأمين العام للعتبة



بعد الإعلان عن نجاح الخطة الخدمية والأمنية والميدانية لزيارة الأربعين المباركة مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة

يعقد اجتماعاً موسعاً لتداول أهم معوقات وتطوير خدمة الزائرين الكرام

متابعة: طارق الوندائي

العام المهندس محمد الاشيقر (دام توفيقه) اجتماعاً موسعاً ضم المهندس بشير محمد الربيعي نائب الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة الموقر، ورؤساء الأقسام ومسؤولي مدن الزائرين الخارجية التابعة للعتبة المطهرة؛ وذلك لتقديم الشكر والامتنان وتقدير الجهود الكبيرة؛ لما قاموا به لنجاح الخطة التي وضعت لإحياء مراسيم الزيارة الأربعينية المباركة في هذا العام. الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مع حرصها على وضع خطة أمنية وخدمية متكاملة، إذ اشتركت بها جميع الأقسام والشعب لتنفيذها والعمل على استنفار جهود المنتسبين والمتطوعين لتوفير كل المستلزمات التي يحتاجها الزائر الكريم، ومع انتهاء هذه المهام

من الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم للعمل وبكل فخر لخدمة أهل البيت عليه السلام، ولما يمثله مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام من مكانة روحية في قلوب جميع المؤمنين، تواصل العتبة العباسية المقدسة جهدها لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام في مختلف المجالات المعرفية والإنسانية والخدمية والأمنية.

لذا وعقب انتهاء مراسيم زيارة الأربعين لهذا العام ١٤٤٠ هـ وإعلان نجاح المهمات الأمنية والخدمية والإعلامية والميدانية لخدمة الزائرين المنتسبين بإحياء زيارة سيد الشهداء وأخيه قمر بني هاشم عليه السلام في كربلاء المقدسة، عقد مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة برئاسة أمينها

الزائرين في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وتوفير مساحات أخرى لتتقل الزائر الكريم في هذه المنطقة، ومناقشة إيجاد وسائل بديلة لإخراج النفايات خارج مركز المدينة، وتشجيع المواكب والهيئات والجمعيات بتتخصص لتقديم النظافة والتنظيم وغير ذلك.. كما طرح بعض رؤساء الأقسام مقترحات أخرى، تم رصدها خلال الزيارة لتطوير من آلية تنظيم الزيارة المليونية في السنوات القادمة.

وأيضا تم رصد بعض المشاكل والمعوقات التي تعيق من حركة الزائرين لتناقش بشكل موسع في هذا الاجتماع، ووضع حلول مناسبة وبديلة لها لتلافيها بشكل أفضل في العام القادم. الأمين العام المهندس الأشيقر جعل الاجتماع مفتوحاً لكل الأسئلة التي يطرحها ذوي الشأن، والتركيز عليها من عدة جوانب، وذلك للعمل عليها من الآن وإكمالها في الوقت المناسب قبل الزيارة القادمة. وأهم ما طرح في الاجتماع هو التركيز على جانب النظافة أثناء وبعد الزيارة، والتركيز على إنهاء الازدحامات التي تسببها دخول بعض العجلات الناقلة للماء أو عجالات التنظيف، والتأكيد على تنظيم مداخل ومخارج الزائرين، والتأثير الحاصل على سير



المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة يحلّ ضيفاً على مركز تراث سامراء ويطلع على نشاطاته

تقرير: طارق صاحب

وجدته من جهد كبير في مركز تراث سامراء تمثل بتنوع النشاطات العلمية القيّمة، وأن هذه النتاجات فاقت عامل الزمن على حد وصفه، كما أبدى ارتياحه الكبير إزاء مشاريعه الحالية والمستقبلية. السيد الصافي (دام عزه) وكما هو دأبه، أبدى استعداد العتبة العباسية المقدسة لتقديم كل أنواع الدعم والمساعدة للمركز، وبما يخدم الحركة الثقافية فيه، كما شهد اللقاء أيضاً مناقشة الجانب الثقافي للعتبات المقدسة، في إطار زيارته الميدانية المتواصلة، وللإطلاع على سير عمله ومشاريعه ونشاطاته حلّ سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ضيفاً مع وفد مرافق له على مركز تراث سامراء التابع للعتبة العسكرية المقدسة. وكان في استقباله فضيلة الشيخ كريم مسير المشرف العام على مركز تراث سامراء، وأثناء جولته في أروقة ووحدات المركز، عبر سماحته عن إعجابه وسروره بما

وخصوصاً ذلك المتعلق بمركز تراث سامراء؛ كونه يمثل الواجهة الثقافية للعتبة العسكرية المقدسة، داعياً في ختام اللقاء لجميع العاملين بالمركز بالتوفيق وقبول الأعمال. بدورهم شكر العاملون في مركز تراث سامراء ممثل المرجعية الدينية العليا على هذه الزيارة، متمنين أن لا تكون الأخيرة لهم؛ لما له من وقع في نفوسهم، وتشجيع كبير للمثابرة على العمل، وتم خلال الزيارة واللقاء تقديم بعض

إصدارات المركز هدية إلى سماحة السيد الصافي (دام عزه). والجدير بالذكر أن زيارة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة تأتي في إطار زيارته المتواصلة بهدف تفقد المراكز الثقافية والمعرفية والتراثية التابعة للعتبات المقدسة والوقوف على الحركة العلمية التي تقدمها خدمة لنشر مبادئ وأخلاق أهل البيت (عليه السلام) في ربوع البلد.



المصور المبدع تيسير مهدي

يقتنص ثلاث جوائز عالمية في مسابقة (آندريه ستينين)

والجائزة الأكبر استضافة الطفل وعلاجه في روسيا

تقرير: سجاد طالب الحلو

مسابقة (آندريه ستينين الروسية الدولية للصورة الصحفية)، وخلالها تم تكريمه بثلاث جوائز مهمة، كما تبنت الحكومة الروسية علاج الطفل المبتور الساق، جراء العمليات الإرهابية، والذي ظهر في الصورة الفائزة، واستضافته في روسيا.

جريدة صدى الروضتين التقت بالمصور تيسير مهدي، فحدثنا قائلًا:

بحمد الله تعالى، وبركات قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، شاركت في العديد من المسابقات الدولية، وحصدت فيها العديد من الجوائز، بينما هذه المسابقة لها طعم وطابع خاص؛ كونها ضمت العديد من المشاركين الذين

محاولات عديدة أرادت النيل من شموخ بلدنا العريق، وجعل اسمه ضمن قائمة البلدان المتخلفة والمتأخرة حضارياً وثقافياً، قابلها طموح محمود لثلة من أبنائه الغيارى، وهم يتسابقون لحمل راية (الله أكبر) في سماء البلدان العالمية المختلفة، وجعلها خفاقة على مر الدهور.. ومن جملتهم الفنان الموهوب تيسير مهدي من مدينة القدس والطهر كربلاء، وهو واحد مصوري العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية.

بعدسته الثاقبة، حصد العديد من الجوائز المحلية والعربية الى أن كلها بالعالمية، كان آخرها

مجموعة شنفهاي الإعلامية في الصين. بينما الجائزة الأهم في مسيرتي ورسالتي في عالم التصوير والتي غمرتني بالسعادة، كانت دعوة المتحدثة باسم الخارجية الروسية (ماريا زاخاروفا) الطفل قاسم والذي فقد إحدى ساقيه نتيجة الأعمال الإرهابية، وهو ما زال يمارس لعبة كرة القدم مع أقرانه الى روسيا، لتقديم العلاج اللازم له.

وأحب أخيراً أن أشكر كل من وقف الى جانبي ودعمني في مسيرة التصوير، وسأشارك بمسابقات مختلفة من أجل رفع اسم العراق عالياً في المحافل الدولية.

يمتلكون مهارات فنية عالية، ولهم باع طويل في هذا المجال، حيث كان عدد الأعمال الفنية المشاركة (٦ آلاف) عمل صوري لمصورين من (٧٧) دولة مختلفة، واستطعت في هذه المسابقة المميزة وهي (آندريه ستينين الدولية) الحصول على ثلاث جوائز: الأولى من إدارة المسابقة عن صورتي التي كان موضوعها (الرغبة في الحياة)، وهي لصبي بترت ساقه، والثانية من إدارة قناة الميادين الفضائية، وهي الجهة التي ترعى المسابقة من خلال الترويج لها إعلامياً، وهي تقديم جائزة لأفضل عمل ينطبق عليه شعار قناة الميادين (مع الإنسان في كل مكان)، بينما الجائزة الثالثة منحها لي

فيلم (مثلك بطل) من إنتاج العتبة العباسية المقدسة

يترشح لمهرجان (سينما الشعوب) في المملكة العربية المغربية

من أفضل الافلام الوثائقية

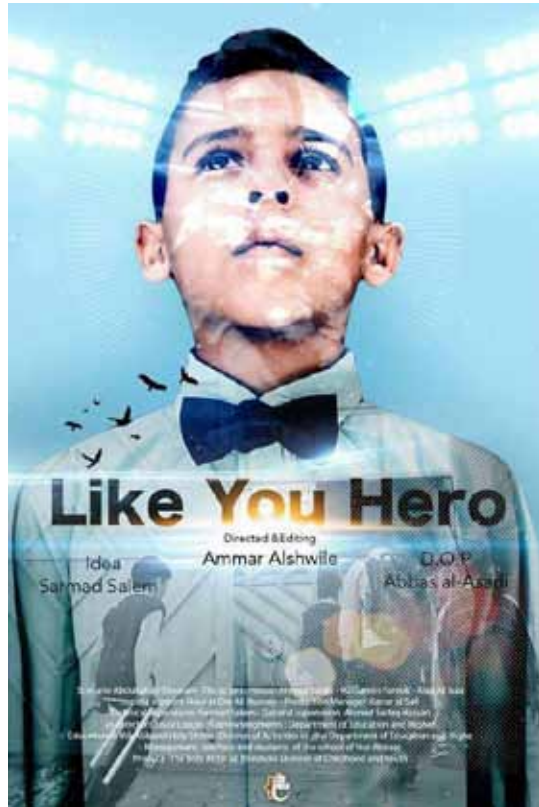
تقرير: طارق الغانمي

ترشح فيلم (مثلك بطل) رسمياً لجائزة مهرجان سينما الشعوب بنسخته الخامسة عشرة في المملكة العربية المغربية من أفضل الافلام الوثائقية، وهي إحدى أهم جوائز السينما في شمال افريقيا ودول المحيط العربي، والتي تُقام سنوياً في بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، في العاصمة المغربية مراكش.

ومن المعروف أن الترشيح لهذه الجائزة العالمية يعتمد بشكل أساسي على المعايير السينمائية العالمية للأفلام الوثائقية المشاركة، إلى جانب طريقة محركاتها لثقافات البلدان التي تنتمي إليها، فضلاً عن عدد من الأمور الفنية والتقنية الأخرى.

الفيلم من انتاج شعبة الطفولة والناشئة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العباسية المقدسة، ورشح من بين (٢٦٦) فيلماً مشاركاً من مختلف البلدان العربية والعالمية، وبعد التصفية النهائية للجنة التحكيم، اختير مع ثلاثة عشر فيلماً ضمن الافلام المنافسة للعرض على منصة المهرجان الذي تمتد فعالياته من (٨ - ١١/١١/٢٠١٨م).

وفي هذا السياق، بين الأستاذ سمرد سالم مسؤول شعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة، وصاحب فكرة الفيلم، قائلاً:



يُعتبر فيلم (مثلك بطل) أول فيلم يُرشح من العراق في هذا المهرجان الكبير لهذه الدورة، وهو ما يُعد إنجازاً نفخر به محلياً. وأضاف: لطالما وجدت الأطفال قدواتها التي تأخذها من عوالم الخيال والقوى الخارقة الخيالية، وهو ما سوّفته الانتاجات الغربية التي دخلت بيوتنا وحياتنا، إلا أن موروثنا العربي والإسلامي غني بأسماء وقصص لأبطال من شأنهم إثراء حاضرنا وواقعنا وثقافتنا المعاصرة، بل وحضارات وثقافات العالم بأسره، ولعل اختيارنا لشخصية ابن الشهيد واتخاذ من والده كقدوة للسير على نهجه ليكون بطلاً للفيلم قد بدأ يجني ثماره في الساحة العراقية. موضحاً: إن أحداث الفيلم تدور حول طفل يتأمل صورة ابيه الشهيد، ويتمنى عودته إلى الدار، فيسمع وهو غارق بالنوم إلى صدى صوت ابيه وهو يطرق الباب، ليستيقظ مسرعاً ويخرج ليفتح الباب، لكن لا يوجد أي أحد. بعد ذلك يذهب إلى المدرسة ليقوم مدير المدرسة بتكريم أبناء الشهداء الذين بذلوا الغالي والنفيس لأجل تحرير أرض العراق من قبضة الدواعش بمناسبة عيد المعلم، وهي إشارة إلى أن الشهداء هم من يعلم الناس معاني البذل والعطاء، فيكرم الأطفال بهدايا عينية؛ لكون آبائهم أبطالاً، فيعود الطفل إلى داره ويضع كل الهدايا قرب صورة أبيه، ويتكلم معه ويعدده بأن يكون بطلاً مثله... وأشار: الهدف من إنتاج هذا الفيلم هو بيان الحالة التي يعيشها

اليتم في داره بعيداً عن انظار العالم، وهو ينتظر ويتأمل عودة ابيه إلى المنزل لترجع له البسمة التي سلبت منه، إضافة إلى بيان حجم التضحيات الكبيرة لشهداء العراق، فضلاً عن التنويه إلى ضرورة افتخار اطفالنا بأبائهم الأبطال والاقتداء بهم.

مسترسلاً: أما مواقع التصوير اختيرت من المواقع التابعة للعتبة العباسية المقدسة، ليكون خير اعلان عن منجزات العتبة المقدسة، فتم التصوير في موقعين: أحدهما في مجمع العباس (عليه السلام) وبالتحديد في مدرسة نور العباس (عليه السلام) التابعة إلى قسم التربية والتعليم العالي، والذين قدموا دعمهم لنا لإكمال هذا الفيلم.

مختتماً: تم انتاج الفيلم في منتصف عام ٢٠١٨م بدعم ومساندة رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية وكذلك السادة معاونين، والحمد لله تعالى ترشح لأكثر من مسابقة محلية وعربية وعالمة منها: مهرجان (مزدة) الدولي للأفلام القصيرة في ليبيا، وكذلك في مهرجان (سينما الشعوب) في المغرب.

وأخيراً.. نقدم الشكر والامتنان إلى كل من قام بانتاج الفيلم، بدءاً من السينارست والممثلين والمصورين والمونتاجين والمخرجين والمشرفين، ونسأل الله العلي القدير القبول والرضوان والتوفيق.



العتبة الحسينية المقدسة

تعقد المهرجان السنوي الأول الخاص بقارة أفريقيا

بعنوان (رسالة الحسين عليه السلام)

الشيخ محمد صالح ربح بالشيخ والسادة وكل الضيوف والحاضرين من الوفود والزائرين. **تلتها قراءة رسالة للشيخ إبراهيم زكزاكي للزوار ألقاها بالنيابة سماحة الشيخ صالح لاذاري من جمهورية نيجيريا فقال:**

نحمد الله تعالى ونشكره على وجود مراجعنا الدينية منابع العلوم والحكمة في العراق الذين جعلهم الله تعالى امتداداً لأهل البيت عليه السلام؛ ليكونوا نفعاً للبشرية جميعاً. كما شكر سماحة الشيخ لاذاري سعي المراجع الدينية وخدمتها الدينية والإنسانية التي لا تقاس بأي شيء في هذا الزمان، وخاصة تكوين الحشد الشعبي

العتبة الحسينية المقدسة؛ لكي يساعدونا في هذا المجال وهو تعليم الزوار من جميع بلدان أفريقيا، وخاصة في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة؛ لكي نتعلم ما يفيدنا في بلادنا.

وأشار: إن هذا التجمع الكبير في هذه الزيارة المباركة يجمع أناساً من عدة دول، وانطلاقاً من هذا نريد من الزائرين الأفارقة أن يتقاربوا ويتفاهموا ليستخرجوا أسلوباً مناسباً هو مواجهة التحديات في بلداننا.

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الإمام الحسين وأهل البيت عليه السلام في الدنيا وشفاعته في الآخرة.

أعقبها كلمة الترحيب لرئيس اتحاد طلاب أفريقيا في العراق

استهل المهرجان بآيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين المقرئ علي شيال ليقرأ بعدها سورة الفاتحة ترحماً على أرواح الشهداء الأبرار.

لتأتي بعدها كلمة رئيس اتحاد طلاب جمهورية نيجيريا السيد الحسن الصوفي، بين فيها:

إن الهدف من المهرجان المبارك هو إحياء الشعائر الحسينية وتقويتها في القارة الإفريقية.

وأوضح: رأينا -نحن طلبة نيجيريا- أنه يتحتم علينا أن نقوم بالتبليغ والتكليف الواجب علينا وإيصال المعلومات بالقدر الذي نستطيع أن نوصله إلى القارة الأفريقية.

ولذلك حاولنا أن نتعاون مع

برعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، نظم معهد وارث الأنبياء عليه السلام لإعداد المبلغين/ قسم الشؤون الدينية مهرجانه السنوي الأول الخاص بقارة أفريقيا، بعنوان (رسالة الحسين عليه السلام)، المهرجان جاء بمشاركة شخصيات دينية وأكاديمية من القارة السمراء، وذلك على قاعة خاتم الأنبياء عليه السلام في الصحن الحسيني الشريف.

تغطية: علي طعمة



كبيرة لجمع عدد من الناس من تلك القارة في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

وكان هناك لقاء مع محمد الثاني عبد الله من جمهورية نيجيريا، أحد طلبة الشيخ إبراهيم الزكزاكي فبين:

جئنا إلى كربلاء المقدسة لإحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) المباركة، وهذه الزيارة ذكرها إمامنا الحسن العسكري (عليه السلام) في حديثه عن علامات المؤمن الخمس ومنها زيارة الأربعين.

وعن حديثه عن الخدمات المقدمة في هذه الزيارة بين: إن ما رأيناه في العراق من توزيع الطعام ومبيت الزائرين من خارج وداخل العراق، نعجز أن نصفه بكلمات ونشكر العتبة الحسينية المقدسة على رعايتها مثل هكذا مهرجانات مهمة بالنسبة لنا، ونتمنى أن تستمر إن شاء الله في المستقبل.



الطالب محمد الثاني عبد الله

إلى القارة الأفريقية، فضلاً عن توحيد العمل وخلق التواصل بين الدول الأفريقية، مؤكداً مشاركة شخصيات من ثمان دول أفريقية. ولفت إلى أن المعهد يتكفل بإعداد الطلبة المبلغين، ويمكن خلال فترة وجيزة من استقطاب عشرات الطلبة من الدول الأفريقية والآسيوية والأمريكية، مبيناً: أن المعهد تمكن من إيصال برنامجه التبليغي إلى ١٢ دولة منذ تأسيسه عام ٢٠١٦م.

جريدة صدى الروضتين حضرت المهرجان، والتقت بجمال عبد الله من جمهورية تنزانيا وطالب حوزة علمية في مدينة النجف الأشرف فقال:

يعتبر هذا المهرجان الأول في مدينة كربلاء المقدسة، فهو فرصة



الطالب جمال عبد الله

يدرسونه في مدارس العلم والمعرفة في النجف الأشرف أن ينقلوا علمهم - علم أهل البيت (عليهم السلام) - إلى إخوانهم في أفريقيا ليكونوا دعاة ومبلغين أكفاء في بلدانهم. واختتم داعياً: نسأل الله تعالى أن يتقبل منا صالح أعمالنا، وكذلك المشي على أقدامنا تقرباً إلى الله تعالى، وإحياء لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام).

ثم جاءت كلمة مدير معهد وارث الأنبياء الشيخ أحمد العاملي والذي بين قائلاً: المهرجان الذي حمل عنوان (رسالة الإمام الحسين (عليه السلام)) يعد الأول من نوعه في مدينة كربلاء.

وأضاف: يهدف هذا المهرجان المبارك إلى إيصال رسالة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)

المقدس الذي واجه الإرهاب (داعش)، حتى طهرت بإذن الله تعالى من دنس البرائن المجرمة. وأضاف: إن ما قامت به تلك الجماعات المجردة من الدين والإنسانية في العراق من عمليات إجرامية وسفك الدماء، كان سبباً في توحيد الشعب العراقي، وتثبيت مذهب أهل البيت (عليهم السلام) بشكل أقوى، وهذا ما رأيناه من خلال خروج الآلاف من المتطوعين الذين يحملون في قلوبهم إيماناً وعقيدة ورثوها من أبي الأحرار (عليه السلام) لقتال تلك الفئة الضالة.

مبيناً: لولا هؤلاء الأبطال من الحشد المقدس، لما تمكنا من زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) المباركة، ولو توحدت الأمة الإسلامية على اختلاف أطرافها ومذاهبها لأعجب بنا وديننا الأمم، ولدخل الناس في دين الله أفواجاً.

كما ودعا طلبة الحوزة العلمية من القارة الأفريقية الذين



أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي

تختتم الدورة (٣١) بحفل مبارك

وقد تمكنت هذه الأكاديمية بفضل الله تعالى، وبركات ساقى العطاشى ﷺ وهمة العاملين فيها من إقامة عشرات الدورات حتى وصلت الى الدورة (٣١) الموسومة بمخيم النبي محمد ﷺ، والتي استمرت لمدة ستة أيام متواصلة في مجمع الشيخ الكليني (قدس سره)، واختتمت بحفل مبارك حضره ممثلون عن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وعدد من الإعلاميين والمختصين في الإسعاف الحربي.

هذا الحفل استهل بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة المشرف الطبي على الأكاديمية الدكتور أسامة عبد الحسن والتي بين من خلالها أهمية هذه الدورات والجهود التي كانت سببا بإقامتها ونجاحها، وأوضح:

إن إدارة الأكاديمية عازمة على الاستمرار في هذا المشروع، وستقيم العديد من الدورات مستقبلاً، وستقدم المزيد من الجهود؛ لأن (جراح الأحبة تنتظر منا المزيد)،

وختتم كلمته بالشكر والعرفان لله تعالى وللمدربين والمتدربين، ودعا الباري (جل جلاله) أن ينعم على العراق بالأمن والأمان، ويخذل أعداء الحق.

لتأتي بعد ذلك كلمة المتدربين والتي ألقاها المتدرب عادل جابر نيابة عن زملائه معبرا عن شكره الجزيل وامتنانه الكبير الى إدارة العتبة العباسية المقدسة والى إدارة الأكاديمية وجميع المدربين الذين بذلوا كل ما بوسعهم من أجل تقديم المعلومة بشكل صحيح

أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي التابعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، لا تزال مستمرة بسعيها الحثيث لتدريب اكبر عدد ممكن من المجتمع العراقي على مهارات الإنقاذ من خلال إقامة دورات تدريبية مجانية على نفقة العتبة المقدسة؛ لتقليل الخسائر البشرية في عموم البلاد، سيما وان العراق يخوض حرباً شرسة ضد عصابات داعش الإجرامية من جهة، والإرهاب الأمني من جهة أخرى.

تقرير: زين العابدين السعيد



المدرّب الدولي مرتضى الغالبي

الى جميع المتدربين، وأكد:

إن الدورة كانت على مستوى عالٍ من التنظيم الإداري والفني وفيها من المعلومات الجديدة الشيء الكثير.. ليختتم الحفل بتوزيع شهادات التخرج على المتدربين الذين اجتازوا الاختبارات العملية والنظرية، وهذه الشهادات معترف بها دولياً؛ لأنها معتمدة من أكاديمية الأمن الأوربية. بعد ذلك أقيم مجلس عزاء على روح الشهيد محمد راضي وهو احد مدربي الأكاديمية بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاستشهاده (رحمه الله تعالى).

صدي الروضتين تابعت هذه الدورة، والتقت مع المدير الإداري للأكاديمية المدرب الدولي السيد

مرتضى الغالبي، فتحدث قائلاً:

في البدء، أسأل الله تعالى أن يتغمّد زميلنا الشهيد البطل محمد راضي بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويجعله شفيعاً لنا يوم القيامة، أما بالنسبة لهذا المخيم الموسوم بمخيم النبي محمد ﷺ، فقد أقيم في مجمع الشيخ الكليني (رحمه الله تعالى) واستمر لمدة ستة أيام بواقع ١٥ ساعة تدريبية يومياً ليلاً ونهاراً في أجواء مشابهة لأجواء المعركة. والتدريبات تنوعت بين العملي

والنظري والتطبيقي قدمها ستة مدربون دوليون الى عشرين متدرباً من فرقة العباس (عليه السلام) القتالية ولواء علي الأكبر (عليه السلام)، ومتطوعين مدنيين يعملون مسعفين في الزيارات المليونية. وان البرنامج التدريبي شمل العناية بإصابات القتال التكتيكية ومهارات إنقاذ الجرحى في ميادين القتال، وبعض الإسعافات الحربية مثل: إيقاف النزف المهدد الأول للحياة وفتح مجرى الهواء وعلاج إصابات الصدر القاتل الثاني في بيئة القتال، وعلاج الجروح والكسور وإصابات الرأس والعينين وإصابات البطن والظهر والأطراف والإصابات الثانوية وحساب معدل التنفس ومعدل النبض والحرارة، والطرق الصحيحة لإخلاء ونقل وحمل المصاب. وفي نهاية المخيم، كانت هناك اختبارات تحريرية ونظرية شملت جميع المتدربين، وتم منح شهادة دولية معتمدة من أكاديمية الأمن الأوربية للمتدربين الذي اجتازوا هذه الاختبارات. الجدير بالذكر أن هذه الدورات برعاية المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) حيث تتحمل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تكاليف سكن ومبيت وإطعام وتكريم جميع المتدربين بالكامل خلال أيام الدورة على نفقتها الخاصة خدمة لهذا البلد العزيز وأبنائه.



أثبتت العتبة العباسية المقدسة خلال السنوات الأخيرة وجودها في المحافل الثقافية التي تقام داخل وخارج العراق من خلال المشاركات المتنوعة التي تقدمها، فكل مفصل من مفاصلها له أهمية من حيث المحتوى والمضمون، إذا ما اردنا أن نسلط الضوء على الجوانب التي لعبت فيها العتبة المقدسة دوراً بارزاً ساهمت في تحريك عجلة التطور نحو الأمام، حتى أضحت اليوم مؤسسة متكاملة تحتوي على الكثير من المجالات الابداعية، منها ما يكون في خدمة المجتمع بصورة عامة والثقافة على وجه الخصوص، فالمتنقل بين أروقة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة لا يخرج منها إلا وهو يحمل الكم الكبير من الاعجاب، فضلاً عن المعلومات القيمة التي تكونت نتيجة ما شاهده من أعمال متطورة، وطرق ابتكارية تعد الأحداث في مجالها.

تقرير: أحمد صالح

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة تشارك للسنة الثالثة على التوالي في ملتقى الطف الثقافي في الجامعة المستنصرية

ولعل الجانب الخاص بالمخطوطات النادرة والشمينة من أهم ما يبرز في هذه المكتبة الفذة، ففي هذا المضمار خاض منتسبو مركز ترميم المخطوطات وتوثيقها وتصويرها تجارب عدة، أنتجت حصيلة غنية من الأعمال المهمة التي لاقت اهتمام المختصين في هذا المجال، وكذلك الجانب التأليفي الذي يعد من أهم الجوانب أيضاً؛ لما له من دور في ولعل الجانب الخاص بتشغيل الحركة التأليفية في مدينة كربلاء المقدسة، ومحاولة كتابة المؤلفات بطرق صحيحة بعيدة عن المساومات والتحيزات وغيرها. كل ذلك جعل من مكتبة العتبة العباسية المقدسة محط اهتمام وانجذاب المؤسسات المختلفة، لاسيما الجامعات العراقية التي حرصت على مد جسور التعاون والمشاركة من هذا الصرح الفكري المهم.

واليوم نشاهد الحضور الفعال لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة في المحافل والملتقيات الثقافية، ومنها وللسنة الثالثة على التوالي شاركت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بمركز ترميم المخطوطات، وأيضاً وحدة الدراسات والتأليف في الملتقى الثقافي العاشر الذي تقيمه الجامعة المستنصرية داخل أروقتها.



الدكتورة فريدة جاسم



الاستاذ كمال عبد الحميد

البحثية المقدمة، حيث قدّمت بأكثر من لغة، وقد عدّت باكورة نشاطات كلية الآداب في الجامعة المستنصرية، فقد تميّزت هذه النسخة من الملتقى بأنها تحاكي الانتصارات، بالإضافة الى التنوّع المعرفي والثقافي، حيث انفتحنا على عدد كبير من المؤسسات والوزارات.

مستوى الورشات البحثية، وورش العمل، وعرض أفلام وثائقية توضح انتصارات شعبنا وجيشنا وحشدنا على الجماعات الإرهابية. وأضافت: شهدت هذه النسخة من الملتقى تنوعاً في الأوراق

تعالى كان التفاعل جيداً جداً، ونأمل أن تكون مشاركاتنا في الأعوام القادمة أوسع وأشمل.

كما تحدثت عميد كلية الآداب الدكتورة فريدة جاسم قائلة:

ضمّ الملتقى محاور عديدة على مستوى الورشات البحثية، وورش العمل، وعرض أفلام وثائقية توضح انتصارات شعبنا وجيشنا وحشدنا على الجماعات الإرهابية. وأضافت: شهدت هذه النسخة من الملتقى تنوعاً في الأوراق

وللوقوف على هذه المشاركة، كان لصدى الروشتين حضور مميز، وأجرت عدة لقاءات أولها مع الأستاذ كمال عبد الحميد، فبيّن قائلاً:

يشارك مركز المخطوطات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة وللمرة الثالثة على التوالي في ملتقى الطّف الثقافي، وهدفنا من المشاركة لإعطاء الفائدة، وإيصال ما لدينا من نتاجات مهمة الى المهتمين بهذا المجال، بالإضافة إلى عرض أعمالنا التي تختص بترميم المخطوطات.



جناح العتبة العباسية المقدسة

يتميز في معرض بغداد الدولي بدورته الـ ٤٥
بمشاركة أكثر من ٧٠٠ شركة محلية وأجنبية

سلع وبضائع متنوعة، افتشرت
معرض بغداد الدولي بدورته
الخامسة والأربعين بمشاركة
ثمانية عشرة دولة، وأكثر من
٧٠٠ شركة محلية وأجنبية من
اجل الجودة وتنشيط الحركة
الاقتصادية في البلد، اذ يحمل
هذا العرس الاقتصادي الكبير
رسالة من العراق الى العالم
أجمع عنوانها (عازمون على
البناء كما التحرير والانتصار).

فالمعرض يمثل بوابة وترجمة
حقيقة لتوطيد أواصر الصداقة
والتعاون بين العراق ومحيطه
الدولي والإقليمي والعربي، وشهد
المعرض مشاركة واسعة ومتميزة
من العتبة العباسية المقدسة
بشركاتها الصناعية والزراعية
والإنشائية والاستثمارية، حيث
شاركت بثمانية أجنحة، تمثلت
بكل من (مجموعة مشاتل الكفيل،
شركة نور الكفيل للمنتوجات
الحيوانية، شركة الجود لتكنولوجيا
الزراعة الحديثة، شركة اللواء

العالمية للمقاولات والصناعات
والتجارة والاستثمار، دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع، شركة
الكفيل للاستثمارات العامة التابعة
لقسم الشؤون الزراعية والثروة
الحيوانية، شركة الكفيل أمنية
للاتصالات، مستشفى الكفيل
(التخصصي)، واتخذت أجنحة
العتبة العباسية المقدسة من مقولة
المتولي الشرعي للعتبة المقدسة
سماحة السيد أحمد الصافي (دام
عزه) (مشاريعنا تشجيع للكفاءات
العراقية) شعاراً لها.

وعن هذه المشاركة تحدّث
لصدي الروضتين عضو مجلس
إدارة العتبة العباسية المقدسة
المهندس جعفر سعيد جعفر الذي
كان حاضراً في افتتاح المعرض
قائلاً:

مشاركة العتبة العباسية المقدسة
في هذا المعرض تأتي إسهاماً منها
في إظهار إبداعات أقسامها في
مجال تطوير الخدمات، وللتعريف
بما تقوم به أقسامها المختلفة من
تحقيق الاكتفاء الذاتي لنشاطاتها
في الجوانب الصناعية والزراعية



تستطيع وبكل ثقة أن تتنافس في إنتاجها الدول المتقدمة، وهي قادرة على النهوض بواقع البلد الاقتصادي إذا ما أُتيح لها المجال ووفرت لها الإمكانيات، حيث إن هذه المشاركة الرابعة لنا في معرض بغداد الدولي التي تهدف لإظهار الجوانب الاقتصادية غير الواضحة للكثير من المواطنين، فالتعبية العباسية المقدسة لديها عدة توجهات خدمية وتوعوية وثقافية وإنسانية وكذلك اقتصادية الهدف منها هو النهوض بالقطاعات الاقتصادية المختلفة، وتشارك اليوم بمجموعة أنشطة تجارية وصناعية وخدمية كلها تصب في الجانب الاقتصادي. مبيناً: عرضنا في جناحنا نماذج لما يتم إنتاجه في شركة الجود

تحمّل البعض منها براءة اختراع مسجلة باسم الشركة، فتناجياتنا لا تتحدد باتجاه واحد، فلدينا جوانب متخصصة: كالقطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، فهي تنتج أسمدة زراعية مركبة وأسمدة نوعية وعضوية ومبيدات بايولوجية حيائية غير كيميائية آمنة وفعالة في نفس الوقت، إضافة إلى المنظفات والمعقمات والمطهرات والمواد التي تستخدم في المجالات الطبية كجل السونار، فضلاً عن منتجات أخرى لا يسع المجال لذكرها.

موضحاً: إن رسالة الشركة هي المساهمة الجادة والفعالة في التنمية الاقتصادية للبلد من خلال قيمة مضافة تحققها بالارتقاء المستمر بالمنتجات

والمنتجات الغذائية، إضافة إلى الاطلاع على ما يتم عرضه من قبل الشركات المشتركة في المعرض؛ لكون ذلك يعدّ فرصة مهمة للتواصل مع كبرى الشركات المحلية المشاركة فيه، إذ يُعدّ معرض بغداد الدولي من المعارض التي نولي لها اهتماماً بالغاً ويتم الاستعداد له مبكراً، ومنها هذه المشاركة التي ستكون مميزة ومكمّلة لسلسلة النجاحات التي تحققت في المشاركات التي سبقتها، ولنؤكد من خلالها أنّ الصناعة العراقية فعّالة ونشطة ولديها سمعة طيبة، فالعراق بلد منتج ووليد، وإنّ الخبرات والطاقت العراقية قادرة على الإنتاج والتنافس إذا ما توفرت لها البيئة المناسبة للعمل والإبداع، وهذا ما عملنا عليه في

كما كانت هناك مشاركة فاعلة ومتميزة لشركة الجود للتكنولوجيا الصناعية والزراعية الحديثة، المدير المفوض لشركة المهندسين ميثم البهادلي، بين لنا قائلًا:

إن الهدف من المشاركة بفعاليات معرض بغداد الدولي بدورته الحالية جنباً إلى جنب كبريات الشركات المحلية والعالمية هو إيصال رسالة مهمة وواضحة مفادها أنّ العراق يحتوي على طاقت وكفاءات علمية جبّارة

إضافة إلى ما يتم عرضه من قبل الشركات المشتركة في المعرض؛ لكون ذلك يعدّ فرصة مهمة للتواصل مع كبرى الشركات المحلية المشاركة فيه، إذ يُعدّ معرض بغداد الدولي من المعارض التي نولي لها اهتماماً بالغاً ويتم الاستعداد له مبكراً، ومنها هذه المشاركة التي ستكون مميزة ومكمّلة لسلسلة النجاحات التي تحققت في المشاركات التي سبقتها، ولنؤكد من خلالها أنّ الصناعة العراقية فعّالة ونشطة ولديها سمعة طيبة، فالعراق بلد منتج ووليد، وإنّ الخبرات والطاقت العراقية قادرة على الإنتاج والتنافس إذا ما توفرت لها البيئة المناسبة للعمل والإبداع، وهذا ما عملنا عليه في



هذا وقد حظيت اجنحة العتبة العباسية المقدسة بإقبال كبير من قبل مرتادي المعرض لمشاهدة هذه المنتجات من جهة، ومن جهة أخرى للإجابة عن أسئلة واستفسارات الشركات العراقية الحكومية والمحلية عن أهم التقنيات المستخدمة في صناعة هذه المواد التي بدأت تنافس المنتج العالمي، وبما يلائم المستهلك، وكان مسؤول المتابعة والتنسيق الإعلامي في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ أسامة بدر دور مميز من خلال الإعداد والتنسيق لهذه المشاركة الفاعلة والمتميزة.

مبيناً: إن مشاركة العتبات المقدسة في الدورة الخامسة والاربعين لمعرض بغداد الدولي مشاركة متميزة تظهر للعالم أن العتبات المقدسة ليست مراقدة دينية فحسب، وإنما أصبحت تقدم للعالم صناعات بمختلف المجالات كما هو الحال في الشركات المتميزة التابعة الى العتبة العباسية المقدسة والمختلفة بأغلب المجالات، مما يدل على ان العتبات متقدمة في الصناعات المحلية والاستثمارات، كما نتمنى لكم التوفيق في قادم الأيام.

الأستاذة زينب ناصر مدير إعلام معرض بغداد الدولي تحدثت لنا قائلة:

انطلقت فعاليات معرض بغداد الدولي بدورته الخامسة والأربعين تحت شعار (عازمون على البناء

والالتزام بتحقيق تطلعات المستهلك العراقي، ونحن لسنا منافسين لقطاع الدولة، وإنما شركاء معهم في العمل، وابوابنا مفتوحة لكل استشارة علمية من خلال المختبرات الحديثة لدينا، ونسعى من خلال هذه الشركة ارسال رسالة واضحة الى العالم أجمع بأن العراقيين قادرون على العمل والبناء في أصعب الظروف.

مسؤول جناح دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع الأستاذ دريد تحدث لنا قائلاً:

إن مشاركتنا المستمرة في معرض بغداد الدولي والمعارض الأخرى التخصصية تهدف إلى التعريف بالدار وأبرز منتجاتها المتميزة على صعيد الشرق الأوسط، بالإضافة الى الخدمات الطباعة التي يقدمها الدار، حيث عُرِضت في الجناح أهم النتائج



الأستاذ محمود أحمد مسؤول
اعلام شركة الكفيل للاستثمارات
العامة، بين لنا قائلاً:

تضمنت مشاركتنا في معرض بغداد الدولي لمجموعة أهدافاً أبرزها تسليط الضوء على منتجات شركة الكفيل المتمثلة بالثروة الحيوانية والزراعية والغذائية، وإبراز دور معامل ومصانع الكفيل: (مشروع الكفيل للدواجن والمفاقر الحديثة، مشروع الكفيل لتربية طائر السمان، شركة الكفيل للمياه الصحية والمشروبات الغازية والعصائر والصناعات الغذائية، شركة الجود للتكنولوجيا الزراعية الحديثة، معمل الواحة لإنتاج، شركة عطاء القرية للخدمات البحرية، مشروع الساقى للمياه البديلة، مشروع الساقى الزراعي)، وترويج منتجاتنا وطرح الجهد الذي تبذله الكوادر عبر الأسواق المحلية، وكذلك من أجل التواصل مع المستثمرين والاحتكام مع المستهلك بصورة مباشرة.

المهندس مصطفى هيثم فاضل
مسؤول جناح شركة اللواء العالمية،
تحدث لنا قائلاً:

تعتبر مشاركتنا في هذا المحفل الدولي هي باكورة مشاركاتنا فيه، وقد حاول القائمون على الجناح أن لا تكون هذه المشاركة مشاركة روتينية أو شكلية، حيث استطاعت أن تكون حاضرة بقوة في فعاليات المعرض، وبما يعكس التطور التكنولوجي الحديث سواء من ناحية الأجهزة والمعدات أم من ناحية الكادر الذي يديرها. وقد استطاعت رغم قصر المدة التأسيسية، أن تصل لهدفها المنشود ضمن الخطة التي وضعتها، وبما يتلاءم مع ما تشهده العتبة العباسية المقدسة من تطور ونهضة شاملة ومنها الجانب الصناعي وأمور الإنشاءات والبناء، حيث تم عرض نماذج مما تنتجه معاملها

وكمعمل إنتاج الرمل المغسول والحصي المكسر، ومعمل إنتاج البلوك والمقرنص، ومعمل إنتاج الخرسانة (الجاهزة)، بالإضافة الى ذلك، فقد تم توزيع بروشورات وفولدرات تعريفية بالشركة وما تقدمه من خدمات.

المهندس حسنين مسؤول جناح
مناحل الكفيل، تحدث لنا قائلاً:

شاركت مناحل الكفيل في معرض بغداد الدولي على مدار ما يقارب السبع سنوات متتالية، وشاركت في المعرض لهذا العام

وتتميز منتوجاتنا بجودتها العالية ومواصفاتها المطابقة لمعايير الجودة والصحة العالمية والخاضعة لجهاز التقييس والسيطرة النوعية العراقية، فكان الجناح نقطة التقاء لمرتادي المعرض والجناح من العوائل العراقية، فضلاً عن ممثلين من الشركات المشاركة في المعرض.

مسؤول جناح شركة نور الكفيل
الأستاذ علي الصايغ، بين لنا
قائلاً:

إن شركة نور الكفيل دأبت على عرض نماذج من منتجاتها من السلع والمواد الغذائية التي تعدت أنواعها: كالمنتج الحيواني من اللحوم البيضاء والحمراء ومصنعاتها ومنتجات أخرى: كالرز والزيت ومعجون الطماطم وغيرها، حيث تقوم الشركة بتسويقها للمواطنين عبر منافذها التسويقية في مدينة كربلاء المقدسة وباقي المحافظات بمكاتب البيع المباشر.

تعد هذه المشاركة الاولى لمستشفى الكفيل التخصصي في معرض بغداد الدولي بحلته الخامسة والأربعين، وجاءت هذه المشاركة من اجل عرض الخدمات التي تقدمها مستشفى الكفيل فيما يخص العمليات المميزة والنادرة، فاليوم نحاول قدر الامكان أن نبين ونوضح الصورة لكل من خلال هذه المشاركة.



صرح تعليمي يبرز في كربلاء المقدسة يحمل كل مقومات التطور العمراني

شهدت مجموعة العميد التعليمية اقبالاً كبيراً، حرص اهالي مدينة كربلاء المقدسة على زجّ أبنائهم في هذه المدارس التي اعتمدت في مناهجها طرقاً حديثة في التعليم؛ بغية الارتقاء بالواقع التربوي للمحافظة، لتكون مع المؤسسة التربوية جنباً الى جنب في عملية البناء التربوي والتعليمي للفرد العراقي.

لذلك شرعت العتبة المقدسة الى استحداث أبنية جديدة لهذه المدارس؛ لغرض استيعاب أكثر أعداد من الطلبة، فضلاً عن افتتاح مراحل جديدة فيه. أعمال متواصلة في مراحل انجاز المجمع الأول والثاني، حيث شهدت الأعمال تطوراً كبيراً في انجازهما.

وللتعرف أكثر على تفاصيل هذا المشروع الحيوي، كان لنا حديث

فكثيرة من المنشآت الخدمية والصحية التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على تشييدها، بالإضافة الى التنوع في انجاز تلك المشاريع بمختلف مرافق الحياة المدنية، عمل امتاز بالإخلاص في تقديمه، وسواعد عملت الليل والنهار من أجل تقديم الخدمات وانجاز مرافقها الخاصة.

وفي الجانب التربوي، وبعد أن

مع دوران عجلة الزمن، تشهد أعمال ومراحل مشروع المجمع التربوي التابع للعتبة العباسية المقدسة خطوات متقدمة، فهو يعد من النماذج الأكثر رقياً وتطوراً من عدة نواحي، فضلاً عن البيئة التعليمية التي شهدتها مجموعة العميد التعليمية، فقد حرصت الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المطهرة على مسابقة الزمن في انجاز المشاريع من أجل أن تكون اداة فاعلة وازافة كبيرة في اطار مسيرتها التنموية التي تمتد لأكثر من عقد من الزمان بتسخير الطاقات المادية والبشرية.

تقرير: أحمد صالح



المشروع الطراز الحديث المستخدم في هذا المجال حيث انتهينا من اعمال الهياكل الكونكريتية ومرحلة التقطيع في مراحلها الأخيرة، وفي بعض المواقع تم انجاز الأعمال الكهربائية بالكامل، ويجري العمل في المواقع الأخرى حيث وصلت لمراحل متقدمة.

كما تشهد أعمال التبريد تطوراً كبيراً، اذ تم تثبيت (الدكتات) الخاصة بالمنظومة، ولم يتبق إلا خطوات قليلة للدخول في مرحلة الانهاءات التي ستكون ذات لمسة

فنية ابداعية تتناسب والتطور الحاصل. وأوضح أيضاً: حرصنا على تذليل كل المعوقات والعقبات التي واجهت المشروع امام الشركة المنفذة للمشروع، وهي كل من (شركة الصرفن للمقاولات)، وشركة (البلداوي للمقاولات) بإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة.

قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة ومن خلال كوارده الوطنية المخلصة الى بناء مدارس حديثة في منطقة المعملجي، ومنطقة الحرن تتوفر فيها كافة الشروط الفنية الخاصة بالتعليم الحديث والمتطور، اهتمت العتبة المقدسة بهذا المدارس، وهي عبارة عن إحدى عشرة مدرسة، وخمس روضات، يضاف اليها مركز ثقافي كل مدرسة بمساحة ٢٥٠٠م^٢ بثلاثة طوابق وبطراز حديث.

مبيناً: اعتمادنا في مخططات



المهندس ضياء الصائغ

مع الأستاذ المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، فأوضح قائلاً:

الاهتمام بالجانب التربوي والتعليمي، وأيضاً شريحة الطلاب؛ كون هذه الشريحة هي عماد المستقبل، وسبيل تطور البلد والارتقاء به، فقد شرع

العتبة العباسية المقدسة تختتم أعمالها في واحدٍ من أضخم مشاريع المياه الصالحة للشرب في محافظة كربلاء المقدسة



على الشارع الخدمي (لبيك يا حسين)، وكذلك المنشآت الخدمية والصناعية التابعة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية." وأوضح: "سبقت هذه الأعمال



المهندس عباس موسى أحمد

أعمال أخرى شملت إنشاء البنى التحتية للمشروع، وصّب أرضيته وتجهيز الأرضيات بما يتلاءم مع أوزان وأحجام المضخات وملحقاتها، فضلاً عن رفع الأنقاض والمخلفات مع مراعاة المواصفات الفنية والهندسية المتبعة في إنشاء مثل هكذا مشاريع. يُشار إلى أنّ المشروع سيسهم في التخفيف عن كاهل ساكني هذه المناطق التي يمرّ بها أو يغذيها المشروع من شحّة المياه الصالحة للشرب.

التي تبنتها وتمولّها العتبة العباسية المقدسة خدمة لأهالي كربلاء الكرام." وأضاف: "إنّ المشروع تضمّن تطوير وتفكيك أربع محطات أسهمت في رفع الطاقة الإنتاجية إلى (٣م١٤٠٠/ساعة)، إضافةً إلى مدّ أنبوب لمسافة (٢١ كم) من مشروع الخيرات في منطقتي السجلة والفياده (مناطق نائية تقع جنوب المحافظة)، وصولاً إلى منطقة الزبيلية، بالإضافة إلى مدّ أنبوب آخر بطول (١٣ كم) لتوفير الماء للمواكب الحسينية

عن الانتهاء من أعمالها في هذا المشروع الذي نُفّذ بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة ومديرية ماء كربلاء، وبطاقة إنتاجية بلغت (٣م١٤٠٠/ساعة) بعد أن كانت قدرتها في السابق (٣م٢٠٠/ساعة)، وبما يسدّ حاجة العديد من القرى النائية بالماء، إضافةً إلى المواكب الحسينية المنتشرة على طريق (يا حسين).

المهندس عباس موسى أحمد رئيس قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بين لجريدة صدى الروضتين:

"إنّ مشروع محطة مياه ناحية الخيرات الذي يُطلق عليه حالياً (مشروع ماء الكفيل) والمُقام على مساحة تقدّر بـ (١١٥٠ متراً مربّعاً)، يُعدّ من المشاريع الخدمية

تقرير: علي طعمة البداحي لم تتوقف العتبات المقدسة عن إنشاء مشاريع خدمية كبيرة ومهمة خاصة بها، بل تعدى ذلك لتقدم كل ما بوسعها من خبرات ومساعدات للمناطق النائية في محافظة كربلاء المقدسة وغيرها من المحافظات الأخرى؛ لإنجاز مشاريع حيوية مثل: إيصال المياه الصالحة للشرب.

فبعد مضي أكثر من تسعة أشهر، واصلت بها الملاكات الفنية العاملة في قسم الصيانة الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة العمل ليلاً ونهاراً، من أجل إتمام واحدٍ من مشاريع المياه الصالحة للشرب الكبيرة والحيوية في محافظة كربلاء المقدسة (محطة مياه الخيرات)، ها هي اليوم تُعلن



باستخدام آلات حديثة متطورة تحويل بقايا المرمم الى هدايا وتحف فنية تبركية..

عليها بواسطة كوادر متخصصة، وبالتطويرية المستمرة في العتبة وباستخدام آلات حديثة متطورة العباسية المقدسة، من دون الحاجة الى شراء المادة الخام الأساسية. والتقطيع والتنظيف، ومن ثم التلوين بأشكال وأحجام كثيرة، تبدأ من أفضاص الخواتم والقلادات، وانتهاءً بالقطع المتوسطة والكبيرة التي تعد لغرض الهدايا. موضعاً: إن كل ما يتم استخدامه من مواد أولية هو المرمم الناتج من تهديم خلال المشاريع العمرانية للزائرين الكرام.

تقرير: حيدر العزاوي
منذ أكثر من عقد ونصف، ومع ابتداء المراحل الأولى للتطور العمراني في العتبة العباسية المقدسة، قد تولدت فكرة الاستفادة من المرمم الذي تتم ازالته في مراحل الاعمار والبناء، واستثماره لأغراض التبرك، وتقديمه بحله فنية للزائرين المتوافدين لزيارة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام).
وحدة النقش على المرمم في قسم استلام الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة، هي المعنية بهذا الشأن من الأعمال، حيث تحدث لنا الأستاذ ميثم رزاق نعمة مسؤول وحدة المرمم قائلاً:
إن عملية الاستفادة من المرمم المتبقي بعد عمليات الاعمار، تمر بمراحل عديدة ابتداءً من مرحلة الجمع والفصل والتنظيف من مخلفات المواد الانشائية، ومن مرحلة النقش والرسم



صدر حديثاً...

كُتِبَ (أبو الهياج الهاشمي شهيد الطف المغيب) للمؤلف السيد حيدر موسى وتوت الحسيني الحلي

صباح مهدي

صدر للمؤلف السيد حيدر موسى وتوت الحسيني الحلي كتاب عن هذا الشهيد عليه السلام إصدار مؤسسة النبراس للطباعة والنشر في النجف الأشرف، ويشمل الكتاب تعريفاً عن هذه الشخصية الحسينية التي وكما يقول السيد مؤلف الكتاب المعنون بالعنوان أعلاه: لم ينصفها الزمان وأجحفها السنون والأعوام، فلم نرَ لإسمها في الصحائف رسماً، ولم نسمع لها في المقاتل ذكراً، فهو الشريف الهمام القمقام الماجد النبيل والفاضل الجليل الأديب الشاعر الماهر والصحابي النقي الطاهر: (أبي الهياج عبد الله بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي) أحد رموز بني هاشم، ومن أعلامهم المغيب ذكرهم. والكتاب من (٦٣) صفحة ضمن القطع الرقعي لطباعة الكتب وطبع طباعة جميلة وخط واضح، والكتاب ممتع جميل يذكر السيد المؤلف فيه آباء وأمّهات وأولاد صاحب الترجمة الشهيد عليه السلام وبطولته وشجاعته في يوم الطف، أرجو أن يأخذ الكتاب صداه بين القراء وخطباء المنابر؛ لما فيه من فائدة بحثية نافعة وشيء جديد.



مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

يصدر العدد الخامس والعشرين من مجلة العميد...

على أن يجعلوها موئلاً لبحوثهم، أطلقها سماحة الامام الاكبر من جهة، وما يؤكد احترام هذه المجلة لذهنية المتلقي، وهي ذهنية تراها المجلة ترتفع عن التلقين الفكري الجاهز، لتدخل في حوارية معرفية؛ اطرافها: الكاتب، والمجلة، والمتلقي، كأنهم حلقة واحدة متصلة، لا يعرف طرفها؛ لأنها حصيلة صناعة معرفية تتأزر فيها الاطراف الثلاثة، بما يجعلها تقف كلها على خط شروع معرفي واحد تتجه المجلة في شطر من ابحاثها - في هذا العدد وفي كل عدد - الى ملازمة قضايا الواقع المعيش، بما يجعلها تتحسس روح الأمة، وتستمتع الى نبضها، وتتبصر في مكان من قلقها واهتمامها.

واختتمت: عرّج آخر أبحاث هذا المحور على الدور الجهادي لمدينة كربلاء المقدسة، بما تحمله من رمزية روحية، وبما تضمه من شخصيات علمائية مجاهدة.



تتوضا بنور ابي الفضل العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام تطل على قرائها الكرام، اطلالة شوق من محب يصبو الى اجتناء شهد المعرفة، ولباب الحقيقة، في جو بحثي يرنو الى خدمة التفكير الانساني الحضيف، وهذا الجو البحثي انما هو تأكيد لفلسفة المجلة والجهات القائمة عليها بوجوب احترام منجز الباحثين الذين وجدوا فيها ما يشجعهم،

صدر حديثاً عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، (المجلد السابع العدد الخامس والعشرين) من مجلة العميد، وقد احتوى هذا العدد ملفاً بعنوان (المرجعية الدينية: قيادة رائدة ودور وطني) وحمل هذا العدد مجموعة من الأبحاث التي كان عددها (ثمانية أبحاث)، ضمت (سبعة) أبحاث باللغة العربية، و(بحثاً واحداً) باللغة الإنكليزية، وهذه الباقية المباركة من الأبحاث يرجوا القائمون على المجلة أن يجد القارئ الكريم فيها متاعاً علمياً مؤهلاً للفوز برضاه.

وعن هذا العدد، تحدثت الهيأتان (الاستشارية والتحريرية) قائلة:

ها هي العميد -المجلة- التي

استفهامية عقيص..

في صلح الامام الحسن عليه السلام

لجنة المناسبات

أتيتهُ ملتبساً ألا ترى الخضر
لما خرق السفينة وقتل
الغلام وأقام الجدار سخط
موسى عليه السلام فعله لاشتباه وجه
الحكمة عليه حتى أخبره
فرضي؛ هكذا أنا سخطتم عليّ
بجهلكم بوجه الحكمة فيه، ولولا
ما أتيت لما ترك من شيعتنا على
وجه الأرض أحد إلا قتل.

والله لو قاتلت معاوية لأخذوا
بعنقي حتى يدفعوني إليه مسلماً،
فوالله لأن أسأله وأنا عزيز،
خير من أن يقتلني وأنا أسيرهُ،
أو يمنّ عليّ فتكون منّة على بني
هاشم إلى آخر الدهر، ومعاوية
لا يزال يمنّ بها وعقبه على
الحي منّا والميت، خرجت من
عنده وأنا افكر في محاولات
اغتياله الكثيرة والخيانات
التي حدثت، فأقول مع نفسي:
ساعدك الله مولاي الحسن
عليك السلام.. ساعدك الله.

المصدر:

الصدوق علل الشرائع ج ١

ص ٢١١.

وصالحته، وقد علمت أن الحق
لك دونه، وأن معاوية ضال
باغ؟.

فقال: يا أبا سعيد، ألسنتُ
حجة الله تعالى ذكره على
خلقه، وإماماً عليهم بعد أبي
عليه السلام.

قلت: بلى.

قال: ألسنت الذي قال رسول
الله ﷺ لي ولأخي: "الحسن
والحسين إمامان قاما أو
قعدا"، قلت: بلى.

قال: فأنا إذن إمام لو قمت،
وأنا إمام إذا قعدت، يا أبا
سعيد، علة مصالحتي لمعاوية
هي علة مصالحة رسول الله
ﷺ لبني ضمرة وبني أشجع
ولأهل مكة حين انصرف
من الحديبية، أولئك كفّار
بالتنزيل، ومعاوية وأصحابه
كفّار بالتأويل. يا أبا سعيد، إذا
كنت إماماً من قبل الله (تعالى
ذكره) لم يجب أن يسفه رأيي
فيما أتيتهُ من مهادنة.

وان كان وجه الحكمة فيما

أنا لست ممن يقول إن
صلح الامام الحسن عليه السلام مع
معاوية كان صلحاً، فلم يكن
الصلح الذي وقع بين الإمام
الحسن عليه السلام ومعاوية منشأه
الدنيا وزمامه تقديم المصالح
الشخصية، وهما الأمران
اللذان يكوّنان أسس العلاقات
السياسية على مر التاريخ، ففي
القاموس السياسي للحكام،
يكون عدو الأمس صديق اليوم،
وعدو اليوم صديق الأمس.

أما في قاموس شريعة السماء
ف«حلال محمد ﷺ حلال إلى
يوم القيامة، وحرامه حرام
إلى يوم القيامة»، ولذا: فمعاوية
ومروان بن الحكم ونظراؤهما
قبل الصلح هم أنفسهم بعد
الصلح.

ولست والله الحمد ممن يرى
أن الامام الحسن عليه السلام قد خالف
نهج أبيه علي عليه السلام - والعياذ
بالله - ولمحبتي له ولأهل بيت
رسول الله ﷺ سألتُهُ: يا بن
رسول الله، لم داهنت معاوية

(التحضير..)

في ولادة الإمام جعفر الصادق عليه السلام

لجنة المناسبات

لابد من تهيئة للموضوع، ومن تحضير معلومات عنه؛ لكي أكون عند حسن ظن الخليفة أبي جعفر المنصور في المناظرة التي ستجري بيننا:

يا أبا حنيفة، إن الناس قد قُتِلوا بجعفر بن محمد، فهيء له مسائلك الشداد، انا اعرف انه إمام من أئمة المسلمين، وعالم جليل، وعابد فاضل من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وله مكانة جليلة عظيمة لدى جميع المسلمين.

واعرف انه لُقِبَ بالصادق؛ لأنه لم يُعرف عنه الكذب، ويعتبر الإمام السادس لدى الشيعة الاثني عشرية والإسماعيلية، وينسب إليه انتشار مدرستهم الفقهية والكلامية. ولذلك تُسمَّى الشيعة الإمامية بالجعفرية، علم الإمام جعفر ومدرسته أساساً لكل طوائف المسلمين دون، وروى عنه كثير من كتّاب الحديث السنة والشيعة على حد سواء، وقد استطاع أن يؤسس في عصره مدرسة فقهية، تتلمذ على يده العديد من العلماء.

وهو من أوائل الرواد في علم الكيمياء، حيث تتلمذ على يديه أبو الكيمياء جابر بن حيان. كذلك فقد كان عالم فلك، ومتكلماً، وأديباً، وفيلسوفاً، وطبيباً، وفيزيائياً. لذلك لم تكن مهمتي سهلة في احراج عالم بمنزلة الامام الصادق.

حسب معلوماتي انه وُلِدَ في المدينة المنورة بتاريخ ١٧ ربيع الأول سنة ٨٠ هـ، وهي سنة سيل الجحاف الذي ذهب بالحجاج من مكة، والنبى محمد ﷺ تنبأ بولادته، وأنه هو من كنّاه بالصادق، آلت اليه الامامة وعمره ٣٤ سنة.

ما ان تولّى المنصور الخلافة، وضع نصب عينيه مكانة جعفر الصادق عليه السلام والامام كان يدرك عاقبة السياسة ولا يَأْتَمِنُهَا.

منذ أن أخذت الدولة الأموية تلفظ أنفاسها الأخيرة، حاول ابو مسلم الخراساني أن يزج الإمام في الثورة العباسية، نظراً لكلمته المسموعة بين الشيعة، وبين سائر المسلمين الثائرين، لكنه رفض المشاركة في الثورة العباسية، وتملّص من الدعوة، وتفرّغ لعمله الأهم الذي يعتمد عليه قيام الدين الإسلامي في مواجهة الأفكار الدخيلة والمذاهب الفكرية المنحرفة عن الطريق الذي يدعو إليه الإسلام.

وقد استثمر الإمام جعفر انشغال أبي العباس السفاح في بداية العهد العباسي في القضاء على الفتن الصغيرة، وتوطيد دعائم الدولة الجديدة، فعمل على نشر العلم والدين والمعرفة، وحضر مجالسه علماء كبار، وتناقشوا في أمور الدين والدنيا، وقد أدّت هكذا مناظرات إلى تشكيل المذاهب الإسلامية الكبرى الباقية حتى العصر الحالي.

على الرغم من انصراف الإمام جعفر إلى شؤون العلم الديني والديني وابتعاده عن السياسة، إلا أنه بقي محط أنظار الخليفة العباسي، لا سيما وأن عدداً من أتباع زيد بن علي انضموا إلى مجالسه، واستمعوا لكلامه ومواعظه وإرشاداته، بعد أن لاحقهم العباسيون بلا هوادة، فأقدم العباسيون على اعتقال الصادق غير مرّة، وزجّ بالسجن لفترة من الزمن على أمل أن تنقطع الصلة بينه وبين تلاميذه الذين يُحتمل أن يهددوا استقرار الدولة، وينفذوا انقلاباً على الخلافة.

وقد تحمّل الامام الصادق عليه السلام ما تعرّض له من مضايقات من قبل الحكومة العباسية، وصبر على الألم والاضطهاد، واستمر يقيم مجالسه العلمية ومناظراته الدينية مع كبار علماء عصره من المسلمين وغيرهم من أهل الكتاب والملاحدة.. هذه الامور وضعتها في حساباني، كما اني اعرف ان الامام الصادق واسع المعرفة غزير العلم، لذلك هيأت له، أربعين مسألة.

وبعد التحضير المناسب وتجهيز عدة معلوماتي، بعث إليّ أبو جعفر وهو بالحيرة أتيته، دخلت عليه وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت به، دخلني من الهيبة لجعفر (الصادق) ما لم يدخلني لأبي جعفر (المنصور)، فسلمت عليه فأولماً إليّ فجلست، ثم التفتّ إليه فقال: يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة، فقال: نعم أعرفه.

ثم التفتّ إليّ فقال: ألقِ على أبي عبد الله من مسائلك، فجعلت ألقى عليه ويجيبني فيقول: أنتم تقولون كذا، وأهل المدينة يقولون كذا، ونحن نقول كذا، فربما تابعنا، وربما تابعهم، وربما خالفنا جميعاً، حتى أتيت على الأربعين مسألة، فما أخلّ منها بشيء..!

ثم قال أبو حنيفة: "أليس قد رويانا: أعلم الناس، أعلمهم باختلاف الناس؟" قلت للخليفة: لو سألتني احد من هو أفقه من رأيت؟ لأجبت: "جعفر بن محمد..".

(حدثنا يا حسان..)

في ولادة الرسول الأكرم ﷺ

لجنة المناسبات

أي لحظة تلك التي تمر فيها البشرية، أي سعادة أرسلها الله للكون بولادة أحمد عليه الصلاة والسلام.

سمع بالخبر جده عبد المطلب، فأسرع وهو يسمع صوت الطفل الذي وُلِدَ للتو، النور الذي خرج للبشرية، الذي مات أبوه قبل أن يولد، فإذا بالطفل يُعطى لجده عبد المطلب، فيأخذه ويشمه شمة، ويقبله ثم يُسرع به إلى البيت يطوف به، يحمل هذا الطفل يطوف به حول البيت، ويدخله داخل البيت فرحاً مسروراً سعيداً مستبشراً بهذا الطفل الذي ولد، ثم رجع به مرة أخرى يدفعه إلى أمه أمنة التي فرحت فرحاً عظيماً بميلاد ذلك الطفل الرضيع، إذا به يدفعه إلى أمه أمنة، وهو يقول لها: سميته محمداً.. سميته محمداً، فيا لسعادة البشرية في ذلك اليوم.

فقالَت أمنة: سيكون لابني هذا شأن عظيم، رأيت حين حملت به خرج نور أضاء لي قصور بصرى بالشام، ولم أسمع بحمل أسهل من حملي به، سيكون لهذا الغلام شأن عظيم.

حدث في الأرض أمر عظيم، أمر جلل، رُجِمَت فيه الشياطين، وَحُرِسَت فيه السماء، قيل أنه سقطت أربع عشرة شُرْفَة من إيواني كسرى، وانطفأت نار المجوس. قلت: ما القضية يا حَسَّانُ بِنُ ثابت؟ فأجابني: "كنت صبياً في المدينة، وتسمى قديماً يثرب، كنت أَلْعَبُ مع الصبيان، لكنني أعقل.. فسمعت يهودياً ينادي:

يا معشر يهود.. يا معشر يهود، فاجتمع اليهود حوله قالوا ما الخبر، قال: ظهر اليوم نجم أحمد.. ظهر اليوم نجم أحمد.. نعم سيحصل الآن أمر غريب، أعظم ولادة في تاريخ البشرية، إنه ميلاد من..؟ إنه يوم ميلاد محمد ﷺ.. هنا أذن الله أن تُرَحَّمَ البشرية به.

يقول حسان: فعلاً.. كان أعظم ميلاد ميلاده، وأسهل ولادة كانت ولادته، لما وُلِدَ محمد ﷺ، في ذلك اليوم، تقول أمه أمنة، لقد أضاء نور إلى السماء، رأيت في ذلك النور قصور الشام، كأن دولته وأمته ستمتد إلى الشام، رأتها أمه في ذلك اليوم،



مظاهر عاشوراء نبضات مستفيضة..

لم ينطق اسمك بعد

القسم الثالث

سجاد طالب الحلو

تجسدت واقعة الطف الأليمة
على أرض القداسة كربلاء
بصور عدة، رسمت الخارطة
القويمة للأجيال المتعاقبة على مر
العصور، ورغم الفاجعة الموحجة
التي حلت بآل النبي الأكرم محمد
ﷺ وصحب الامام الحسين ﷺ
آنذاك، الى اننا ما زلنا نستشف
منها الدروس الجمّة والعبر، كما
كان آباؤنا وأجدادنا ينهلون منها
في كل زاوية من تلك الأحداث
المؤلمة؛ كونها كانت في سبيل الخالق
(جلّ جلاله) وتبارك اسمه.

رُسمت تلك الصور الفاضلة
والمثلى على رمال صحراء نينوى،

وبأنامل الايمان المملوءة بالمولاة
والحب الكبير لسيدهم سيد
شباب اهل الجنة والشهداء عليه السلام،
تعددت حينها اللوحات الولائية،
فهناك الشيخ الكبير والمتمثل
بكبير الصحابة الأخيار، ونرى
في الزاوية الاخرى اصغر شهيد
في المعسكر الحسيني، وهو الطفل
المنحور الرضيع، كما كان للشباب
النصيب الأوفر من تلك الرسومات
الفارقة في تلك الواقعة، وللنساء
الصابرات المجاهدات أدوار كثيرة
ومميزة، كانت مناراً لنساء الأمة
أجمع.

كل الطرق اغلقت ابوابها نحو

رضا الخالق تبارك وتعالى، ما خلا باب المصطفى الاكرم ﷺ واولاده النجباء، وامرنا صاحب ذلك الباب بأن نأتي من ذلك الباب الواسع ونسعى بين جنباته المقدسة، لذي سارت حشود الاجيال الموالية في ذلك الطريق الموحش لقلّة سالكيه وقاصديه، والمنير بولاية سادته الاطهار، يجتهدون بالافتداء خلف الانوار الوضاعة كل منهم يتابع ويشايخ من هو في سنه، وأكبر دليل على تلك الجموع المليونية التي نراها في زيارة الاربعية المباركة، وهم يجسدون اخلاق وكرم وفضائل

سادتهم وقادتهم ﷺ. يتجلى ذلك الاتباع بطرق مختلفة ومشرقة، وإن أردت الخوض بها والولوج الى عوالمها الخلابة، فعليك أن تدع عينيك تتجول بين المواكب الخدمية الحسينية، وترسم منها لوحات الولاء المتعددة، وحتماً سيوقفك ذلك الطفل الذي لم يحسن بعد نطق اسم محبوه الامام الحسين ﷺ، وهو يعترض طريقك حاملاً الماء بيديه الصغيرتين، يسقي ظمأ الزائرين، راسماً صورة الساقى التي ما محيت مدى الأزمان.

حكمة مرجع .

القسم الأول

لجنة البحوث والدراسات

تتهض الأمم حين تثق بقدراتها، وتدرك المعين الذي يستمد إنجازاته من منهج أئمة الفكر والسلام عليه السلام، هذا المعين الذي يمتلك الحنكة والبراعة والتميز بمواقف تكشف عن معدن الهوية، وعن التخصص الذي لا ينفلق لتعصب ما، أو لرؤى ضيقة المعنى، والتميز هو مقدرة الطموح للأمن والسلام، وعلى صهر تلك المواقف الصعبة لصالح الأمة، من أجل خلق التفاعل الإنساني الأسمى، والتأكيد على جوهر الثقة لأصالة الانتماء المؤمن وقدرته المميزة على حصافة الرأي في وقت تشتت فيه الآراء، ورصانة موقف تقردت عن مواقف الآخرين، بما يجعلها قدوة لمفهوم الاصاله والنجابة، فكان ابداع علمائنا العلم والعطاء وحسن المقام والريادة في الوفاء الذي هو ثمر الوعي بقيم هذا الانتماء المدرك المتشبت بمعناه، ولم يتخل يوماً عنه في سراء ولا ضراء.

حملوا اصوله المكونة للوجود المعنوي والساعي لانتقال المجتمع من حالة التناحر الى الوحدة والوئام، والارتقاء بالثقافة المؤثرة الى عالم الواقع، لذلك وقفوا في مقدمة الدفاع عن العراق وشعبه، وبذلوا جهداً تضحيوا ليتمكن من استيعاب المواقف، اعتماداً على وضوح الرؤية التي منحت هذا الجهد قدرات، مكنت هذا الانتماء للراقي، بما امتلكت من آفاق معرفية حضارية وفكرية، عبر فرادة ما تميز به سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف).

بالإضافة الى كمالاته الأخرى، فمن اهم معايير الحنكة في القيادة هي وضوح الصورة المؤسسة لمفهوم الرؤية والمكونة لسمة الإحاطة المتمكنة، لفهم المتداول الواقعي السياسي والاجتماعي المأزوم، وفق قراءة واعية تنفرد عن القراءات الغرضية، وهذا البعد البناء هو إمكانية القائد المحنك من اجتياز المراحل المأزومة بهدوء الثقة العالية بالنفس، دون أن يترك أثراً انفعالياً سلبياً، أو خلاً في موقف معين، ومثل هذه النتيجة تدل على مستوى الأداء المثالي القادر على قراءة المكون الفكري للخصم بدقة ومعرفة خطواته، وأساليبه وامكانيات ما يمتخض عن مدراك تخمينية عارفة بمعايشة الحدث ورصد سلوكياته.

لنقف امام مرتكز مهم من مرتكزات علماء البصيرة، وما اكتسبوه من علوم أهل البيت عليه السلام، والاحتكام الى البصيرة هو انتقاء مقدرة تقصي البنى المزاجية والانفعالية عن مواقع التحكيم؛ لأن حيوية البصيرة المتقدة تجعل النظر في عواقب الأمور تدبر بحنكة هذا الانتماء الروحي، ويمنح المعرفة موهبة قدرة اثر تراكم التجارب المعرفية من سيرة العلماء، لهذا استطاع المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله الوارف) أن يقرأ الاحداث بدقة وتفحص عال.

فعلى الرغم من ضخامة الأحداث في كمها وكيفها ما بعد ٢٠٠٣ م، وتهاوي مصداقتها وتكاثر صناعاتها، انبرى سماحة السيد بالحكمة المعهودة عنه ليضمد الجراح ويعالج الأدواء، ولم يؤمن بالانكفاء حين يتسع الخرق على راقعه، بل عمل وفق الحكمة العلوية (خير العلم ما نفع) فما اعظم المنفعة التي تلقاها الشعب العراقي من علم سماحة المرجع وثقافته الشمولية المتنوعة التي اكتسبها عن مطالعته الكثيرة طيلة عقود من الزمن لكتب ومصادر تختلف بموضوعاتها، وتتجاوز الاختصاصات الفقهية والأصولية إلى علوم القانون والتاريخ القديم والحديث، وكتب مذكرات الساسة مرورا بالكتب الفكرية الحديثة، والذي كان يحرص على مطالعتها بكل دقة وتأن.

وعرفت منهجية مطالعته بأنه يقرأ الكتاب مرتين،

ليتعرف على منهجية المؤلف وأخرى يركز فيها على مضمون الكتاب ومطالبه.. هذا الشغف في طلب العلم وغزارة الإطلاع على الثقافات العامة المختلفة وخبرات المتخصصين كان له الأثر الكبير على شخصية سماحة السيد ونظراته للأحداث وقراءته لها وكيفية التعامل معها على أعلى درجة من الاتزان والتعقل عند اتخاذ القرارات، دون أن تؤثر عليه الضغوطات الخارجية والنفسية وحتى الصحية..

الجميع يتذكر حكمة وصبر المرجع الأعلى حين تعامل مع الأحداث التي جرت في النجف الأشرف في عام ٢٠٠٤م بعد محاولات حثيثة من قبل الساسة لحل الأزمة، ولكن لم يفلحوا إلى أن وصل الأمر إلى انتهاك الحرم المطهر لمركد أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث كان الخيار العسكري هو الخيار الأخير الذي أصرت عليه الحكومة الانتقالية وبمساندة قوات الاحتلال..

وقد حذر السيد المرجع وبشدة استخدام الحسم العسكري للخروج من الأزمة، وهو على فراش المرض بعد إجراء عملية (القسطرة) له في أحد مستشفيات لندن للعلاج من اضطرابات في القلب تزامنت مع أحداث النجف، حيث أفرغ ما بوسعه -وهو في تلك الحالة- للخروج بحل سلمي والذي استبعدته أطراف الخلاف حينها، لتعقيد الموقف وتصلبها بينهم، فلم يجد سماحة السيد طريقاً آخر غير العودة إلى العراق لحل النزاع الدائر وإنقاذ الموقف على الرغم من الوضع الصحي الذي كان يمر فيه، فضلاً عن خطورة الوضع الأمني المنهار في أماكن متعددة من البلاد.

فالجميع كان يبدي النصح بالتريث حتى تنتهي الأزمة، ويستتب الوضع الأمني؛ لأنهم يوقنون أن دخوله للعراق في تلك الظروف يشكل خطراً على حياة السيد المرجع والذي كان له رأي آخر: ((إن إنقاذ النجف أهم، وكرامة المرجعية أهم من حياة المرجع))، عبارة عظيمة وجليلة في أهدافها، وعميقة في معانيها، ولو كتبت بالذهب على المآقي لما أوفت حقها.

بهذا الإصرار والروحوية العلوية قرر سماحة السيد السيستاني (دام ظله) العودة إلى العراق عن طريق دولة الكويت يوم الأربعاء المصادف ٢٥/٨/٢٠٠٤م ومن ثم الدخول إلى البصرة مباشرة ليطلق منها مبادرته الحكيمة التي أذهلت الساسة والمراقبين، وأخرجت كل من لا يعرف طريقاً لحل الأزمات سوى الرصاص..

فمن البصرة الفيحاء أعلن ممثله عن مبادرة المرجعية الدينية في الحل، وقد كان أولها هو دعوته للجماهير العراقية بالتوجه مع موكب سماحة السيد صباح اليوم التالي إلى مدينة النجف الأشرف والوقوف على أطرافها، لتلقي الأوامر من مكتبه الشريف.

زحفت الجماهير في يوم الخميس المصادف ٢٦/٨/٢٠٠٤م من جميع المدن العراقية ملبية دعوة مرجعيتها، لتحط رحالها على مشارف مدينة سيد الأوصياء، ملتزمة بأمر مرجعها بعدم الدخول إلى المدينة، وكلها عزم واقتدار، وقد قدرت القنوات الرسمية حينها عدد الزاحفين إلى النجف بثلاثة ملايين مواطن، وفور وصول سماحة السيد في الثالثة عصراً إلى مشارف مدينة النجف الأشرف، حيث كانت الأمواج البشرية تزداد والهيّاج الجماهيري يبلغ مداه بسيله البشري، توجه إلى مقر إقامته المؤقت في أحد أحياء مدينة النجف، ليعلم عن خطته

التي نصت على الاتفاق الذي على أساسه حُلّت أزمة النجف، حيث جاء فيه: بسمه تعالى إن سماحة السيد السيستاني (دام ظله) يدعو إلى ما يلي: أولاً: إعلان مدينتي النجف الأشرف والكوفة خاليتين من السلاح، وخروج جميع العناصر المسلحة منهما، وعدم عودتهم إليها. ثانياً: تولي الشرطة العراقية مسؤولية حفظ الأمن والنظام في أرجاء المدينتين. ثالثاً: خروج القوات الأجنبية منها. رابعاً: تعويض الحكومة العراقية جميع المتضررين في الاشتباكات الأخيرة. خامساً: مساهمة جميع القوى والتيارات الفكرية والاجتماعية والسياسية في خلق الأجواء المناسبة لإجراء التعداد السكاني، ومن ثم الانتخابات العامة التي من خلالها يمكن استعادة السيادة الكاملة.

٩ رجب/ ١٤٢٥ للهجرة وتحت ضغط هدير ملايين الجماهير المجتمعة على مشارف المدينة، وتحذير المرجعية الدينية الشديد لجميع الأطراف بمواصلة

الاشتباكات العسكرية داخل المدينة، تم تنفيذ بنود هذا الاتفاق، وأنقذت مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وحفظت دماء أبنائها الغيارى الكرام. امتازت خطوات سماحة المرجع بدقتها التي اذهلت العالم، إلى درجة أعيت سلطات الاحتلال المناورة والمخاتلة أمام الرأي العام الداخلي والعالمي، فما كان عليهم إلا الرضوخ لمطالبه، هذا الواقع الذي كشف لأكثر من مرة انه بحاجة ماسة الى مجهوده الفكري الذي احبط لهم جميع خططهم التي رسمها خبراء ساسة العالم المخضرمين، والمتبناة من قبل أعتى القوى العظمى في العالم، وحكمة صبره التي أفشلت جميع المحاولات المغرضة التي لعبت على وتر الاقتتال الداخلي، وإذكاء فتنة الحرب الأهلية، لتجد سلطات الاحتلال ذريعة قانونية أمام المجتمع الدولي بإطالة تواجده كمحتل في العراق.

وكانت من اشد تلك الفتن وأعظمها ضراوة هي الاعتداء الآثم بتفجير مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء، حيث أوشكت شرارته أن لا تبقي حجراً على حجر في هذا البلد المظلوم، وبيقطة نظره الثاقب لخطورة ما تؤول إليه الأوضاع، ابعث الاتباع من ان ينجروا إلى الحرب الأهلية، وحسن الوعي العراقي الى مقاصد ما سيجنيه المحتلون وأذناهم المغرضون، وحذر من الأهداف المرسومة لمثل هذه الجريمة النكراء.

وتوشح بالرداء العلوي المرصع بالحكمة والاتزان والصبر وكظم الغيظ على النوائب، وأعلن استنكاره لهذه الجريمة بأشد عبارات الاستنكار، محملاً قوات الاحتلال مسؤولية ما ستؤول إليه الأوضاع بإذكاء هذه الفتنة، داعياً الجماهير المؤمنة بالزام الحكمة والتعقل في التعاطي مع هذه الجريمة، مبيناً لهم خطورة الوقوع في فخاخ الفتنة.

وقد كان التأييد الإلهي واضحاً في استتباب الأمور ونجاح الثقة المؤمنة في تجرع ألم الغصة والالتزام بالهدوء، وعدم الانجرار وراء اقتتال داخلي، فقد صدر البيان بعد لقائه بمراجع الدين الكبار في مكتبه في النجف الأشرف وهم كل من المرجع الديني سماحة السيد محمد سعيد الحكيم، والمرجع الديني سماحة الشيخ محمد إسحاق الفياض، والمرجع الديني سماحة الشيخ بشير النجفي (أدام الله بركات وجودهم الشريف)، وقد نص البيان على:

بسم الله الرحمن الرحيم ((يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَبْئَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ))

لقد امتدت الأيدي الآثمة في صباح هذا اليوم لترتكب جريمة مخزية ما أبشعها وأفظعها، وهي استهداف حرم الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام) وتفجير قبته المباركة، مما أدى إلى انهدام جزء كبير منها، وحدث أضرار جسيمة أخرى.

إن الكلمات قاصرة عن إدانة هذه الجريمة النكراء التي قصد التكفيريون من ورائها إيقاع الفتنة بين أبناء الشعب العراقي؛ ليتيح لهم ذلك الوصول إلى أهدافهم الخبيثة.

إن الحكومة العراقية مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تحمّل مسؤولياتها الكاملة في وقف مسلسل الأعمال الإجرامية التي تستهدف الأماكن المقدسة، وإذا كانت أجهزتها الأمنية عاجزة عن تأمين الحماية اللازمة، فإن المؤمنين قادرين على ذلك بعون الله تبارك وتعالى.

إننا إذ نعزي إمامنا صاحب الزمان (عجل الله فداءه) بهذا المصاب الجلل، نعلن الحداد العام لذلك سبعة أيام، وندعو المؤمنين ليعبروا خلالها بالأساليب السلمية عن احتجاجهم وإدانتهم لانتهاك الحرمات واستباحة المقدسات، مؤكدين على الجميع وهم يعيشون حال الصدمة والمأساة للجريمة المروعة أن لا يبلغ بهم ذلك مبلغاً يجرّهم إلى اتخاذ ما يؤدي إلى ما يريده الأعداء من فتنة طائفية، طالما عملوا على إدخال العراق في أتونها.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.. وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون

٢٣ محرم الحرام ١٤٢٧ هـ وثبة أخرى من وثبات المرجعية، اجادت التعاطي مع الاحداث، واذهلت أعداء هذا البلد المحصن بالصلوات، فأذعنوا لفشلهم، وتيقنوا من عدم مقدرتهم على الاستمرار في إغواء من ورائهم بذرائع واهية من أجل إطالة فترة احتلالهم للعراق، علّهم يتداركون بعض ما خططوا له، ولكنهم أخرجوا كثيراً، وبدؤوا بالاستعداد للانسحاب طواعية للحفاظ على النزر اليسير مما تبقى من ماء الوجه.

من أروقة الحياة.. (لا إكراه في الدين)

حسن اللامي

إذا كان الخالق سبحانه أعطى من يطرح فكراً، ناقشه مساحة للإنسان أن يعبر عن بالبرهان، وأما لغة (كافر، عقيدته بما وصل اليه تفكيره، ف(لا ومنحرف، وسوء عاقبة..)) فلا إكراه في الدين)، فمن أنت وتكفر أنت ولا غيرك قد بلغ عتبة النجاة، العباد، وتعاملهم بمنطق الازدراء؟ حتى تكون ناطقاً رسمياً عن الله هل ارتضاكم الرب شركاء في تعالي، ف(الناس صنفان إما أخ لك الإلوهية.. أم نصبتهم أنفسكم آلهة في الدين أو نظير لك في الخلق).
دونه..؟



المنصة..

اللجنة الاجتماعية

الأنا.. بين الأنوية والوعي: ازاحته.
الى أي مفهوم تنتمي هذه الأنا، وهناك الأنا الواعية الفاعلة ربما الى أكثر من منحى دلالي، الساعية الى تقدير النفس منها: ما يرتبط بصفة الانانية ورعايتها، فوجود الأنا أمر طبيعي، التي توصل الانسان الى الكثير من لكن المبالغة في هذا الحب يأخذه الأمور المرفوضة في المجتمعات: الى الانانية وحب التملك، فيلغي كالكذب والحسد، وعدم الاكتراث بمصالح الآخرين، والأناني يفوق اهتمامه بمصالحه الخاصة أكثر من أي اهتمام آخر، ومن الممكن أن يلغي أي انسان تقتضي المصلحة

وبهذا الفعل سيدمر أي علاقة مبنية على التعاون وقيم التراحم الإنساني كأنها مصالح فقط، والنظر الى تلك العلاقة الرحيمة بأنها تعمل لخاطر المصلحة. بينما نجد أن حب الانسان على الابداع والتميز، ومن دون هذا الاحترام للذات لا يمكن امتلاك القدرة لحب الناس، ويعني أن المشكلة أساساً ليست في حب الأنا، وإنما في فهم هذه الأنا وإبعادها

عن الغرور والكبر، لتكون شعوراً يتأمل بالثقة بالنفس، وامتلاكه للشعور بالطمأنينة تجاه المجتمع واحترام عقليته وقدراته. القضية تكمن في تحقيق الموازنة بين الأنا الفاعلة والأنوية الساعية الى إرضاء النفس، فلا بد من توازن وتوافق بين ما تريده للنفس وما تقدمه للناس.

من أجل تحقيق منفعة شخصية،

سلسلة المقالات المشاركة في (مسابقة أفضل مقال)

ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث

والذي أقيم تحت شعار (النصر منكم ولكم واليكم وأنتم أهله)



في ١٣ / ٦ / ٢٠١٤م السيد السيستاني يهب العراق الحياة ثانية..!

نجاح بيعي

بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣م، مُمثلة بـ (بول بريمر) كحاكم مُطلق على العراق وشعبه، كان قد توقف العمل بدستور البلاد، وجمّدت القوانين التي تنظم شؤونها، وسُلبت الإرادة الوطنية وصودرت السيادة بالكامل. وكانت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف هي أول من تنبّهت إلى خطورة الوضع القائم وإلى خطورة ضياع العراق بشعبه ومقدساته وتاريخه ومستقبله، فبدأ قلقها الجدّي منذ بواكير مُمثلة بـ (بول بريمر) كحاكم مُطلق على العراق وشعبه، كان قد توقف العمل بدستور البلاد، وجمّدت القوانين التي تنظم شؤونها، وسُلبت الإرادة الوطنية وصودرت السيادة بالكامل. وكانت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف هي أول من تنبّهت إلى خطورة الوضع القائم وإلى خطورة ضياع العراق بشعبه ومقدساته وتاريخه ومستقبله، فبدأ قلقها الجدّي منذ بواكير

ككل من خلال إحكام قبضتها على أركانها المتمثلة بـ (السلطة والشعب والأرض)، فعمدت إلى مُصادرة السلطة من خلال فرض (حكومة مُعينة)، وبالتالي لتتم الهيمنة على (الشعب) من خلال مُصادرتهم لإرادته (الوطنية) وذلك من خلال مُمارستهم لعملية سياسية ديمقراطية صورية، تضمن بقاء السلطة وتدويرها بأيدي (ضعيفة وغير ناضجة سياسياً) لا سبيل للشعب إلى تغييرها أو تبديلها،

مأس كثيرة، ومنها انهيار مقومات الدولة العراقية، وانعدام الأمن والاستقرار...).

فصار من السهولة جداً لسلطات الاحتلال لأن تتجراً وتخطو خطوات كانت تهدف من ورائها ابتلاع (الدولة ومقوماتها)

بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣م، تعرّضت الدولة العراقية الى انهيار تام لمقوماتها، فالاحتلال الذي قاده الولايات المتحدة الأميركية أحدث (فراغاً شاملاً) للدولة (هذا إذا أخذنا بنظر الاعتبار تعريف المقتضب للدولة هو: (شعب مستقر على إقليم معين وخاضع لسلطة سياسية معينة)).

لذا نرى أن بزوال النظام الديكتاتوري السابق وإطلاق يد رئيس الإدارة المدنية) آنذاك

وأما الأرض فهي أصلاً مُستباحة من قبل جنود الاحتلال!.. فما كان من المرجعية العليا إلا أن رفضت رفضاً قاطعاً واقع الاحتلال في العراق، والتزمت مناهضته انطلاقاً من موقعها الديني والإجتماعي، وذلك بسلوك نهج سلميٍّ حكيم، شكل فيما بعد مدرسة خاصة، وكانت بحق أحد فيوضات النجف الأشرف وابتدأتها المرجعية بقولها عام ٢٠٠٣م بـ(نشعر بقلق شديد تجاه أهدافهم ونرى ضرورة أن يفسحوا المجال للعراقيين بأن يحكموا أنفسهم بأنفسهم من دون تدخل أجنبي).

فمعالم تلك المدرسة ومعالم ذلك الرفض، تمثلت إجمالاً بدعوتها الى مقاومة الاحتلال بالطرق السلمية، وبرفضها أي إملاء يُصادر الإرادة الوطنية كرفضها لوثيقة الدستور المؤقت، ورفضها أن يُكتب الدستور العراقي بأيدي وطنية، ورفضها أيضاً إجراء إنتخابات حرّة، وتشكيل حكومة منتخبة قادرة على مسك الأمن وفرض الاستقرار. وبالتالي يُفرض على الاحتلال مُغادرة البلد وإرجاع السيادة كاملة لشعبه، ودعوتها الصريحة الى إقامة نظام حكم مدني يسوده القانون، وكذلك

برفضها مقابلة أي مسؤول من مسؤولي الاحتلال، ومطالبتها بعدم تدخل دول الجوار بشؤون العراق، والنأي برجل الدين عن الأمور السياسية والتنفيذية، ورفض تسنم مناصب في كليهما. نهج المرجعية العليا هذا كان قد انتشل العراق وشعبه من براثن العدو المُحتل، واستعاد (الدولة)، عازمة في الوقت ذاته على استعادة مقوماتها المتصدعة، وتكون قد وهبت العراق الحياة وتنفس الصعداء.

من هنا أيقنت سلطات الاحتلال بعدم جدوى مُجابهة النجف (أي المرجعية العليا) أو بالأحرى عدم جدوى البقاء في العراق. وكان لزاماً فيما لو أرادوا ابتلاع الدولة وفرض هيمنتهم على العراق وشعبه من جديد، فما عليهم إلا بالتفكير ملياً بالخروج من العراق والعودة إليه من خلال أدوات احتلال جديدة وهذا ما حدث فعلاً؛ لأن من الطبيعي أن تكون تحركات النجف الأشرف وتوجهاتها، نحو تبني القضايا الوطنية الكبرى وصون العراق وسيادته أرضاً وشعباً ومُقدسات، لم تكن لترق لسلطات الاحتلال ولمن يقف وراءه من الدول، خصوصاً وهم يرون مخططاتهم

تتهدم وتقتل تبعاً في العراق، ممّا حدا بهم الى التفكير جدياً بابتداع طرق وأساليب جديدة لتحقيق الهدف ولو بعد حين!.. هذا التنظيم العدائي لا يقف عند مبدأ ما أو شريعة أو دين أو مذهب، فالجميع والجميع عنده مُستباح ومُباح، بما في ذلك (السلطة والشعب والأرض) لأيّ دولة كانت على سطح الكوكب، فحين انبثق قرنه في (سوريا)، كان قد أعلن عن دولته المسخ (الدولة الإسلامية في العراق والشام) بعد أن غزا العراق واستباح أربع محافظات منه في ١٠/٦/٢٠١٤م، وسقطت أكثر من ٤٠٪ من أراضيه بأقل من (٧٢) ساعة.

لو وضعنا جانباً كل الأصوات الزائفة والداعية الى مُحاربة هذا العدو الظلامي في العالم والمنطقة، وكذلك من هم في الداخل العراقي وأقصد الحكومة آنذاك ومن قبلها الطبقة السياسية، نرى أن العدو(داعش) وبعد الغزو كان قد رفع عقيرته ونادى الى تحقيق هدفين اثنين في العراق هما:

- الزحف الى بغداد العاصمة (أي السلطة).

- والزحف الى مدن شيعيّة هي النجف وكربلاء (مركز الشيعة والتشيع في العراق والعالم.

وهنا تكتمل الصورة باكتمال وطغيانها منطلقاً، فصار أعتى



دائرة الأهداف لهذا العدو، وهو السيطرة على العراق كلية والقضاء على النجف الأشرف، باعتباره حجر أساس التشيع بوجود قطبها (مرقد الإمام علي عليه السلام) ووجود المرجعية العليا، والقضاء على كربلاء المقدسة باعتبارها الرافد الحيوي الحّي للشيعية والتشيع بوجود (مرقد الإمام الحسين عليه السلام).

وهنا ظنت الدوائر العالمية والإقليمية، أن بإمكان هذا العدو (داعش) القضاء على قوّة المرجعية العليا وسحقها، وفسح الطريق لها بالسيطرة على العراق وإحكام الهيمنة عليه بالتدخل المباشر عسكرياً. وهم لا يعلمون بأن أسلحة النجف الأشرف لم ولن تنتهي على مرّ الزمان مهما بلغ شرهم وإرهابهم ذروته وتعددت صورته.

فيقطة المرجعية العليا المتمثلة بالسيد السيستاني (دام ظله) واستشعارها للخطر العظيم المهدق بالعراق وشعبه المتمثل بالعدو (داعش) كان أساس فتوى الجهاد المقدسة. حتى انطلقت في جمعة ١٤ شعبان ١٤٣٥ هـ الموافق ١٣ حزيران ٢٠١٤ م. وتفاجأ العالم أجمع وصدمت الإدارة الأمريكية وإسرائيل وجميع الدول المتواطئة معهما، حيث لم يكن يخطر ببال أحد أن تصدر هكذا (فتوى) في هكذا ظرف عصيب يمر به العراق والمنطقة، ويتكون جيش عرمرم قوامه الملايين من المتطوعين العراقيين بأقل من (٧٢) ساعة فقط، وتمّ إفشال مخطط الهيمنة والاستعباد ثانية.

فكانت الدهشة والصدمة وخيبة الأمل والفشل للمخطط الجهنمي ودحر داعش، يكمن في الفقرة رقم (١) من نص الفتوى: (١- إنّ العراق وشعب العراق يواجه تحدياً كبيراً وخطراً عظيماً، وإنّ الإرهابيين لا يستهدفون السيطرة على بعض المحافظات كنيوى وصالح الدين فقط، بل صرّحوا بأنهم يستهدفون جميع المحافظات، ولا سيّما بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف، فهم يستهدفون كلّ العراقيين وفي جميع مناطقهم، ومن هنا فإنّ مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع، ولا يختصّ بطائفة دون أخرى أو بطرف دون آخر).

فهذه الفقرة العجيبة قد حدّدت الخطر وشخّصت العدو، وبيّنت هدفه وأعطت العلاج وهو قتاله بلا هوادة حتى النصر، ومن قبل جميع العراقيين بجميع مكوناتهم وطوائفهم وبلا استثناء. والجميع يعلم أن هذا الكلام لا سبيل آخر إليه إلا سبيل التطبيق العملي وبكل الإمكانيات مهما بلغ الثمن. وبهذا يكون السيد (السيستاني) قد وهب الحياة ثانية للعراق.

والأعجب من ذلك، هو استمرار الفتوى المقدسة حيّة وفاعلة منذ أن انطلقت قبل أكثر من (٤) أربع سنوات مع استمرار وجود الخطر. وهذا يُدلل على أن المرجعية العليا من اليقظة والصرامة، لا تتوانى في حفظ العراق وشعبه ومقدساته وعازمة على إفشال أي مخطط آخر ممكن أن يظهر، وذلك ما جسده الفقرة (أولاً) من خطبة النصر في ٢٦ ربيع الأول ١٤٣٩ هـ الموافق ١٥ كانون الأول ٢٠١٧ م: (أولاً: إنّ النصر على داعش لا يمثل نهاية المعركة مع الإرهاب والإرهابيين، بل إنّ هذه المعركة ستستمر وتتواصل ما دام هناك أناس قد ضلّوا فاعتنقوا الفكر المتطرف، الذي لا يقبل صاحبه بالتعايش السلمي مع الآخرين ممن يختلفون معه في الرأي والعقيدة، ولا يتورع عن الفتك بالمدنيين الأبرياء وسبي الأطفال والنساء وتدمير البلاد للوصول إلى أهدافه الخبيثة...).



".. وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ.."

زهراء سالم

قال تعالى: ((أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)) (١)، في الآية الكريمة استفهام إنكاري بداعي تشويق الناس إلى إيتاء الزكاة، وذلك أنهم حين يؤتون الصدقة لله تعالى، إنما يسلمونها إلى الرسول أو إلى عامله وجابيه، بما أنه مأمور من قبل الله في أخذها فإيتاؤه إيتاء لله تعالى، وأخذه أخذ منه سبحانه، فالله تبارك وتعالى هو الآخذ لها بالحقيقة، وقد قال تعالى في أمثاله: ((إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)) (٢)، وقال: ((وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)) (٣)، وقال: ((من يطع الرسول فقد أطاع الله)) (٤).

فإذا ذكر الناس بمثل قوله: (ألم يعلموا أن الله) الآية، انبعثت رغباتهم واشتاقوا أن يعاملوا ربهم، فيصافحوه، ويمسوا بأيديهم يده (تنزه عن عوارض الأجسام وتعالى عن ملابسة الحدثان). ومقارنته الصدقة بالتوبة؛ لأن التوبة تطهر، وإيتاء الصدقة تطهر، فالتصدق بصدقة توبة مالية كما أن التوبة بمنزلة الصدقة في الأعمال والحركات، ولذلك عطف على صدر الآية قوله: ((وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)) فذكر عباده باسميه التواب والرحيم، وجمع فيهما التوبة والتصدق.

وقد بان من الآية أن التصدق وإيتاء الزكاة نوع من التوبة (٥). وتحدث القرآن الكريم عن الصدقة وعن المتصدقين، وأعظم لهم الثناء والأجر الجميل والقرآن في هذه الآية الكريمة يوضح أن الله سبحانه هو الذي يأخذ الصدقة ويتقبلها، لذا جاء في الأحاديث النبوية أنها تقع بيد الرب، وهذا التعبير القرآني هو تكريم للصدقة وللمتصدقين، إذ يتسلمها الله تعالى من أيديهم ليضعها في يده؛ ذلك لأنها التعبير الإنساني عن حب الخير والتجرد من الأنانية، والتطوع بالجهد؛ استجابة لأمر الله تعالى.

والصدقة تحتاج إلى النية الخالصة لله تعالى؛ لتكون عملاً عبادياً يستحق صاحبه الأجر والثواب، وأن يقابل هذا العمل بالعفو والرحمة الإلهية.

ويتحدث الرسول الكريم ﷺ عن أثر الصدقة في الدنيا والآخرة، فهي كما جاء في حديث الرسول ﷺ: ((إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتَنْفِئَ غُضْبَ الرَّبِّ)) (٦).

وللصدقة آثار وضعية عظيمة في عالم الإنسان، فهو معرض في حياته إلى أنواع البلاء والمصائب والمشاكل، والصدقة بفضل الله تعالى تدفع البلاء والقضاء، فالبلاء الذي يحيط بالإنسان، والذي ثبت في عالم القضاء، لا بد وأنه واقع عليه هذا البلاء، وتلك المصائب لا يدفعها إلا الدعاء والصدقة.

ومن آثار الصدقة في حياة الإنسان أنها تدفع عنه مية سوء والفرق والحرق، وافتراس الحيوانات وحوادث سوء.. الخ.

ويتحدث الإمام علي عليه السلام عن الإيمان وصدقة السر والعلن، وأثرها في الدنيا والآخرة فيقول: ((إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوْسَلُ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَهُهِمْ)) (٧).

وفي سيرة أئمة أهل البيت عليه السلام، نرى تطبيقاً عملياً لهذه الأخلاق والأحكام الإسلامية، فقد كان الإمام زين العابدين عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره، حتى يأتي باباً باباً، فيقرعه، ثم يناول من كان يخرج إليه، وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه (٨).

(١) سورة التوبة: ١٠٤

(٢) سورة الفتح: ١٠

(٣) سورة الأنفال: ١٧

(٤) سورة النساء: ٨٠

(٥) تفسير الميزان -

الطباطبائي: ٩/٣٧٨، ٣٧٧.

(٦) كنز العمال: ح ١٦١١٤٣

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠

(٨) بحار الأنوار: المجلسي: ٤٦/٨٨.



تساؤلات اعلامية..

اللجنة الاعلامية

السحر والدجل:

هل السحر حقيقة؟ وهل ممكن أن يكون الساحر له إمكانية أن يحرق، وأن يقتل ويفرق بين المرء وزوجه؟ وهل له أن يحسن رزق الانسان؟ فكيف نستطيع ان نحسن المجتمع من مثل هؤلاء الذين يلجؤون الى اهل السحر والعرافة؟ أولاً: إن مثل هذه الأمور تعارض الايمان بالله سبحانه تعالى، والعجيب بالأمر أن بعض مثقفي المجتمع يذهبون الى اهل السحر والعرافة؛ لغرض قراءة الغيب او فك الحجب..! ولا بد من مكافحة الدجل بعدما استشرى واصبح يمثل حقيقة كارثية..!

الاستغفار:

كيف يتم استثمار الوقت لخلق فرصة تعالق روحي مع الله سبحانه تعالى؟ الاستغفار يعني عدم القنوط من رحمة الله تعالى، وصف احد الحكماء الاستغفار بأنه الطريقة الأمثل لتوثيق الصلة بين العبد وربّه، وبالاستغفار يستشعر الانسان معاني القرب، فتأتي الرحمت الإلهية وتغشاه لسكينة، فلماذا لا نعلم أنفسنا وأولادنا على الاستغفار الذي يرقق القلب حينما يواظب على الاستغفار، يعمق في نفسه معاني التواضع والرقّة والخشية، وتظهر علامات الايمان والتقوى، والمهم ان الاستغفار يبعد عن الانسان الفراغ الروحي الذي يسبب الكآبة والضجر.

الأسماء:

لماذا نخرج أولادنا بتسميات غريبة؟ ألا نخشى أن يولد اسمه الغريب فيه عقدة النقص؟ كان يقال: إن سبب اطلاق الاسم المعيب على الأولاد، هو تحصينهم من الموت المفاجئ..! وهذا يختص بالعوائل التي تفقد أولادها. اليوم نجد الظاهرة تفتح دون وعي، متأثر بأسماء أبطال مسلسلات هندسة او تركية، لذلك صرنا نسمع بأسماء غريبة وشاذة أحياناً، إن جهل الكثير من الآباء وعدم وعيهم بأهمية الاسم على ابنه، ولا بد للوسائل الإعلامية من توعية بضرورة عدم الاستهانة بأمانة اختيارهم لأسماء الأبناء..

عزة النفس:

ما معنى عزة النفس؟ تعني أن يرتفع الانسان عن كل المواضع التي تقلل من قيمته، ومن قيمة نفسه والارتقاء عنها، فهي صفة أصحاب المبادئ الذين يعيشون لأجل أن يموتوا بكرامة وعزة نفس بين الناس، لماذا يعتبر البعض عزة النفس هي احترام النفس عن المهانة، وهي ممزوجة بالتواضع؟ أن يبتعد الانسان عن كل شيء، لا يليق بنفسه العزيزة حتى لو كانت غالية على قلبه، وهي تمنح الانسان هيبة ووقارا.

حقوق المرأة في الإسلام

القسم الثاني

السيد سعيد العناري

اهتم الإسلام بالمرأة من الناحية النظرية والعملية، والتاريخ خير شاهد على تمتع المرأة بالمنزلة الكريمة لدى النبي ﷺ وصحبه وأهل بيته عليه السلام، وفي المجتمع الإسلامي، واليك جملة من الاهتمامات بالمرأة وتكريمها:

١. المعاشرة بالمعروف:

المعاشرة بالمعروف هي قمة التكريم، وهي التعامل مع المرأة كإنسانة لها كرامتها وتقديرها في الأسرة والمجتمع، وليست هي سلعة تباع أو تشتري.

قال تعالى: ((...وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: ((لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء

فيما بينه وبين زوجته، وهي الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها، وحسن خلقه معها، واستعماله إستمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها)) (١).

٢. الإنفاق والإحسان:

قال رسول الله ﷺ: ((من كان له ثلاث بنات فأنفق عليهن وأحسن اليهن حتى يغنيهن الله عنه، أوجب الله تعالى له الجنة البتة، إلا أن يعمل عملاً لا يغفر الله له)).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: ((رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته فإن الله عز وجل قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها)) (٢).

٣. تكريم المرأة:

قال رسول الله ﷺ: ((من إتخذ زوجة فليكرمها)). تكريم الزوجة من أهم الارشادات والوصايا التي أكد عليها رسول الله ﷺ، وقد تعامل مع زوجاته على هذا الأساس.

٤. احترام المرأة مقياس للتفاضل:

قال ﷺ: ((خيركم خيركم لنسائه وأنا خير لنسائي)) (٣). وضع الإسلام أسساً وقواعد للتفاضل ومنها: العلم والتقوى والعمل الصالح، وجعل احترام المرأة والتعامل معها بتقدير أحد هذه الأسس.

٥. خير المجتمع بكثرة نسائه:

قال ابن عباس: ((خير هذه الأمة أكثرها نساء)). وهذا القول

من شخصية مقربة للرسول ﷺ يدل على القيمة المعنوية للمرأة.

٦. إدخال الفرح على المرأة:

قال ﷺ: «ما من رجل يدخل فرحة على امرأة وبينه وبينها حرمة، إلا فرّحه الله يوم القيامة)). وإدخال الفرح له مصاديق عديدة ينبغي مراعاتها، وهي مقدمة لنيل الثواب الجزيل.

٧. سعة الصدر في المواقف المتشنجة:

قال ﷺ: ((من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر مثل ما أعطى أيوب على بلائه)). وقال ﷺ: ((من احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة، اعتق الله رقبتة من النار، وأوجب له الجنة)).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: ((كانت لأبي امرأة وكانت



تؤذيه، وكان يغفر لها)).

يظلمونهم)).

٨. تحريم أساليب القسوة

٩. حفظ سر المرأة:

المحرمة:

قال ﷺ: ((من ضرب امرأة بغير حق فأنا خصمه يوم القيامة، لا تضربوا نساءكم فمن ضربهن بغير حق فقد عصى الله ورسوله)).

نهى رسول الله ﷺ عن ضرب المرأة بدون حق، إلا إذا ارتكبت فاحشة كبيرة أو اعتدت اعتداءً صارخاً، فيأتي دور الضرب للتأديب لا للانتقام إن أراد الرجل إصلاح الواقع وإعادة العلاقات الزوجية إلى الأصل، وهو التفاهم والانسجام وحسن المعاشرة.

وهو مخير بين الضرب للتأديب، أو بين فراقها إذا لم يحتمل فاحشتها.

وقال ﷺ: ((خير الرجال من أمتي الذين لا يتناولون على أهلهم، ويحنون عليهم ولا

قال ﷺ: ((إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم يفي بسرّها))

١٠. الوصايا بالنساء:

قال ﷺ في آخر وصية له: ((الله الله في النساء، فإنهنّ عوان عنديكم، وفي أيديكم أخذتموهنّ بعهد الله)).

١١. محبة المرأة من حب الدنيا

المباح:

قال ﷺ: ((حببت إليّ من دنياكم ثلاث: الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة)).

وهكذا نجد أن الإسلام وضع أسساً راقية لتحرير المرأة ومساواتها مع الرجل وتكريمها، ولكن ضمن القيود التي تحقق التوازن بين الحقوق والواجبات في المجتمع، وتحقق الحرية للجميع

على أسس موضوعية، والمرأة حريتها مقيدة بقيود شرعية منسجمة مع الفطرة الإنسانية: حق فيها.

كحرمة التبرج والاختلاط والاختلاء بالرجل والإثارة والخروج من البيت إلا بإذن الزوج إلى غيرها من القيود التي لا ظلم فيها ولا استعباد، ومنها ولاية الأب على الصغيرة والبالغة غير الرشيدة في الزواج؛ لأنه أعرف بمصلحتها إلا إذا كان زوجها كفوّاً والأب يمنع الزواج لأسباب معينة.

ومن الواجبات المفروضة على المرأة داخل الأسرة: تربية الأطفال على الطهارة والفقه والسلوك الرفيع، وتحبذ السلوك الطيب لهم، وأن تشيع بينهم المودة والمحبة، وأن تمنحهم الحنان والعطف اللازمين، وأن تراقبهم وتتابعهم، وأن تشعرهم بمقام أبيهم، وأن تتجنب الإساءة مع زوجها، وأن تبعدهم عن البيئة السيئة وعن الابتذال، وأن تطيع زوجها في الأمور المباحة والتي له

المصادر:

- ١- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٣٧.
- ٢- من لا يحضره الفقيه - للشيخ الصدوق ج ٣ ص ٤٤٣.
- ٣- وسائل الشيعة - الحر العاملي ج ٣٠ ص ١٧٠.

تمسرحات حسينية..

قراءة في النص المسرحي (غريب الكوفة) للكاتب الشيخ ابراهيم راضي العامري (رحمه الله)

لجنة البحوث والدراسات



قدمت العتبة العباسية المقدسة في مهرجانات المسرح الحسيني أسماء كتاب مهمين، ونصوصاً مسرحية متنوعة، ساهمت في تكوين مكتبة نصية للمسرح الحسيني، واشتركت تجارب تباينت مستوياتها، وأساليب تناولها لقضايا التاريخ، منهم: الكاتب الشيخ ابراهيم راضي العامري (رحمه الله) وهو من ثوار الانتفاضة الشعبانية.

درس في الحوزة العلمية، وكان شاعراً وخطيباً ومسرحياً، التحق بساحات النداء برتبة ضابط، الى أن وافاه الأجل وعائلته في حادث مروري. تنوع أساليب الكتابة عند المسرحيين في طريقة تناول الواقعة، فمنهم من يعمل على النظائر، ويجمع الى التخيل، ومنهم من يرى أن الفن المسرحي الحقيقي هو أن يغرف أفكاره من داخل الواقعة التاريخية.

ونظرا الى عوالم رجل دين مثل: الشيخ العامري، فهو له ما يمتلكه من ذاكرة تاريخية ذات احاطة شمولية، جعلت التأريخ مساحته، وينتقل أينما يريد، وكان نصه المسرحي الذي شارك فيه في مسابقة النص المسرحي في العتبة العباسية المقدسة بعنوان (غريب الكوفة). لقد ساهمت أجواء

على تفريغ العبادة من جوهرها الوجداني الفاعل، وجعلها مجرد عادات سلوكية فارغة من محتواها الايماني، فتكون الشعوب على دين ملوكهم كما يرى القاضي شريح.

يكشف النص عن حالة ضعف فكري عاجز عن التفاعل، وانما يسعى ليعيش ضحائلته الفكرية

واحكامه اللامسؤولة، حيث ينقل الكاتب العامري هذا الضجيج الثرثار ليعطي الصورة الاوضح عن الفكرة: ففي الفصل الثالث،

يكشف عن بؤر الصراع المعسكر الذي يجمع مرتزقة الحروب في تضاد مع أبطال الحكمة: حبيب، وهاني، والمختار، والتوق الى الثورة، واستنهاض همم المواجهة التضحية.

الواقعة التاريخية فعل نفذه الماضي، وأودعه في ذمة الحاضر، التاريخ عند الشيخ العامري هو ما حدث ولا يمكننا تغييره، وانما لتسليط الضوء عليه ليكون عبرة.

وفي المشهد الرابع، يثير الشيخ العامري في نصه المسرحي قضية شريك الاعور، ومحاولة القتل التي رسمها لابن زياد، ولم يؤمن بها مسلم بن عقيل؛ لكونه يحمل رسالة رسول الله ﷺ: "المؤمن قيد الفتك".

منها، هؤلاء الذين يشكلون عقل التاريخ، بينما في الطرف الآخر، ممن يقلقون على مصالحهم من اتباع السلطة.

ومن هذا المنطلق التضادي، تتكشف قيم الصراع بين المنهجين: منهج يزيد ومعسكره، ومنهج الحسين عليه السلام ومعسكره، تتضح بجلاء نوعية الموقف ورؤاه، فقراءة الشيخ العامري (رحمه الله) هي قراءة احتوائية لمفاهيم المرجع التاريخي، وطرح المستويات الفكرية المفسرة لمعطيات كل معسكر وشريحة من شرائح مجتمع الكوفة، ولذلك هو يركز في مشهده الرابع على تحركات القاضي شريح الرجل الذي يشتغل على صناعة التيه الفكري، من خلال فقهيات مصنوعة على مقاييس خاصة، خصصت لحماية السلطة، مثل: وجوب طاعة السلطان في كل احواله، وهذا الفقه سينهي بدوره أي حراك ثوري، والعمل

الخطابة في بلورة عمله المسرحي، وتحرك منطلقاً من فسحة هلاك معاوية، والتي تمادى فيها يزيد في طغيانه.

كان أسلوب الشيخ ابراهيم (رحمه الله) يعمل على تسليط الضوء التاريخي بشكله البسيط؛ لكسب شمولية التوصيل، ففي التاريخ -وخاصة في هذه الفسحة المنفعلة التي اختارها الشيخ، لتكون مسرح استشهاده منها- فيها نماذج متن ضمت شريحة الثوار وشريحة التابعين للحكم الاموي، ومنهم الجشعون والخائفون والمرتبكون بجهلهم، وكل شريحة لها مساراتها، فشريحة الثوار يقودها التوق لإقامة حكم الله سبحانه تعالى في الكوفة مثل: مسلم بن عوسجة وايمانه بحتمية المواجهة، وحبيب بن مظاهر الأسدي، وعابس الشاكري، ومجموعة كبيرة من المؤمنين بحركة الحسين الثورية التي لا بد

قراءة انطباعية..



كتاب

(مفارقات فكرية في نصوص معاصرة)

للدكتور حسن طاهر ملحم

علاوي حسين محمد

وصفة المصحف لا يعني أن تسمية المصحف على معنى جمع للشيعنة قرآنًا آخر، وإلا فهناك القرآن، فقالوا: (مصحف عثمان، مصاحف بأسماء أشخاص آخرين، ومصحف عائشة، ومصحف ومعتز بها من الجمهور، وبدل ان يقوم التاريخيون ببيان الحقيقة لانجاز مقومات فاعلية التصدي لأي فرقة، لجأت للاستجابة الى أمور السلطة الساعية الى قلب المعايير الأخلاقية؛ بسبب انعدام فاعلية الحقيقة، وسيادة فلسفة التسويغ المجاني للحقيقة..). الزيادة والنقصان في القرآن الكريم.

الله تعالى موجودة هي القرآن الكريم والذكر والفرقان ولم يسمى مصحفاً، بل العرب اطلقت الخواارج اثاره هذا الموضوع،

لكل فعل تدويني قراءته التاريخية المنهجية والجادة، لقراءة التراث بعيداً عن اطلاق الأحكام المتعجلة، والتخبط دون موازين لأي موقف او حدث تاريخي، ولا بد من غربة ما حدث من إشكاليات لا يمكن تجاوزها إلا باعتبارها معاصرة، أي تحويل ما حدث الى ما يحدث، وما سيحدث، ببيان وتعضيد الفكر الإسلامي بدراسة واعية لنصوص معاصرة وقضايا مهمة، عرضت على بساط البحث سابقاً، ولم تقدر على أن تكشف لنا فلسفة التسويغ والتسويغ والتبرير الساعية لإخفاء الواقع، وإسباغ المشروعية للفرقة.

لقبول المزيف والفعل المؤول، اذا تأصل في الذاكرة أصبح كارثة. ولذلك كان البحث في كتاب (مفارقات فكرية في نصوص معاصرة) للدكتور حسن طاهر ملحم في العديد من المواضيع المهمة، ومنها البحث عن حقيقة مصحف فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والذي أثرت حوله الكثير من الشبهات، واتهام الشيعة بأن لهم قرآنًا غير القرآن الذي بين يد المسلمين، وما أثير حوله من تنظيرات وتأويلات أثارت الضغائن، وسعت الى بث روح لإخفاء الواقع، وإسباغ المشروعية للفرقة.

واعتبرت سورة يوسف ليست من القرآن؛ لأنها قصة غرام، ينتزه عن مثلها كلام الله سبحانه تعالى..! والمشهور بين علماء اهل البيت (عليه السلام) القول بعدم التحريف، وكتاب مصحف فاطمة هو نتاج رواية اهل البيت (عليه السلام)، ليس فيه شيء من القرآن الكريم، وهو من إمام رسول الله على فاطمة بخط الإمام علي (عليه السلام)، وهو كتاب يشبه كتاب الجفر المنسوب الى الامام علي (عليه السلام).

تضمن كتاب مقاربات فكرية من الأجزاء والمواضيع التي تعد مواضيع قائمة بذاتها، ليصبح الكتاب مجموعة من الكتب، وكل كتاب تم اشتغاله ضمن انتقائية الأحداث، وكل حصة تحمل في ذاتها ديمومة فاعلية التأثير، وإبعاد السلبية لإظهار الحقائق، ففي الكتاب الثاني أثرت مشكلة الحديث في التأريخ العقدي، فالحديث النبوي مسه للأسف الكثير من الزيف لعدم تدوين الحديث في حينه، ومنع التدوين ساهم في ظهور طبقة الوضاعين من الذين يتكسبون بوضع الحديث، يتزلفون به للسلطان، ووضع الفضائل الكونية التي تخالف السنن والحديث رواية، وعن أقوال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والحديث

دراية لمعرفة صحة المتن. والحديث لشريف هو المصدر الثاني بعد الكتاب العزيز، الحديث تأخر تدوينه الى زمن حكم عمر بن عبد العزيز، حين اصدر أمراً رسمياً بتدوين الحديث، وكان دافع المنع سياسياً، وجعل معاوية قوماً يضعون الحديث في علي وشيعته، ومنع معاوية عبد الله بن عمر من الحديث؛ لكونه كان يروي احاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذم معاوية، وكذلك هدد عبد الله بن عمرو بن العاص من الحديث..!

وظف كتاب (مقاربات فكرية) المواقف الأخلاقية في التاريخ، من اجل الدلالة منطلقاً لشحن الإرادة الفاعلة في تجنب حالات السبات الحضاري، يعني السعي لوضعنا في دائرة الفعل التاريخي، والابتعاد عن الخوض في جدل الفرقة، من اجل بعث المدرك الصحيح لفهم التاريخ.

المؤسسات السياسية بحثت عن دستور خاص في سنة جديدة، وقرآن آخر، وهو علم السنة دليل على شرعيتها، لتتم مبايعة الأسر الحاكمة على وضع نص الحديث لبناء منظومة سياسية باسم الدين.

كم هائل من الأحاديث الموضوعية، ليكون باباً للتكسب وللجهل، وضع احاديث للتحفيز الايماني، وكأن الايمان يحتاج الى زيف احدهم، يقر بأنه وضع خطبة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، من خلال كذبهم على الاحاديث النبوية الشريفة، اينعت الفرق الغالية على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمة الهدى (عليهم السلام) من فرق الخطائية والمقوضة والناموسية، الذين صاغوا البدع والزندقة، وقد لعنهم الأئمة كالإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) وقت امامتهما.

التأريخ معني بدراسة البنى الاجتماعية باعتبارها مولدة للحدث او حاضنة له، فهذا الكتاب قراءة لتلك البنى التي انتجت مستويات مختلفة للوعي، فالكتاب الثالث كان دراسة تاريخية في الاحاديث الموضوعية: كأسباب ونتائج هذه الانتفاضة المثقفة المدركة للوقائع والأفكار التي جعلوها مصدراً.

اجاد الدكتور الباحث الدكتور حسن طاهر ملحم بالبحث عن الأثر، اختلاف مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) تختلف عن مدرسة اهل الجمهور، ولا احد ينكر هذا الاختلاف؛ كون مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) هي اول مدرسة دونت الحديث النبوي بعد دعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه نهى عن كتابة حديثه، مخافة اختلاطه بالقرآن الكريم كما زعموا..!

لتعبت يد السياسة بالحديث النبوي لمأرب سياسية، غايتهم بث الاسرائيليات في مفاهيم التشريع الإسلامي، فجعلوا الأفكار الدخيلة تتحرر في مفاهيم الإسلام الاصيل. فلو أردنا أن نتحدث في حيثيات المدرك، فتجد الدكتور الباحث قد استشهد بمنهجه العلمي في التأريخ، وربط عدم حاجة الشيعة الى الوضع؛ كونهم يعتمدون على نصوص صحيحة اعترف بها جمهور المحدثين والحفاظ، لكنهم تنكروا لمدلولاتها؛ لأن الاعتراف بمدلولها سيؤدي الى هدم نظرية الجمهور للروايات في فضائل الامام علي وأهل بيته (عليهم السلام) التي جاءت عن طريق المحدثين من الجمهور، مع محاولة تأويل اي رواية تحمل احياء بالنص على علي (عليه السلام)، والاعتراف بشرعية خلافته لم تأت إلا في القرن الثالث الهجري، عندما قرر أحمد بن حنبل أن يقول بخلافة علي (عليه السلام) كخليفة رابع.

الأمويون فصموا الوحدة بين المسلمين، وتفرقت بمساعيهم المذاهب، فنشأت وظيفة الوضاعين للاشادة بذكر معاوية ومناصرته والتعصب له، ومن آثار الوضع تفريق كلمة المسلمين، والنيل من العقيدة الإسلامية، وصياغة



الأحاديث الموضوعية في التشبيه والتجسيم.

القضية التي نجدها داء جز السلفية في الأدلة التي يسوقها السلفيون خارج عن حاجات الدين والانسان، فالوضع على لسان النبي ﷺ كان حتى قبل وفاته، يقول ﷺ: كثر عني الكذابة، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ومرحلة الصراع الفكري حول الخلافة هو الدافع الرئيس؛ لأن منصب الخلافة هو سبب الخلاف، ووجود علماء السوء في كل زمان ومكان الثبات لهذا الموقف يأتي من خلال الفهم المدرك لهذا الموقف، وليس من باب التزمت والتعنّت، فكان الكتاب الرابع هو (اثر الامام الباقر في تطور مفهوم الامامة عند الشيعة الامامية)، وا قصد بطبيعة الحال القسم الرابع من الكتاب الذي استطاع مؤلفه الخروج من مطبات الازمات الى البحث عن أدب فكرة، لتقرب الى الجيل الشاب معرفة تراثه الصحيح، وليدرك ان مدرسة الامام الباقر ﷺ هي سليقة مدرسة الامام علي ﷺ وولده الحسن والحسين وزين العابدين ﷺ.

كانت فتاعاتها بأن النبي ﷺ قبل وفاته قد سمى علياً بصريح العبارة، وعينه خليفة شرعياً له، بعكسه المدرسة التي رفضت النصوص لتقبل بمبدأ الشورى، وهذا الموضوع يأخذنا الى مفهوم الامامة الحقيقي، فهي تعني زعامة ورئاسة الهية عامة، وهي اصل من أصول الدين لا يتم الايمان إلا بالاعتقاد بها.

وجه الامام الباقر ﷺ مبكراً إشارات وعي في رسم العقيدة الشيعية، جعل من الامامة ركناً من اركان أصول الدين، والمسلم الذي لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية، احيا الامام الباقر ﷺ مفهوم العصمة من خلال آية التطهير، واعتماداً على الحديث القدسي وحديث الكساء، وجعل الامامة هي اللطف الإلهي، وهناك أقسام أخرى مهمة مثل دولة الامام علي ﷺ، وقضية صلح الحسن ﷺ وقراءات في التاريخ الإسلامي تحتاج منا الى وقفات تأملية أخرى.. والله الموفق.

الامامة الروحية عند الامام زين العابدين ﷺ توثقت عند الامام الباقر ﷺ بطابع العلم، فكان الهدف هو اصلاح المجتمع البشري بتربيته على التعاليم الإسلامية، فالإمام السجاد ﷺ جاء بأسلوب جديد للدعوة الى الله والإصلاح الاجتماعي من خلال ما تضمنته الادعية من إشارات ونظرات فلسفية ومناهج أخلاقية وايحاءات روحية.

ومن المرتكزات التي ارتكز عليها الامام الباقر ﷺ في الدفاع عن الامامة حديث: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) لم يختلف احد من الجمهور عن الحديث، لكنهم فسروا كلمة المولى تفسيرات تهرباً من واقع صريح، فقالوا: المولى تعني المؤيد والصاحب والجار.



أساليب أدب المناسبات في صدى الروضتين.. الرمز الثانوي أنموذجاً

القسم الثاني

علي الخباز

البحث عن الشخصيات الثانوية لتشكيل بنائية النص الفكرية، وابرار أجزاء العمل الفني المبدع، فهناك استهلال، وهناك مباشرة وحوار داخلي وخارجي، فالحدث التاريخي او الشخصية الرمز لها واقع، وهذا الواقع ينقل بأساليب متعددة، فالحدث التاريخي مطروق مروي ومعروف، وربما محفوظ على صدر الغيب مثل: موضوع هجرة النبي ﷺ الى يثرب والظروف التي مر بها، وجدنا أن إعادة الحدث بصورته المترسخة في الأذهان لا تأتي بشيء جديد، فأخذنا باستحضار رمز ثانوي يسلط الأضواء على ما حدث في موضوع اسمه (اعترافات أبو مكرز) وأبو مكرز هو الدليل الذي تبع آثار النبي ﷺ بعد هجرته من مكة، فنقرأ:

(حاولت أن أستعين ببعض الحاضرين؛ لأعرف سرّ الدعوة السخية التي دعيتي الى دار الندوة، بعدما حاولت أن أنفخ صدري قليلاً؛ لأبدو وكأنني من الأكابر، وربما

احتاج الرؤساء الكبار لمشورتني، فالمعروف إن هذه الدار كانت مقر اجتماعات الزعماء، عرفت أن في يوم الخميس ٢٦ من صفر في السنة الرابعة عشرة للبعثة، تم عقد أخطر مؤتمر في تاريخ دار الندوة، وكان اجتماعاً طارئاً حضره ممثلون عن كل القبائل القرشية ما عدا بني هاشم!.. اجتزت برهة من الصمت لأدرك معنى دعوتي لغرابة الأمر، فأين أنا، وهذه الكروش المنتفخة؟ ما المطلوب مني؟ عرفت انهم كانوا قد تأمروا على قتل النبي ﷺ، وكان المقترح الأول سجنه في بيته مكبلاً بالحديد، والمقترح الثاني نفيه خارج مكة، لكن لأبي جهل كانت حساباته، فإن سجن فسوف يظهر خبره، ويأتي أصحابه وينزعونه من بين ايديكم، وإن نفي لم تأمنوا بأن يسير اليكم بأتباع جدد، لكن الرأي الأصوب قتله، وأن نختار من كل قبيلة فتى، فيتفرق دمه بين القبائل، فلا يقدر بنو عبد مناف على حرب جميع القبائل.

رأيت أن بعض الحاضرين كان مسروراً لنجاة النبي ﷺ من مكرهم، فكان في الدار طعيمة بن عدي اخو المطعم بن عدي وابنه جبير بن مطعم، وكبير العائلة المطعم بن عدي هو الذي كان يجير النبي وهو من بني نوفل، وسمعت عن وجود أبي البخترى بن هشام، وهو رجل شهيم نقض الصحيفة التي أجمع القرشيون على مقاطعة بني عبد مناف، لكن الأقلية لم تستطع أن تفعل شيئاً، وعرفت أن العملية باءت بالفشل الذريع؛ لكون علي بن أبي طالب بات في فراش النبي ﷺ في تلك الليلة التي قرر المشركون اغتيال النبي فيها.

فقال أبو جهل: يا أبا مكرز، اليوم يومك، ولك جائزة كبيرة إن عثرت لنا على محمد. وقبل أن يسكت سيل غضبه، صاح لك مني مائة ناقة إذا عثرت عليه حياً أو ميتاً، فعرفت انهم استدعوني لأقتني لهم اثر النبي، مائة ناقة ليست بالشيء القليل، ولهذا شحذت همتي، وسرت اقتني الأثر

في الصحراء، وأنا خير دليل بها، حتى وقفت امام حجرة النبي لأتبين اثر قدم النبي، وسرت أتبع الأثر والجميع يثق بقدرتي. سرت بهم أتبع الأثر، حتى وصلت باب الغار، فانقطع عني الأثر، قلت لهم: ما جاوز محمد ومن معه هذا المكان، إما أن يكونا صعدا الى السماء، أو دخلا تحت الأرض، فإن باب هذا الغار كما ترون عليه نسج العنكبوت، والقبيجة حاضنة على بيضها بباب الغار، وبهذا باءت آمالي بالفشل بالحصول على المائة ناقة، نجد في هذه الحكاية أولاً: جعلنا الاستهلال يدفع للفضول، فأبو مكرز نفسه لا يعرف سبب الدعوة. ثانياً: تعريف نصي لمعنى وجود دار الندوة. ثالثاً: اطلالة على المقترحات التي اعدت لاغتيال النبي ﷺ، وإضافة بعض المعلومات التاريخية عن وجود أناس يحبون النبي وهم في صفوف دار الندوة مثل: طعمة بن عدي اخو المطعم بن عدي الذي كان يجير النبي ﷺ وهو من بني نوفل،

كما سلطت الأضواء على وجود ابن البحري بن هشام "رجل شهم نقض الصحيفة التي اجمع عليها القرشيون على مقاطعة بن عبد مناف ﷺ". خامساً: نلاحظ المسعى الدلالي للعديد من القضايا مثل: ثمن قيمة الهبة والهم والاهتمام والمكائد والمتابعة الجادة لقتل النبي ﷺ. سادساً: المرونة السردية لتقديم الحدث مع مساعي الجذب، جذب المتلقي الى مدركات النص.

فن نتحدث عن قصص وحكايات مروية، ومشاهد معروفة للناس، فمن لا يعرف حكاية الفرزدق وقصيدته: (هذا الذي تعرف البطحاء وطأته.. والبيت يعرفه والحل والحرم) فما جدوى ان نعيد نشرها كما هي؟ وما هي وظيفة الكاتب؟ هل هو ناقل فقط؟ اذن، اين هو وأين مسعاه الإبداعي في عملية التدوين؟ وما هو دوره في نص منقول ومعروف عند الناس؟ لابد من إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب حديثي، فيه تتضح قيم التصادم، وتتوضح مفاهيم الصراع.

وينشر الموضوع في ولادة السجاد ﷺ بعنوان: (الويل لك يا فرزدق): ففلك تفوح منه رائحة العبث، وأنا الذي كنت أعرف انك لا تصلح لمسايرة الأمراء والملوك؛ لأن أحلامك من حروف، من كلمات لا تقدر أن تقف على قدميها كما هي أحلام الناس، ماذا فعلت يا فرزدق؟ أو تظن انك تعرفه احسن مني؟ قرأت في عينيك الشماتة،

وأنت ترى عجزى عن استلام الحجر الأسود، ولذلك خفت على انكساري، فنصبوا لي منبرا حمله اهل الشام للطواف بي، رأيت في عينيك الشماتة، وأنت ترى الناس يتنحون ليفجوا له طريقاً، يستلم بيديه موضع الحجر الذي عجزت انا عن استلامه، رأيت في عينيك الشماتة، وأنت ترى الناس يقفون هيبة ووقاراً، قلت مع نفسي: لتسير على ما هي الأمور وهذا شأن الناس، نحن قادرون على اصلاحهم يوماً، عندما سألتني الرجل الشامي: من هذا يا أمير المؤمنين؟ خادعته فقلت: لا أعرفه، انهارت ضفافك طوفاناً من الشعر لتعرف بعلي بن الحسين هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ×× والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم ×× هذا التقى النقي الطاهر العلم لقد فاتك يا فرزدق حين ظننت انك تعرفه احسن مني..؟ أنا هشام بن عبد الملك، وأنا الذي اعرفه خير معرفة: هو الامام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، انا اعرفه اكثر منك يا فرزدق).

نجد ان العنوان التي هي ثريا النص، فيها تعالق دلالي يربط الاستهلال بالمتن الحكائي، والتوبيخ في هذا النص يكشف قيمة النقيض، فهو سلطة ومن الطبيعي ان ترى الحقائق عبثاً، وحملة الحقائق لا يصلحون لمسايرة النقيض من الامراء والملوك. وتمت رواية الحدث بأسلوب

آخر، والقيمة الأهم التي تم التركيز عليها في النص ان الخصوم تعرف تماماً جوهر قيمة الامام السجاد، وتدرك معنى وجوده، واستطعنا من خلال هذا الأسلوب تدوين جميع المعلومات ذات الأساليب السردية، وهذا معنى ان يعامل النص الواقعي بمعالجات التخيل القادرة على ترسيخ المعلومة عند المتلقي، معنى مفهوم المغامرة في تقديم النص التاريخي يعمل على تعميق الوعي المعرفي، فتتشكل بفعل التخيل علامات نصية مقترنة بتصورات ذهنية، تريد ان تقدم رؤية معينة.

ففي موضوع (على ذمة الحدث) أعد لسيرة الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري ﷺ في جميع النصوص المعروضة سابقاً، هناك احتجاج ثوري ضد السلطة، أبو ذر هو يواجه السلطة الحاكمة، وهذا الامر معروف ومعلوم، فكيف سنغادر أسلوب السرد لتأتي بشيء جديد، يعبأ بنفس المعلومات بشكل آخر، فقلبنا المعادلة، فقدمنا هياج السلطة الحاكمة ضد هذا الناصر، كيف يرى كرسي الحكم ثورية الغفاري؟

(يحاول بعض المؤرخين أن يجدوا لي مخرجاً بين معلل ومستكر ومدلس ومغلس، لكن تبقى للحقيقة سطوتها، ولهذا سأروي لكم ما حدث.. لا أحد فينا ينكر معروف أبي ذر الغفاري، لكنه كان صلباً جافاً في مواجهتي، يعتبرني احتكرت السلطة، ووزعت أموال المسلمين لعشيرتي، وابتعدت

عن نهج الرسول ﷺ. ويرى اني اول من خلق ظاهرة الطبقية، وله مواقف أخرى متشددة، لكنه لا يجلس امامي يحاورني كما يفعل العلماء مع العروش، ماذا افعل مع رجل يصرّ على اهانتني وإهانة قومي.

قلت له مرة: "ماذا ابقيت لي يا أبا ذر؟ فأجابني: وماذا ابقيت انت لك؟" فقدت صبري وقلت له: لا جمعتني وإياك دار، لقد خرفت يا أبا ذر وذهب عقلك، امرت ان يخرجوه عنوة حتى يركبوه قتب ناقة بغير وطاء، حتى وصل مواعده الربذة).

يتحول الموضوع من الواقع التاريخي الى الواقع النصي بمعاينة هذا الواقع، فالدلالات النصية تكشف عن عمق العيب حين يعمل المؤرخ اشبه بخياط الفرفوري، والسلطة الدينية هنا ساوت نفسها بالعروش، تفسير السلبية التي اطلقتها السلطة على الناصر الغفاري فيها جوهر المديح، حاولت ان اقربه واتقرب اليه، لكنه لا يقبل ان أعطيه شيئاً من المال ولا يمني نفسه بمنصب، فماذا يريد، وحمل النص الكثير من المواقف التاريخية كمواقف الرسول ﷺ مع الجشع، حزن رسول الله لوجود أربعة دنائير فائضة في خزنته، ويكشف النص عن معاناة الناصر أبي ذر الغفاري بأسلوب الإشارة الى كثير من الأمور ومنها ساندت أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ لأبي ذر الغفاري.

ثقافة فكر.. (٢٢)

(محنة الذات)

لجنة البحوث والدراسات

لو استثنينا المغزى النقدي في موضوع محنة الذات لمحمد رضوان، لرأينا المأساة الإنسانية هي الصراع غير المتكافئ بين الانسان والسلطة، بمعنى أن أحد الطرفين يحمل فكرة قمع الآخر أو قهره وإذلاله ثم الانتصار عليه، وهذا الصراع هو السمة الاساسية لتأريخ البشر، فإن الحس المأساوي، القمعي، هو الغالب على بقية أحاسيسهم، وبحاجة الى التعبير عن روح المقاومة الذائبة لهذه المأساة، لتشكل من هذه الروح طقوساً اجتماعية وظروفاً تاريخية، تصنع تلك المقاومة؛ لكون الحرب الذي عاشها العراق في أكثر من نسخة خلقت حالة الضياع والبطالة والانحلال والبؤس عبر آلية القمع الجماعي الذي عمر حياة العراقيين، ليرميهم الى الاحتلال وسياسة التحزبات المريعة..!

نحن نحفظ بقراءات لبيئة المجتمع العراقي، لكننا لا نمتلك قراءات فكرية جادة تناولت بنية المجتمع الجديد بكافة شرائحه الاجتماعية والسياسية، لدينا مبالغات في تعميق صورة المأساة التي همشت لنا الانتماء الوطني، وستررت مكامن الفساد والانتماء اليه بدراية أو من غير دراية، وكلا الأمرين بحاجة الى معالجة، تنمو آليات القمع والاستلاب، فتفرز حالة من حالات الضياع الاقتصادي والتهيه الاجتماعي، أدبا الى خلل مريب في البنية الفردية نفسياً وسلوكياً، الأمر الذي خلق

مناخات ملائمة للقهر السياسي والفساد الاجتماعي، عبر تشابك العلاقات بين فئات البرجوازية المختلفة والفئات الأخرى، يؤدي الى مزيج من التناقضات بين الشعب وقيمه المبدئية، فتحولهم الى ضياع يبحث عن استقرار معاشي يديم الحياة في ضنك السياسة المستترة بقيم وطقوس اجتماعية، أفرزتها الحقب التاريخية السابقة عبر آلية المصالح العمياء وإلغاء الحوار وعدم الاعتراف بالرأي الآخر.

وينقسم المجتمع الواحد الى عالمين: عالم قمعي هو عالم اغنياء السلطة، وعالم الطبيعة المثقفة، لكن المشكلة الحقيقية في ان الطبقة المتنفذة تمتلك القوة والقدرة على الاستمرار وحماية نفسها من جهة، وضعف وسائل القوة الفردية واخفاقاتها في انجاز عملية التغيير بشكل فردي، وهذا يقتضي التنظيم والعمل الجماعي والقوة اللازمة لحر آلية القمع تتجلى في التعذيب الجمعي: كالفاقة والعوز ليس باعتباره امتهاناً بل تجسيد صارخ لمنهج السلطة السياسية، والسرقات المنظم.

إن آلية القمع والاستلاب تتجلى في متاهة العيش العوز والفقر والفاقة تجعل الشباب يبحثون عن الوهم خارج الحدود، البحث عن الأمكنة البديلة مغامرة، وان عيش الماضي في الحاضر متحكم بحركته الراهنة، هناك زيف بالوعي التاريخي الذي يفصل الماضي عن الحاضر، وينغلق في زمن وهمي، فالسلطة

المستبدة وآليات قمعها كونت فلسفتها الرسمية في أساليب الحكم، حيث يدمر هذا القمع السلطوي الانسان والمجتمع معا، ثم يدمر السلطة نفسها في سبيل انقاذ الطغاة المستلطين مخلفاً تحت ركامه مجتمعاً حزيناً يحصد التراكم من كل الأزمنة، فتولى القمع والاستبداد من جهة وقمع الوعي المضاد من جهة أخرى، هي شخصيات متشابهة في ارهابها داخل السلطة والمجتمع، من حيث الأهداف والنتائج والسلوك، وحركة القمع وآلياته المتعددة والتي تمارس باسم العدالة والنزاهة والدفاع عن حقوق المواطن باتقان عجيب، تجعل العيون تراه وتتظر اليه بإعجاب، ويجعلون السلطة مرجعاً حقيقياً، وتجعل من السياسة فن تدمير المجتمع باسم الدفاع عن مصالحه، اذ يتبدد معنى القانون ومفهوم النظام الاجتماعي والاقتصادي، وتتجلى السلطة وكالة تنظم هذا الوباء، تنسج هلاك المجتمع وتحيله الى كارثة..!

يفرق المستبد في سادية غاية في التعقيد والكثافة، يلغي كل ما هو خارج عن فرديته تاركا حوله أدوات توافق معنى الاستبداد، كوسيلة لإلغاء حياة كل من يرفض له قولاً أو إشارة، وتختار السلطة من بين ضفاف النفوس عيوناً على الناس، ثم تنقض على من تفشل في تجنيده، وتعمل على قهره، ثم سحقته في اقبية سجونها، وقد اكتسبت آلة القمع هذه شكلا

قديراً علوياً، حتى تظل قادرة على كل شيء لها قوة ابتداع الخرافة والقوانين والفتاوى التي تتحكم بحياة الناس، وتقتل وتهجر وتقيم علاقات مع أمريكا وإسرائيل، فيرتقي الصراع بتجلياته القمعية، فيتصاعد الصراع بانعكاساته القمعية والتمردية..!

علينا أن نتخذ لتشكيل اداة صارخة ضد الإرهاب، صارخة ضد الإرهاب الفكري والذي تلوذ خلفه آلية القمع العربية التي تستمد ارهابها عبر شلالات الدم والانشقاقات الثأرية عند معاوية ويزيد وأبي العباس السفاح وهارون ولم تنته بعد، فاشتغل العراق بالخلافات الفكرية الحادة، البعض ذهب للتبعية المطلقة، وفقدان خصوصية الهوية العراقية، فيسود العراق القمع والقهر والاستلاب، وقد دمر اقتصاد العراق في حروب خاسرة، وقتل عشرات الآلاف في حروب طائفية، أعدت لإلغاء الآخر وعدم الاعتراف بالتعددية الفكرية، وبسبب غياب فكر الحوار والجميع يتحدث بالديمقراطية، ويخادع بحرية التعبير والحوار.

ونحن اليوم بأمس الحاجة الى سمات الموقف الوطني الإنساني المسؤول، ليعاد لنا الامل بالتجسيد الحي للسلوك الوجداني، لتستيقظ الحكمة، ويصل بنا الوعي العام الى التمسك بوطنيتنا وانسايتنا تحت ظل الدين القويم.

نزهة ثقافية ..

اللجنة الثقافية

(ذُرُوا):

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)) (البقرة/٢٧٨)، يقول الشيخ الطوسي (قدس سره): إن معنى (ذروا ما بقي من الربا) ظاهره تحريم ما بقي ديناً من الربا، ومعنى ذروا اتركوا، وقيل: ذرت الريح التراب إذا ابادته، وذروة كل شيء اعلاه.

سألوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو على المنبر عن معنى ((وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّوًا)) (الذاريات/١) قال: الرياح، وذرت الريح التراب تذروه ذروا، وعن ((فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا)) يعني السحاب، و((فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا)) هي السفن، و((فَالْمُتَسَّمَاتِ آمْرًا)) هي الملائكة.

(الْخَرَّاصُونَ):

قال الله تعالى: ((قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ)) (الذاريات/١٠) معناه: لعن الكذابين، والخراص هو الكذاب، وأصل الخرص هو القطع من قولهم خرص فلان كلامه واختصره إذا افتراه؛ لأنه اقتطعه من غير اصل، والخرص جريد يشقق ويتخذ منه الحصر. ويرى القمي الذين يخرسون الدين بأرائهم من غير علم ولا يقين.

ويرى السيد مكارم الشيرازي في

كتابه (تفسير الامثل): ذم شديد للكاذبين وتهديد لخرصاتهم، والخراص معناه كل كلام يراه تخميناً أو ظناً، ومعنى (الخراصون) الذي يطلقون كلمات عارية من الصحة، ولا اساس لها، ثم يعرف الخراصين: ((الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ)) الغمرة في الاصل معناها الماء الغزير الذي يغطي محلاً ما، واستعملت على الجهل السحيق الذي يغطي عقل الشخص، وكلمة ساهون جمع لـ(ساه)، وهي مشتقة من السهو والمراد الغفلة.

(مَرِيح):

قال تعالى: ((بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ)) (ق/٥) أهل المرج هو الخلط، وقوله تعالى: ((فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ)) أي مختلط مرجت عهودهم أي اختلطت، وسمي المرج بذلك؛ لأن فيه خلاط من الدواب، دعوا بالحق لما جاءهم النبي صلى الله عليه وآله والقرآن الذي جاء دالا على صدقه، وبالغيث والنشور الذي انذرهم به، فهم في أمر مريح أي مختلط ملتبس، وأصله ارسال الشيء مع غيره في المرج. وهناك مرج بالخيول ومرج البحرين ارسلهما في مرج يلتقيان ولا يختلطان.

ويرى الفيض الكاشاني: إن معنى مريح أي مضطرب، فهم تارة يقولون انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه

كاهن، ويرى السيد مكارم الشيرازي بأنها من مرج الامر المختلط والمشتبه والمشوش، وقالوا بأنها مرج او مرتج.

(الرَّسَّ):

قال تعالى: ((كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ)) (ق/١٢) هم أصحاب الرس، والرس بئر رموا فيها نبيهم، أي ألقوه فيها، والرس: هو كل محفور في كلام العرب، والرس البئر التي لم تطو بحجارة، وقيل ان اصحاب الرس هم اصحاب (ياسين) بالشام، هم اول من عمل نساؤهم السحر.

وعن اهل البيت عليه السلام انهم قوم كانت نساؤهم سحافيات، فبعث الله نبيا لهدايتهم فكذبوه وقتلوه، ويقال انهم قوم كانوا يعبدون شجرة صنوبر اسمها (شاه درخت) كان بافت بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها (برد شاب) انبتت لنوح عليه السلام بعد الطوفان.

وقيل إن عهدهم بعد سلمان بن داود عليه السلام، وقيل اهلكوا بريح عاصفة شديدة الحمرة تحيروا فيها وذعروا منها، ثم صارت الأرض تحتهم حجر كبيريت يتوقد، واطلتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب، فذابت بيوتهم كما يذوب الرصاص في النار.

صدى الروضتين..

والأثر التفاعلي في أمسية المكتبة الأدبية المختصة

لجنة التنسيق والمتابعة

التواصل هو الفهم القائم على مشروعية العلاقة الموجودة بين القاعة (الجمهور) والمنصة، وخاصة عندما تكون الجلسة الثقافية فكرية تحمل أبعاد التأثير الوجداني الدائم، أي لا تعتمد كلياً على التأثيرية المباشرة كالشعر.	الأستاذ معن غالب سباح يحمل السمة الحضورية القادرة على توجيه الوعي الحضورى للاحتفاء الاصغائي لهذه الورقة.	فقرة التحوار بتعقيب وأسئلة: الشعائر، فما هو الرمز الثانوي الذي يرد على ذلك؟
وفي أمسية المكتبة الأدبية المختصة، قدمت ورقة انطباعية بعنوان (أساليب أدب المناسبات الدينية في صدى الروضتين - الرمز الثانوي أنموذجاً)، قدم الورقة الانطباعية علي حسين الخباز رئيس تحرير صدى الروضتين، احتشدت الأفكار القيمة لتتويع الجلسة بالتفاعل الحي من قبل الجمهور النوعي الذي حضر الجلسة، وأعتقد أن مثل هذه الجلسات الفكرية تكون قيمتها الحقيقية في هذا التفاعل الحي، وخاصة عندما يكون مقدم الجلسة عارفاً بما يثيره من كوامن الجذب الشعوري للأمسية، إذ كان	كان التفاعل الجاد والذي عمق صلة التواصل بصدق العاطفة والشعور بأهمية المقدرة الإبداعية، لتوقد رغبة التحوار، عرض بعض التعقيبات المهمة وبعض الأسئلة والاستفهامات عن الوسائل الفنية والمعرفية للتعلق مع وجدان البحث الانطباعي وكيونة محتواه مع وجود التوسع الى قضايا خارج متن البحث الانطباعي، وذلك لما تمثل ارتباطات الواقع الثقافي من وجود في ضمير التلقي وفي ما يتأمله هذا الجمهور النوعي من تفاعل المؤسسات الثقافية التابعة للعتبات المقدسة في العراق، وبما شغلته من دور مهم، ويعني هذا اعتماد الايمان بحيوية المرتكز الثقافي لوجود العتبات المقدسة، وأهمية ما قدمته من دور ثقافي، فافتتحت	- الأستاذ نجاح أبو صبيح: أنقل تحياتي للعتبة العباسية المقدسة لاحتوائها مثل هذه النماذج متمنين لهم الموفقية والنجاح، ونحن على ثقة بالتميز الذي تقدمه هذه العتبة المقدسة في عملها الإعلامي والثقافي: السؤال الأول: حاكمت حميد بن مسلم الذي نقل روايات الحسين، وكان يقف على التل منطلقين من تشخيص الحسين (عليه السلام): ((مَنْ سَمِعَ وَاعَيْتَنَا وَلَمْ يَنْصُرْنَا أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ))، مقارنة مع موقف المختار بن عبد الله الثقفي الذي اقتصر من قتلة الامام، لذلك أصابته مظلمة تاريخية لتشويه سمعة المختار، فهل أعطيت تفرداً للمختار في مشروعكم الإعلامي؟
		السؤال الثاني: تثار كل عام جعجة إعلامية ضد الزيارة المليونية، وهناك الكثير من الاساءات التي توجه ضد هذه
		الأستاذ علي حسين الخباز: أرى ان التوفر على الجمالي له علاقة مع اليقين الفكري؛ ليحمل النص رسالته، ويمنحنا ثراء فكرياً يتوغل في عمق المعنى، وهذا التفاعل الذي حصل في القاعة اليوم كان عبارة عن قراءات واعية أثرت النص بهذا التحوار، فالأستاذ نجاح أبو صبيح كان يطالبنا بشمول بعض الشخصيات التاريخية للتغطية الإعلامية، ونظرا الى تكرار السؤال من قبل الآخرين عن مسرحية (محاكمة حميد بن مسلم)، فقد طبعت هذه المسرحية قبل ثماني سنوات، وأصل الجذوة دراسة توثيقية لحميد بن مسلم من جامعة الكوفة.
		وفي قضية الثانية التي طرحها الأستاذ نجاح، هي مسألة المواجهة الإعلامية مع الاعلام التضليلي الذي ينتقص الزيارة الاربعينية،

هناك ولله الحمد وعي متقن بالرد الإعلامي الملتزم والموفق الذي يعمل على ادراك عميق لفاعلية البنية الايمانية لتركيز معالم التشيع في العالم، أي أن اعلامنا لا يفكر بالرد الآني، وانما برسم معالم يقينية استطاعت ان تمد جذور التشيع الى العالم.

كل سنة عشرات من المستبصرين الذين لم نسمع بأسماء دولهم، يفدون الى مهرجان ربيع الشهادة العالمي، صمودنا المعنوي ادهش العالم والحرب القائمة ضدنا؛ لأننا نمتلك هذا العمق المتجذر في روح الإنسانية.

- الدكتور حسن طاهر ملحم:

أغلبهم لا يعرف هذه المعلومات رغم بساطتها، لنتصور في الحكاية التالية: طالبة اسمها (تكتم) صار اسمها محل استغراب؛ لاعتقادهم بغرابة هذا الاسم، وحتى على مستوى المعلمة، فما العيب اذا جعلناه تذكرة لجيل الشباب...؟ الأستاذ علي حسين الخباز: الدكتور حسن طاهر ملحم نظر الى ضعف الوعي الشعبي في الأثر المعصوم، وعدم معرفته عن الكثير من الشؤون الحياتية لأئمتنا، وهو يرى اننا بحاجة الى هذا السرد التوثيقي المعلوماتي، وهذا يعني أننا فعلاً بحاجة الى تغيير المنهج المعلوماتي الذي لم يستطع ان يرسخ ويحفز تجربتنا الى كسر حاجز البنية الجامدة، والتحرك الى اكثر من أسلوب لنضمن التأثير.

أتمنى أن هذه الحكايات تكتب في المنهج؛ لأن ادمغة أطفالنا في الابتدائية ومرحلة المتوسطة تستوعب مثل هذه الموضوعات، وتتأثر بها، ولكوني رجلاً تربوياً، أعرف حاجة المقرر في العربي، وخاصة في مراحل الابتدائية والمتوسطة، أسلوب قصصي رائع وبسيط يمكن للمتلقي أن يتأثر به بسهولة أسلوبه.

- الدكتور صباح عنوز:

أولاً: أرسل لي رسالة بعنوان أدمغة أطفالنا في الابتدائية ومرحلة المتوسطة، تستوعب مثل هذه الموضوعات، وتتأثر بها، ولكوني رجلاً تربوياً، أعرف حاجة المقرر في العربي، وخاصة في مراحل الابتدائية والمتوسطة، أسلوب قصصي رائع وبسيط يمكن للمتلقي أن يتأثر به بسهولة أسلوبه.

أتمنى أن هذه الحكايات تكتب في المنهج؛ لأن ادمغة أطفالنا في الابتدائية ومرحلة المتوسطة تستوعب مثل هذه الموضوعات، وتتأثر بها، ولكوني رجلاً تربوياً، أعرف حاجة المقرر في العربي، وخاصة في مراحل الابتدائية والمتوسطة، أسلوب قصصي رائع وبسيط يمكن للمتلقي أن يتأثر به بسهولة أسلوبه.

كان بارعا، بينما نحن نرى ان الدكتور نظر الى قراءة الأسلوب باعتباره يحتاج الى مدركات وعي، اما نحن عملنا على تبسيط المعلومة التاريخية وصياغتها جمالياً.

- الأستاذ ناظم جليل الموسوي روائي وشاعر:

كتب البحث عن أحداث تسجيلية، الرواية التسجيلية تشير الى الزمكان، وذلك الى الشخوص، يعني أعلنت الورقة الانطباعية الحدث بصورة مباشرة: لماذا لا يستخلص من خلال السرد الكشف عنه من خلال السرد، يجب أن تكون الحكاية غير جامدة، كانت الحكاية تدار بقلم ذكي، فقد ذكرت الورقة الانطباعية ان لكل كاتب أسلوبه الخاص في الكتابة، تطورت أحوال السرد من خلال معاملتها بالخيال الخصب، وتزواج مع السرد الواقعي، فكانت عبارة عن تساؤلات مباشرة والمباشرة في السرد قد تجذب الملل للقارئ؛ لأن القارئ ذكي، اغلب الزمن مشوش، كشفنا عنه عبر الشخوص.

الأستاذ علي حسين الخباز: الأستاذ ناظم جليل الموسوي عامل

هذه المقتطفات التي ذكرناها على سبيل الأمثلة على انها سرد روائي، عومل معاملة الخيال الخصب، ونظر الى مسألة تزواج السرد الواقعي، لكن الأستاذ ناظم، عامل هذه الورقة على أنها رواية مكتملة، بينما في الحقيقة هي غير قادرة على إعطاء كل صورة وكل مشهد وكل موضوع صيرورته، لكنها أعطت لمحة وامضة عن مجمل الفعل التدويني.

المباشرة التي نوه عنها كشفها في مجمل الطرح الكلي، لكن المشروع برمته يريد الابتعاد عن المباشرة، ثم شخص المشروع بأن أغلب الزمن مشوش، كشفنا عنها عبر الشخوص لم تقدم قراءه متكاملة عن المشروع، لنحصل على حكم قطعي عام، وإلا وجود الزمن في العقل الروائي لا يأتي مباشرة، بل يعرف الزمان الدلالة التي تكشف عن قيمة الزمن الحقيقي، فوجود الامام المعصوم يعرف الزمن الذي عاشه، فلتلك الرموز المقدسة دلائل زمانية أصلاً.

- الدكتور كاظم عنوز:

السؤال الأول: الرمز الثانوي هل

يحمل المواصفات نفسها في الرمز الثاني؟ هل اترك النهر واتجه نحو الجدول؟ هناك ناشئة وأطفال يقرؤون، وهم بحاجة الى معرفة الرمز البطل ثم يذهبون الى الرمز الثاني؟

ثانياً: من المسؤول عن اهمال الرمز الثانوي، وهم لا يعرفون الرمز الرئيسي؟ الأستاذ علي حسين الخباز: هناك الكثير من الأمور التي لا بد أن تناقش لم يكن وجود الرمز الثانوي يلغي وجود الرمز الاولي، وإنما جاء الرمز الثانوي لبلورة الصورة التكاملية للرمز الأول، بنية نصية قادرة على التعالق مع ذهنية التلقي الشمولية.

- الحاج رزاق المشهدي:

المحور الأول: هل قرأت مسرحياتك على الجمهور الكربلائي؟ وما هو التفاعل معها؟ المحور الثاني: ما رأيك عن المسرح الحسيني الذي ابدعه عبد الرحمن الشرقاوي ومحمد علي الخفاجي؟ الأستاذ علي حسين الخباز: التعريف الشخصي أتركه للآخرين.

- الأستاذ فراس الكرباسي صحفي واعلامي:

أولاً: مسألة مسرحية المحاكمة عملنا في محاكمة من قتل زيد الشهيد، وهذا الأسلوب طرحناه نحن وعملنا قضية مع محكمة النجف ونقابة المحامين.. وهل نحن نحتاج هذه المسرحيات أم المسرحيات التي تلامس الواقع؟

ثانياً: أعذر صراحتي، الامام الحسين وواقعة الطف لم نرها ملهمة لكتاب المسرح، بحيث لم نجد نصوصاً حسينية ولم تعلق في الذهن، يعني بدليل لم نجد إلا مسرحية في نص حسيني سمعنا به ولم نره، لم نر مسرحيات، انا اقصد مسرحيات منتجة

مقدمة على المسرح، من مسؤول على الإنتاج، نحتاج الى جهات مختصة.

ثالثاً: استخدام الرمز الثانوي: توظيف الرمح السهم الخيمة الاجساد والنهر.

رابعاً: ألا تستحق كربلاء مسرحاً حسينياً تتبناه العتبات وبشكل دائم؟

الأستاذ علي حسين الخباز:

مجيئنا اليوم ونحن نحمل مشروعاَ يمثل جريدة صدى الروضتين واسمه وعنوانه (الرمز الثانوي)، وأن يدرج المسرح في الجهد التعقيبي لا بأس، لكننا نود أن نوضح بأن في تاريخ المسرح العربي هناك عدة مسرحيات لا تتجاوز عدد الأصابع، بدءا من عبد الرحمن الشرفاوي (الحسين شهيدا)، (الحسين ثائرا)، الى مسرحية محمد على الخفاجي (ثانية يجيء الحسين) الى بعض الأسماء العربية، فدخلنا المسرح ونحن نعرف مميزات الخطوة، سعيانا ان نوفر مكتبه نصية، وفي اول منجز قدمنا سبعة وثلاثين نصا مسرحيا، وفي النسخة الثانية سبعة وخمسين نصا، حتى تجاوزت المئتي نص.

أصغر شاب شارك في كتابة المسرح الحسيني تجاوز الكثير من أصحاب الصيت من كتاب المسرح من الذين اشتغلوا المسرح الحسيني لغايات سياسية، قدمت العتبة العباسية المسعى الإنتاجي لعدد كبير من المسرحيات، وشاركت أغلب المحافظات في اخراج هذه النصوص.

تم ترسيخ مفهوم المسرح الحسيني اكاديميا، ودعوة المواكب الحسينية لإنشاء فرق مسرحية معروفة الان، للاشتغال على انتاج مسرح في البصرة والناصرية ومسرح بغداد ثلاث فرق مسرحية، ونفذ مهرجان في العروض المسرحية.

مطالبات أي خطاب لا بد أن تكون مبنية على وضوح الرؤيا، عمل بضخامة ما قدم في العتبة العباسية المقدسة من جهود مسرحية معلقة للعالم ومدعمة بأماسي وكتابات نقدية جادة، لكتاب مهمين في المسرح، بحثت في جوهر هذا المكتون الفني، وكرلاء من زمن وهي تعمل لإنشاء المسرح الحسيني والمدينة الإعلامية، وقد أعدت وستعلن عن قريب إن شاء الله تعالى.

- السيد مهند جمال الدين:

أهنتكم على هذا الطرح، واعتبره فتحاً جديداً في كربلاء وفي العراق، نحن نفقد مع الأسف مثل هذه الأساليب، ونفتقر الى هذه الأدوات الجديدة، أعدها بذرة، وأتمنى أن تكون شجرة، القضية الحسينية تفاعل معها الشعراء، والعراق بلد الشعر حقاً، وحقيقة تعد القصيدة المرآة العاكسة للنهضة الحسينية في مجال المسرح.

المحاضرة جديرة بالاهتمام، فقد سمعت في هذه الورقة الانطباعية عن صدى الروضتين ومشروعها الرمز الثانوي، استطاعت أن تأخذ الحكاية التاريخية وتصورها بحلة جديدة، هذه الحلة الجديدة يا ليتها لو كانت في المسرح، نحن اهل المسرح، ففي مصر خمس ساعات كانت تمرينات مسرحية (الحسين ثائرا) مثلها كبار الممثلين، اليوم لماذا لا نغرس هذه الغرسة الجديدة بالاهتمام، اشد على أيديكم هذه اطلالة جديدة، لو حبذا نستثمر لنعكس القضية الحسينية؛ كونها قضية حسينية، أغبطكم على هذا الخيال الخصب.

الأستاذ علي حسين الخباز: السيد مهند جمال الدين نظر الى المنجز بوجدانية الموقف، ولهذا اعتبر المنجز فتحا جديدا، قيم شاملة في عمق خصوصيتها، فنحن لم نتعامل مع رموز ميتة، وانما كان التعامل مع رموز تنبض فينا حياة ومحبة، اثمرت الجلسة كل هذه التعقيبات الواعية التي بحثت في معنى الانتماء، شكرا.. هي الكلمة الأكثر جدوا لمثل هذا الاحتواء.

- مقدم الجلسة/ الأستاذ معن غالب صباح:

كنت أنا المقدم لهذا الاحتفال الكبير لأكثر من نسخة لمهرجان المسرح الحسيني العالمي، احدي المسرحيات لكاتبة سورية اخرج العمل الدكتور علي الشيباني، فكان إخراجاً عظيماً وهو يقدم مسرحية (على ظلال الطف) فأدخلنا ضمن كادر المسرحية، نشعر او لا نشعر، كنا نحن المتفرجين ضمن كادر المسرحية، ونحن مع مسرح بشكل ناهض، اقترحت على السادة سماحة السيد احمد الصافي، وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزهما) على ان يقام مسرح حسيني كالمسرح الحسيني لنبدل الشخص، يتبدل الممثلون، البانوراما كربلائية.



من أدب فتوى الدفاع المقدسة.. (القريب)

لجنة الدفاع المقدس في صحيفة صدی الروضتين

ما إن يسأله أحد: كيف حالك (شلونك)؟ يقول: الحمد لله ان شاء الله قريب..! يشدد على اللفظة، وكأنها خارجة من القلب..! لذلك فتحت الكثير من التساؤلات، وفهمها المقاتلون أخيراً انه يعني قريب الفرج ان شاء الله تعالى.

كان (عوفي ساري سويد البختاوي) ميسانى الطباع، عصبي المزاج، يظهر التعب من ملامح وجهه، ويمتلك هاجساً أمنياً عالياً، ولذلك هو تنبأ بكثير من تحركات العدو، وكشف مخططاتهم قبل أن تبدأ. مازحته ذات يوم وقلت له: أنت

تتمتع بهاجس ضابط مخبرات كبير. ضحك الزملاء وقال لي أحدهم: فعلاً هو عمل في الاستخبارات، وشغل مهام معاون مدير استخبارات محافظة ميسان، لكنه ترك المنصب الحكومي، والتحق ليقاوم في صفوف الحشد الشعبي.

قلت: لهذا يكون لمعنى (قريب) أكثر من تفسير، فهذا الهاجس يعمل عبر العقل، وعبر القلب، عبر ما يتهاى من مستلزمات القتال، وأمور الحرب، وما يفتعل في ثنايا الايمان بالقضية.

مع كل هجوم، كنا نذكره (أبو قريب.. كيف الحال اليوم..؟)

فيجيب: بعد ستكون أقرب ان شاء الله تعالى..! يرى الحاج أبو تحسين، وهو رجل من اقدم المقاتلين في الفوج، ونلقبه حكيم الفوج لوقاره وحكمته، فقال: القريب تعني الفرج، والفرج له أكثر من معنى: راية النصر فرج، والشهادة فرج، فأى قريب منهما يقصده أبو حوراء، ويقصد المقاتل عوفي؟ قال الحاج عوفي في احدى اماسي الجبهة: في واقعة الطف المباركة، ما كان أحد يتوقع النصر العسكري، والسبب لوجود الفارق العددي والمادي بين الفريقين، ووجود الامداد الذي هو بمستوى دول ضد نذر قليل، لكن كان

انصار الحسين (رضوان الله عليهم) يتوسمون الشهادة نصراً، انا وبهاجسي الأمني، اتوقع اننا نتفوق عليهم بالإيمان وبالروح الوثابة وبيقينية الخاتمة الحسنة، وسيلفهم عار الهزيمة الى أبد الآبدين.

مرت أيام.. قريب صارت هويته.. وذات صباح جلس يبتسم يقول لي: اليوم نحن سنلتقي مع هذا القريب، الذي كنت انتظر، وتوجهنا الى القتال بروح متفائلة، وما هي لحظة حتى سمعت به يصرخ: يا قريب، بكيت بكيت كثيراً، أقول له: وأنا متى سيأتي القريب إلي؟

صوت بكاء

زيد علي كريم الكفلي

في وسط ذلك الظلام، وفي ليلة غطى
الغيوم القمر والنجوم، جلست خلف
مدفئتي النفطية، وقد طرق مسامعي
صوت غريب.. أم لمذوبة ذلك الصوت
وروعة همسه.. فأنصت قليلاً، والصوت
بدأ يزداد شيئاً فشيئاً من تلك الغرفة التي
خيم عليها نور السماء.

اقتربت بهدوء منه، فتبين أنه صوت بكاء
لبعض المتوسلين، صوت يرتجي للصوت
شوقاً قد صدى، صوت بكاء مع دعوات
وأذكار: لبيك ربي خالقي في الحال نادى
للإله، يا رب الملا اغفر وقرب من رجا
للمؤمنين وللمؤمنات إنك سميع الدعاء...

فتحت الباب بهدوء، وجدت الغرفة
مظلمة بعض الشيء، فرأيت ساجداً
حسبته أنه مريض ويتألم من شدة المرض
إلى أن سقط على الأرض..

دنوت منه أكثر فأكثر، وإذا به ساجد
لربه في آخر الليل، يدعو ويكي.. أبي..
إنه رجل كبير يعاني من ألم في رأسه
وقلبه، ومع ذلك كله لم يقل أنا مريض، ولا
أستطيع أن أقوم الليل..!

فتكرت بحالي، وواسيت نفسي، فأنا
في أتم الصحة والحمد لله، ولا أشكو من
أي مرض فأعجز عن نفسي بقيام الليل،
وهو رجل مسن ومريض ولم يترك القيام
للصلاة والقرآن والدعاء في آخر الليل.

فتساءلت مع نفسي: فإذا مت أنا سأسأل
عن شبابي كيف أفتيته؟ وعن وقتي أين
قضيته؟ فماذا أجيب..؟ في اللعب، في
الانترنت، في سماع ما يغضب الرب، في
النوم، فماذا أجيب..؟

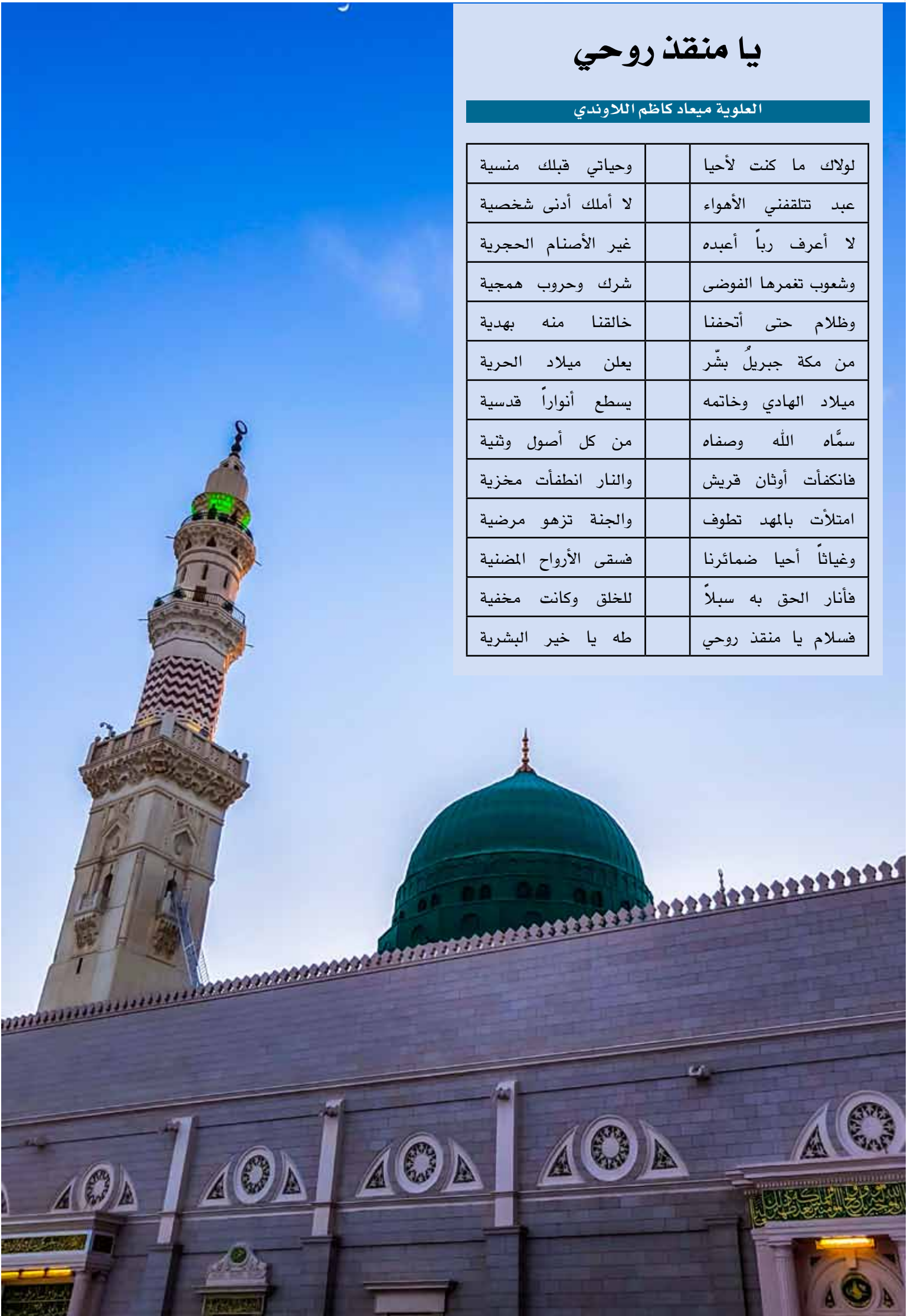
كلماتي تحتاج للتدبر والتأمل، فكم
أضعنا وفرطنا.. حتى اغتالنا الوقت.. فيا
حسرة على العباد..!



يا منقذ روحي

العلوية ميعاد كاظم اللاوندي

لولاك ما كنت لأحيا	وحياتي قبلك منسية
عبد تتلقفني الأهواء	لا أملك أدنى شخصية
لا أعرف رباً أعبد	غير الأصنام الحجرية
وشعوب تغمرها الفوضى	شرك وحروب همجية
وظلام حتى أتحفنا	خالقنا منه بهدية
من مكة جبريلُ بشر	يعلن ميلاد الحرية
ميلاد الهادي وخاتمه	يسطع أنواراً قدسية
سمّاه الله وصفاه	من كل أصول وثنية
فانكفأت أوثان قريش	والنار انطفأت مخزية
امتلات بالمهد تطوف	والجنة تزهو مرضية
وغياثاً أحيا ضمائرنا	فسقى الأرواح المضنية
فأنار الحق به سبلاً	للخلق وكانت مخفية
فسلام يا منقذ روحي	طه يا خير البشرية



تكبيرة إحرام..!

الشيخ علي خلف السعيد

كبر قبل أن ينوي صلاة الرحيل..
فقد التحق بصفوف الجماعة متأخراً..
ورغم وقوفه في آخر الصفوف..
فقد أتقن الركوع والسجود مع أولها..
ظل صامتاً لله..! فإمامه يتلو عنه..
حتى إذا سلموا بأجمعهم.. سلمها بكل خشوع..
على أكتاف النجوم..
أشرق من أقاصي عينيه دمة عشق..
طالما انتظرتها بواكير صباحاته..
حلقت روحه فوق رأسه سحابة صيف..
تنظر إليه وهو محمول على أكتاف النسيم..
داعبته.. غازلته.. قبلت وجنتيه الداميتين..
قالت له: لا تخجل مني فأنا منك..
فقال: لا.. ولكنني في حضرة الملكوت..!





وقالت كربلاء..

القسم السادس

اللجنة التاريخية

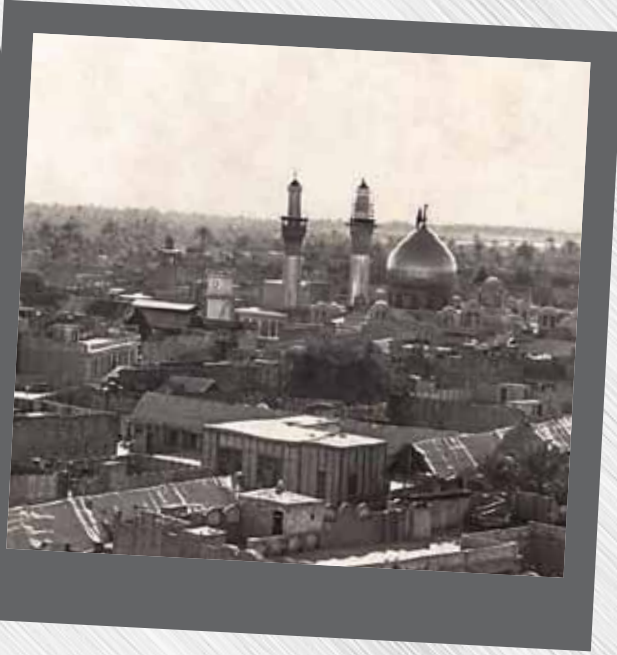
بالرغم من إرهاب الأمويين، واضطادهم للزوار، حتى حانت نهايتهم بعد سبعين سنة من واقعة الطف، وانقرضت الدولة الاموية، لكنها كانت سنوات خير بالنسبة لما عمله العباسيون.. الأمويون حاربوا الحسين عليه السلام وقتلوه، لكنهم اكتفوا بهذا الخزي فهادنوا قبره المطهر، وإن أقاموا المخافر والمسالح حوله لمنع حدوث الثورات الداخلية، لكن العباسيين كأنهم اغتالوا القبر المطهر.

ويرى البعض عدم تعرض الامويين للحائر لبعد العاصمة عن كربلاء، بينما العباسيون عاصمتهم بغداد، وهي قريبة عن كربلاء، والتدابير المتخذة في التأمر ضد الحائر ما كانت تصل دور التنفيذ حرفياً، ولذلك لم يصب الحائر في العصر الاموي كما أصيب في الدولة العباسية من الخراب والهدم..

وترى كربلاء ما لها من المزية والشرف في الإسلام، فهي كانت أرض الله المختارة، تقول: أنا كنت أرض الله المختارة، وأرض الله المقدسة المباركة، وحرماً آمناً مباركاً، وحرماً من حرم الله ورسوله، وقبة الإسلام التي نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان، في تربة ارضي الشفاء. وليس احاديث فضل تربتي وقداستها منحصرة في احاديث الأئمة عليهم السلام، إذ أن أمثال هذه الأحاديث لها شهرة وافرة في أمهات كتب بقية الفرق الإسلامية

عن طريق علمائهم ورواتهم. تسمى تربتي بالمسعودة، لقد تعهدت تربتي التي انزلت بيد جبرئيل في مشكاة أم سلمة حتى فاضت دماً، فعرفت أن الحسين عليه السلام قد قتل، فلا اختلاف بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم في فضل كربلاء وقديسية تربتها. حاول البعض أن يجعل الصلاة على تربتي شركاً، دون أن يميزوا بين السجود على الشيء وبين السجود للشيء، قسموا التربة أقراصاً، ودعوا ألواحاً وحجراً أرادوا بها تقوية دعواهم وتأيد مقولاتهم الواهية.. أولاً: ان عادة تقديس التربة كما جاء في كتاب (تأريخ كربلاء للدكتور عبد الجواد الكيلدار آل طعمة) هي عادة إسلامية عريقة، يرجع عهدها الى عصر النبوة، فكانت عادة تقديس تربة الشهداء، وتربة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتربة بعض الصحابة والاستشفاء بها عادة مألوفة عند المسلمين.

وكانوا يأخذون من تربة حمزة سيد الشهداء للاستشفاء لمعالجة الصداق، ويتبركون ويتداون بتراب حرم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، كما كانوا يقدمون تربة حبيب الرومي ويتداون بها. والشيع لا تجوز السجود إلا على الأرض، وما ينبت من الأرض غير المأكول والملبوس والمعادون، أما الآن فلا يتيسر وجود التراب في كل مكان؛ لأن العيشة متحضرة، فاستلزم تحضير تراب مكبوس لتكون مسجداً، وأول من



العبد مرجان ان يستقل بالعراق، امير المؤمنين وقبة الحسين عليه السلام.
رفع راية العصيان، وامتنع من
طاعة مولاه، فجهز اويس جيشاً
لتأديبه، ولما قرب من بغداد لم
يتمكن مرجان من مقاومته؛ لأن
اعوانه تفرقوا عنه، فما بقي
امامه الا التسليم، فلجأ الى حرم
الحسين عليه السلام، اخذ أمواله وهرب
الى كربلاء، وقام ببناء المئذنة
المشهوره (منارة العبد) مع
المسجد من أمواله، وجعل املاكه
في بغداد وكربلاء والرحالية وعين
التمر، وجعلها وفقاً للحسين عليه السلام
بصرف واردها على تلك المئذنة
والمسجد.
ولما اطلع اويس على حقيقة
امره، وعرف بأنه تبرع بما كان
يملكه لحرم الحسين عليه السلام امر
باحضاره، فأكرمه على هذا
العمل، وأطلق له الامر، وأعادته الى
مقامه، وعرف ان اصل الفتنة هو
الأمير احمد ابن الوزير، فاحضره
السلطان وقتله، وقرر السلطان ان
يقوم هو بتجديد عمارة الحائر،
وأكملها من بعده أبناء السلطان
حسين والسلطان حسن.

أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام وحرثه
ومحوه وحرقه، وقد وضع المتوكل
يده على اوقاف الحائر، وصادر
أموال خزينة الحسين عليه السلام، حتى
قتله ابنه المنتصر الذي شيد
قبر علي والحسين عليه السلام، وأطلق
اوقاف آل البيت التي كان المتوكل
قد صادرها. كما منع التعرض
للذميين، وتوفي بعد ستة اشهر.
وسقط البناء على القبر المبارك
في عهد المنتصر، وسقطت سقيفة
الروضة دفعة واحدة في عام ٢٧٢ هـ
اليوم التاسع من ذي الحجة، وبقي
الحائر مكشوفاً الى عشر سنوات
الى ان جدد العمارة محمد بن
زيد بن الحسن، ملك طبرستان،
وقام بتشيد بناء المشهد العلوي
الحسيني.
ومن ثم كانت عمارة فان خسرو
الديلمي، ازدهرت الحياة في عهده
وشيد الأبنية، واهتم ببناء الأبنية
حول المشهد الشريف في الحائر،
فجدد تعمير البيوت والأسواق،
وبنى الأسوار العالية، واهتم بتوفير
الماء والضياء، وخصص أوقافاً
جارية للإنارة والإضاءة، وبني قبة
صلى على تربة هو الامام زين
العابدين عليه السلام بعد أن فرغ من دفن
الحسين عليه السلام وأنصاره، أخذ قبضة
من تراب فشد تلك التربة في صرة،
وعمل منها سجادة ومسبحة.
وفي عهد الامام الصادق عليه السلام،
كان يحث على التبرك بترتي
والسجود عليها، وبقي الأئمة من
ولده يحركون عواطف شيعتهم،
فالتزمت الشيعة هذا الالتزام، وقد
جاءت الأحاديث عن الأئمة عليهم السلام
لجعل زيارة الحسين من المناسك
المقدسة.
بدأ البناء بناء بسيطاً مشيداً
بعد واقعة الطف على القبر
المطهر، بعد أن واروا الأجساد
المطهرة في التراب، فبنوا عليه
سقيفة ومسجداً، كان له باب
شرقي، وآخر غربي، وشيد البناء
على القبر المختار الثقفي بن ابي
عبيدة الثقفي، حتى أمر هارون
العباسي بتدمير القبر، وهدم
المسجد، وقطع السدرة التي كانت
ثابتة، وحرث موضوع القبر..!
أعيد البناء في زمن المأمون،
وأقام بناء شامخاً، ولكن المتوكل



من تراث سلك الشرطة العراقية بعد زوال الاحتلال العثماني والبريطاني

السيد عبد الملك كمال الدين

بعد تشكيل الحكومة العراقية سنة (١٩٢١)، أصدرت وزارة الداخلية العراقية باسم القائد العام أمراً بتشكيل مديرية الشرطة العامة، حيث كانت تضم حوالي ثلاثة آلاف شرطي من صنوف المشاة والخيالة والهجانة، وكان فيها اثنان من الضباط العراقيين، واثنان وتسعون مفوضاً من العراقيين والهنود وغيرهم، وكذلك واحد وسبعون موظفاً بريطانياً، واثنان وعشرون ضابطاً بريطانياً أيضاً.

وفي سنة ١٩٢٢ تبلورت تقسيمات أقسام الشرطة في الألوية، وتم تعيين مدير شرطة لكل لواء، ونسب معه وبإمرته ضباط آخرون. واستمر عمل الضباط العراقيون مع الضباط البريطانيين مدة من الزمن، حتى اكتسب الضباط العراقيون وتشكيلاتهم الوطنية الخبرة اللازمة، وأخذ عدد البريطانيين وموظفيهم بالتناقص.

وبعد سنة ١٩٣٠ قامت معاهدة بين العراق وبريطانيا، استلمت بموجبها الشرطة العراقية مسؤولية الأمن الداخلي، ولم يبقَ لبريطانيا سوى مستشار ومفتش.

كما استحدثت سنة ١٩٣١ نظام فتح دورات للخريجين من كلية الحقوق للانضمام للكلية العسكرية بصفة ضابط ومشاورين قانونيين. كذلك تم فتح دورات لتخريج مفوضين وضباط صف، كانوا النواة للهيئة التدريسية للمنتسبين الجدد لهذا الجهاز.

وقد أوّدت الحكومة العراقية في عام ١٩٢٣ أول بعثة من ضباط الشرطة الى كلية الشرطة في لندن، وكانوا ثلاثة ضباط. وفي سنة ١٩٢٨ استحدثت مدرسة المفوضين لتخريج مفوضين من الدرجة الرابعة من خريجي الدراسة المتوسطة، وكانت في دار رشيد عالي الكيلاني، وبعد أقل من سنة انتقلت الى منطقة البتاوين في المكان الذي كانت تشغله دائرة المخابرات البريطانية.

بعد ذلك بُوشر بافتتاح دورات عديدة للأفراد وضباط الصف عام ١٩٤٤، كما صدر نظام الشرطة العالية ومدرسة اعدادية للمفوضين ونوابهم. كما اشترط لدخول مدرسة معاوني الشرطة أن يقضي المفوض دراسة ثلاث سنوات، وبعد ذلك استمرت الدورات التدريبية للمنتسبين لهذا السلك، حيث أصبح جهاز الشرطة العراقية في تلك الفترة من أبرز أجهزة الحماية للأمن الداخلي، وتدريب على أيديهم الكثير من طلبة البلدان العربية.



أنثى الحروف.. فلسفة أم ضحية؟

رغد حميد خضران

يجب أن تعتمد عليه كلياً وبشكل مطلق، ولتعلم أن دورها بالحياة ليس الولادة فقط، فهناك رعاية واهتمام وتربية عليها أن توليها للطفل من جانب، ومن جانب آخر هي تحمل مسؤولية، ويجب أن تترك بصمة في هذا العالم.

رسائل المرأة كالجبال راسخة، فعلى المرأة أن تفكر بالعقل لا بالجمال، على المرأة أن تفكر بالمستقبل لا بالرجل فقط..! إذا أردت أن تعرف رقي الأمة فانظر إلى نساها" (مثل فرنسي)، فالمرأة هي الأصل، هي كالنهر الصافي فإذا كانت مرتفعة القيمة بفكرها رفعت معها الجميع.

أهمية ما يقدمونه، ونسبة المنفعة التي تحيط بالآخرين. وإن وددت الكتابة عن المرأة فأنصفها، واكتب عن دورها كإنسان وعقل لا يفرق عن الآخر. المرأة عقلها بوزن الأرض، هنا تحدث المعجزات، حين اقرأ كل تلك الحماقات عن المرأة، فإني أجد صور الضعف لامرأة بحاجة للكثير، وإنها ليست إنساناً بل بحاجة إلى إنسان..! هناك الكثير من النساء من تحمل عقلاً كسيف تحارب به الضغوط المجتمعية وتتحجج.

هناك كثير من الإناث وزن عقلها ضعف وزنها، وهي ليست بحاجة لهذا الاهتمام، فهي ليست بحاجة للرجل وحده، فهو يساندها ويساعدها نعم، ولكن لا

المعتاد، ولا يعلمون أنهم يكتبهم تلك التي بلا وزن يزدون صدأ العقل، فإن لم تستطع أن تضيف للقارئ بما هو ليس مضیعة وقت، فلا تكتب؛ لأن شهرتك قصيرة المدى، وأهدافك سرعان ما تتطفئ شعلتها..!

أكاد لا أجد جديداً في أي مما يكتبوه، أما بعضهم فيعجز العقل عن وصف أفكارهم الهادفة والبناءة لسلوكيات الإنسان، وتقويم النفس نحو الإيجابية، أصاب بالدهشة في كل نص جديد..! هؤلاء من يجب علينا الأخذ بيدهم إلى بداية الطريق لا النهاية؛ لأنهم قتاديل السماء في الأرض، هم الذين يستحقون أئمن الفرص، هم من نعتبرهم نَعَم النعم فتحن لا نعلم ما مدى

ما بين التأليف والشهرة المرأة ضحية، هكذا هم طالبو الشهرة يتراقصون على جثث أنثى الحروف..! المرأة لا تحتاج أن تؤلف لها الكتب، وتحثها على القوة والصبر؛ لأنها جميلة وتستحق الكثير وما خسرت ما هو بمقامها، بل هو موساة لصقل انكسارها.

يكاد عقلي يشعر بالغثيان من فلسفة فارغة مجوفة ومكررة، ككرة ترمى للجميع في متناول الجميع، التكرار لألف مرة فشل، عليهم أن يصمتوا لأنهم يؤلفون للشهرة، بالمقابل عليهم أن يضيفوا للقارئ ما يحميه من صدأ العقل..! والمؤسف حقاً، أن الكثير يصفق لهم، ويأخذهم لنهاية الطريق، وبالفعل سينتهي طريقهم..! يصفقون لهم؛ لأنهم يقرؤون

الكلمة المفتاحية أو الدلالية للبحوث في المجالات المحكمة

صباح مهدي

سهل عملية الوصول لذلك البحث بمفردات مترادفة أو متعددة بتعدد موضوع البحث. ختاماً.. وفقت المجلة ومن يكتب بها، ونرجو من الأساتذة رؤساء التحرير للمجلات المحكمة الصادرة من مختلف الجهات في هذا البلد أن يحذوا حذو مجلات العتبة العباسية المقدسة المحكمة والتأكيد على هذه الكلمات المفتاحية، وجعلها موجبة من ضمن مقرر البحث، وكذلك إيجاد مقترحات وحلول ناجعة حول البحوث وعناوينها وكلماتها الدلالية التي لا بد أن تكون قريبة من عقلية الباحث المعاصر والواقع الذي يعيش فيه.. والله الموفق.

والبعض من طلبة الدراسات العليا، ممن لم يعملوا بمجال تخصصهم، فيصعب عليهم التلاعب بمفردات اللغة لإيجاد البحوث التي يمكن أن توصلهم لمبتغاهم في ظل عنوان غير واضح، وغياب الكلمات الدلالية..! والملاحظ في مجلاتنا المحكمة المحلية، خلوها من الكلمات الدلالية، فقط النزر اليسير من تلك البحوث المشاركة بمجلاتنا المحكمة والتي هي من خارج القطر، إلا أن ما لفت انتباهنا وأفرحنا هو صدور مجلات محكمة عدة منها: (مجلة العمليد، مجلة تسنيم) وكذلك صدور العدد (١٦ المجلد ٤) من مجلة (دواة) وكلها تضمنت كلمات مفتاحية متعددة لكل بحث، مما

الكلمات المفتاحية لعناوين البحوث، أضحت ضرورة لا بد منها، إذ يستعين بها الباحث للإحاطة بالمصادر المتوفرة واللازمة لكتابة بحثه، وهذه الضرورة نابعة من كون المجالات التي تنشر فيها الكثير من المواد العلمية لا يشير إليها عنوانها، ولربما حتى لو أشار ذلك العنوان الى مضمونها، إلا أنه تبقى هناك الكثير من التفاصيل مخفية في طيات ذلك البحث المعنون، وبعيدة عن تصورات العقل البحثي السائد في الواقع العلمي العراقي؛ وذلك لثراء اللغة العربية بمفردات متعددة للشيء الواحد، ولا تخطر على بال الباحثين غير المتخصصين، وكذلك طلاب المرحلة الجامعية،

اليأس

ودلالته النفسية عند الأنبياء ﷺ

د. خديجة حسن علي القصير

لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ))
سورة يوسف: الآية ١٨.

وفي هذا درس عظيم لترك
اليأس وحسن الظن بالله سبحانه
وتعالى، ولما عظمت المصيبة بفقد
ابنه الثاني، ازداد صبره وعظم
رجاؤه في الفرج من الله سبحانه،
فقال لأبنائه: ((بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)) سورة يوسف:
الآية ٨٣.

المصادر:

- (١) (ابن منظور، محمد بن ابي الكرم
(ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط ٣، دار
صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ، ج ٦، ص ٢٥٩).
- (٢) (الكليني، محمد بن يعقوب(ت
٢٢٩هـ)، الكافي، تحقيق: علي أكبر
غفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران،
بلا، ج ١/ ص ٣٦).
- (٣) (أبو القاسم الحسين بن محمد
(ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان
الداودي، دار القلم، بيروت، ١٤١٢ هـ، ج ١/
ص ٨٩٢).
- (٤) (العضيدان، سلوى، هكذا هزمو
اليأس، ص ٧).
- (٥) (ارون بيك، العلاج المعرفي
والاضطرابات الانفعالية، ترجمة: عادل
مصطفى، دار الافاق العربية، القاهرة،
٢٠٠٠، ص ٥٥).
- (٦) (الشيرازي، ناصر مكارم، الامثل
في تفسير كتاب الله المنزل، طهران، بلا
ت، ج ١٤/ ص ١٥٢).

وتأخر النصر، وطفيان الظلم
والكفر، ولكن الأنبياء ﷺ
لم يصلوا إلى مرحلة اليأس
وحاشاهم، ممكن أن يكونوا يئسوا
من إيمان أقوامهم، وممكن أن
يكون أتباعهم قد يئسوا من تحقق
وعد الله لأنبيائه، وممكن أن يكون
الأتباع قد شكوا بصدق أنبيائهم،
ويئسوا من أقوالهم، ولكن من غير
الممكن أن يخطر ببال نبي من
الأنبياء أن الله سبحانه وتعالى لن
يحقق وعده أو انه سبحانه وتعالى
لن ينصر نبيه؛ لأن الله سبحانه
وتعالى رحيم قد شملت رحمته
العالم بأسره، فلا بد أن يبعث
الانبياء والرسول لتربية النفوس
والدعوة الى الرشد والتكامل
البشري.

وعلى كل حال، فالأنبياء لم
يئسوا جراء مخالفة هؤلاء القوم
الضالين، ولم يضعفوا (٦). ومما
يؤيد ذلك، أن القرآن الكريم
عرض لنا مواقف صعبة مر بها
أنبياء الله (عليهم أفضل الصلاة
والسلام) كان اليأس من رحمه
الله هو النهاية المتوقعة في مثل هذه
المواقف لغيرهم من البشر، وخير
مثال على ذلك نبي الله يعقوب
عليه السلام، عندما فقد ابنه يوسف عليه السلام،
فعندما جاءه خبر نعي يوسف، قابل
قدر الله النازل بالصبر والاستعانة
والحلم والاستكانة بالله سبحانه
وتعالى، حيث قال: ((بَلْ سَوَّلَتْ

بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة
والمستقبل وخيبة الأمل أو التعاسة
وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة.
وينقسم اليأس إلى ثلاثة أبعاد
هي: الاتجاه السلبي نحو الذات،
والاتجاه السلبي نحو الحاضر،
والاتجاه السلبي نحو المستقبل (٥).

اليأس في القرآن الكريم:

وردت كلمة يأس في القرآن
الكريم في تسع سور على اختلاف
صيغها ومشتقاتها حيث وردت
ثلاث عشرة مرة في إحدى عشرة
آية من آيات القرآن الكريم، ومنها
ما يأتي:

سوره المائدة الآية/ ٣: ((الْيَوْمَ
يَسَّ الدِّينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا
تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ...)).

سورة الطلاق: الآية/ ٤:
((وَاللَّائِي يَسْنَنَ مِنَ الْحَيْضِ مِنْ
نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ
أَشْهُرٌ...)).

سورة العنكبوت: الآية ٢٩:
((أُولَئِكَ يَسُؤُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ...)).

سورة الممتحنة: الآية ١٢: ((لَا
تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ
يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ...)).

سورة يوسف: الآية ٨٧: ((وَلَا
تَيَاسُؤُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ...)).

اليأس عند الأنبياء ﷺ:

لاشك أن الأنبياء ﷺ عاشوا
مرحلة صعبة وشاقة عند دعوة
اقوامهم، تمثلت بطول البلاء،

اليأس هو: القنوط، وقيل: اليأس
نقيض الرجاء أو قطع الأمل، يئس
من الشيء يئأس ويئس؛ والمصدر
اليأس واليأساة واليأس، وقد
استيأس وأيأسته وإنه ليأس ويئس
ويؤوس ويؤس، والجمع يؤوس (١).
قال أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام: (الفقيه حق الفقيه:
من لم يقنط الناس من رحمة الله،
ولم يرخص لهم في معاصي الله،
ولم يؤمنهم من عذاب الله) (٢).
أما اصطلاحاً، فقد عرف الراغب
الاصفهاني اليأس بأنه انتفاء
الطمع (٣).

واليأس قيد ثقيل، يمنع صاحبه
من حرية الحركة، فيقع في مكانه
غير قادر على العمل والاجتهاد
لتغيير واقعه؛ بسبب سيطرة اليأس
على نفسه، وتشاؤمه من كل ما هو
قادم، قد ساء ظنه بربه، وضعف
توكله عليه، وانقطع رجاءه عن
تحقيق مراده (٤).

ولما كان الأنبياء هم خلاصة
الجنس البشري، ونموذج العنصر
الإنساني، فقد تفاعلوا مع
الأحداث والوقائع التي واجهوها
أو واجهتهم بانفعالات وأحاسيس
نفسية، تركت أثارها في مسيره
دعوتهم: كالغضب أو اليأس أو
الندم والخوف وغيرها.

أما نفسياً، فقد عرف عالم
النفس (بيك) اليأس على انه حاله
وجدانية، تبعث على الكآبة، وتتسم

الأمراض النفسية.. الاكتئاب

علي عبد الحسين نجم



يعرف الاكتئاب بأنه اضطراب نفسي يصيب الإنسان بفقدان الإحساس بالمتعة، إضافة إلى نقص النشاط والإحساس بالخمول والتعب واضطراب النوم والشهية زيادة أو نقصاناً مع الشعور بضالة الذات، ولوم النفس.

يشعر الانسان في البداية بأن كل شيء يقوم به أو يؤديه ينهك قواه، وأن المسؤوليات يحملها أكثر من اللازم، ويشك في سلامة انتاجه، ويبالغ في تصوير ما يواجهه في يومه، فمرور الزمن يصاب بالحزن المرضي.

والحزن المرضي حزن بلا اسباب، مجرد توتر يزداد بمرور الزمن، فمثلاً لو طلب من المريض القيام بعمل ما أو أي نشاط معين أو عمل اضافي نجده في قرارة نفسه يتصور انه بحاجة الى برهان عملي يقدمه على كفاءته وقدرته، ويتصور ان البرهان ليس من الممكن الحصول عليه ابداً، ويظل المريض حزينا مكتئباً على طول الخط.

إن الاكتئاب يحدث نتيجة لعدة عوامل من بينها الظروف الشخصية لطفولة المريض: كالمخاوف النفسية أو عدم الاستقرار النفسي في الطفولة، نتيجة عدم شعور الطفل بالحنان أو الاطمئنان أو سماع الخبرات المؤلمة والعوامل الوراثية وتردي

الوضع الاجتماعي، بالإضافة الى بعض الاعتلالات الجسدية.

أيضاً هناك ابحاث تقول: إن الاكتئاب يصيب الاشخاص الذين يميلون الى المرح والانبساط، فمثل هؤلاء الاشخاص يكونون متقلبي المزاج بطبيعتهم، فيكون لديهم الاستعداد للإصابة بهذا المرض، وكذلك الذين يعملون في مواقع العمل أكثر من الذين يفكرون ويخططون للعمل.

والاكتئاب قد يصاب به الانسان أي سن من العمر، لكنه كثيراً ما يصيب الناس بين (٤٥-٦٠) سنة، نسبة لظروف سيكولوجية واجتماعية واقتصادية.

اعراض الاكتئاب:

عادة ما يعاني الأفراد نوبات متعددة منه، وفي أثناء هذه النوبات، تحدث الأعراض أغلب اليوم، وكل يوم تقريباً، وقد تتضمن ما يلي:

- مشاعر الحزن، أو البكاء، أو الخواء، أو اليأس.
- المشاكل الجسدية غير المبررة، مثل: ألم الظهر أو حالات الصداع.
- تواجه مشكلة في التفكير والتركيز واتخاذ القرارات وتذكر الأشياء.
- تباطؤ التفكير أو التحدث أو حركات الجسم.
- القلق أو الإثارة أو التملل.
- اضطرابات النوم، بما في ذلك

الأرق أو النوم أكثر من اللازم.

- فقدان الاهتمام أو المتعة في معظم الأنشطة العادية أو جميعها، مثل: الجماع أو الهوايات أو الرياضة لدى الأطفال الأصغر سناً.

- يمكن أن تتضمن أعراض الاكتئاب: الحزن، أو التهيج، أو التعلق العاطفي المفرط، أو القلق، أو الأوجاع والآلام، أو رفض الذهاب إلى المدرسة، أو النحافة.
- وعند كبار السن الرغبة في البقاء في المنزل في كثير من الأحيان بدلاً من الخروج للاندماج الجماعي مع الآخرين أو القيام بأمور جديدة.

- مشكلات في الذاكرة أو تغيرات الشخصية.

الوقاية من الاكتئاب:

ليس هنالك طريقة للوقاية من الاكتئاب، لكن القيام ببعض الأمور، يمكن ان يقي او يمنع تكرار الاعراض، مثل:

- اتخاذ تدابير للسيطرة على التوتر، ورفع مستوى البهجة، ومستوى التقدير الذاتي.
- الدعم من قبل الأصدقاء والأهل، وخاصة في فترات الأزمة.
- من شأن العلاج المبكر للمشكلة حال ظهور العلامات أو الأعراض الأولى.
- العلاج الوقائي الطويل المدى.

حوار مع..



الناقد والأكاديمي الدكتور سعيد حميد كاظم:

((الشكر والعرفان للمؤسسة الثقافية والإعلامية في العتبة العباسية المقدسة التي حرصت دومًا على بيان الأنشطة الفكرية وتوثيق الفعاليات الثقافية، زيادة على ذلك أنها الراعية للمثقفين ونتائجهم))

تأخذنا حيوية المنجز النقدي الى معرفة الناقد والأكاديمي الدكتور سعيد حميد كاظم، لذلك حاورته صدى الروضتين عن قرب، فكانت الأسئلة التالية:

هيئة التحرير

- كيف تقرأ الواقع النقدي؟
الدكتور سعيد: ربما يظن بعضهم أن النتاج النقدي لم يكن بمستوى يوازي النتاجات الأدبية، لكنني أرى أن النقد يفتش عن الظواهر المتميزة في النص الإبداعي، وكي تتحقق القناعة وتنبور، فهي تحتاج المزيد من الوقت والجهد، فهو ينعم النظر في تفصيلات الأحداث ويدقق في مجرياتها؛ كي يتم طرحه عن وعي، بعدما أخضع النص الأدبي لمنطلقات فكرية، وأن يسبر الأغوار فيه لكشف أسرارها، إذ إن عملية النقد عملية إبداعية، وإن هذه العملية تحتاج المزيد من الكشف والتقيب بحثًا عن رؤى جديدة. إن حرفة النقد هي من تكشف طراوة التجربة من تماسكها، لهذا يعزو بعضهم تأخر النقد في مسابقة نتاجاته الأدبية على أنه تكاسل ينبئ عن فتور نقدي تجاه العطاء الأدبي، فليس من المهم وجود نتاج نقدي كمي، بل لابد من وجود نتاج نوعي جوهري، يكون مشرق البيان واللغة، وأن يتجلى فيه الهدف الواضح، إذ له لغته التي تحترف التعبير الدال

فكرًا خاصًا به ورؤية، إذ له ملكة خاصة تتكئ على استعداد طبيعي؛ لأن الناقد مؤسس ومنظر، والناقد الحاذق هو من يشتبك بالمتون الأدبية المختلفة نصية كانت أم سياقية، وأن يعرف أسرار النص وتفاصيله وقوانينه الخاصة، وأن يحيط بالفلسفة والأدب والبلاغة والعلوم الأخرى: كعلم النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا والدين والفرن، وكذا بالنسبة للعلوم الصرفة، وأن العملية النقدية هي عملية إبداعية، ولذا فهو يسهم في اجترار مقاربات تسهم في بلورة

الموسوم بالتجربة، والناقد الجاد هو من يغور في أعماق النص الأدبي، ويستقرئ أدق شفراته على صعيدي السياق والنسق، متبعة بتجربة ووعي، بل عليه أن يدرك أبعاد النص الأدبي ويتمثل جمالياته، لذا أنا أرى أن للمدونة النقدية الحضور المميز.

- ما فائدة النقد، وماذا يعطي النقد للأديب؟
الدكتور سعيد: النقد علم وفن؛ إذ له دور حيوي ولا سيما أنه يركز على منهج دقيق الأسئلة والأدوات والمفاهيم، والناقد لأبد أن يمتلك

ملاحم جمالية .

أما السؤال: ماذا يعطي النقد للأديب؟ فإنه يعطي للأديب صورة أكثر حيادية لحقيقة عمله على وفق معطيات النص الأدبي، فيقوم بتحليل التجربة الأدبية وبيان قيمتها الفنية والجمالية، وهو بعمله هذا إنما ينعش النص الأدبي، ويقدم إغناء للإبداع من خلال فتحه لآفاق جديدة.

ويتم الاعتماد بالنصوص الأدبية التي تهى للقارئ إشباع أفق توقعه، لذلك ثمة دعوة للاختلاف والتعددية للنص الأدبي، وأن يتميز بمستويات متعددة من القراءات المتنوعة؛ كي يحظى بالحضور الدائم.

وتأكيداً لهذه الرؤية، يقول الناقد ميشال فوكو: للنص مستويات متعددة من المعنى، والقارئ يعتد بالنص الذي يمنحه فرصة أخرى لتحقيق مطامحه، والتجربة الناضجة هي التي تؤثر وجودها نحو ملاحم النص وتأسيلها، بل تعد انبثاق التجربة من خصوصيتها وإنما يتكرس وجودها بما تقدمه من استقزاز لذائقة المتلقي، وكلما كانت التجربة عميقة كلما أثبتت وجودها، فليس مرغوباً أن تمنح رؤيتها من أول قراءة، بل عليها أن تجعل المتلقي يعيش في ثنايا النص؛ ليكتشف جماليته، وإلا أصبح النص عادياً. وإن النص الزاخر بالرموز والدلالات والمعاني والصور، يكون ذا رؤية، وهو من يحرك القارئ

للحدود وراء المعاني، وكشف المخبوء وراءها، إذ السعي وراء المعنى مجلبةً لثبات النص الأدبي، وعلى النص الأدبي أن يهز وجدان القارئ ويثير نهمه، وإلا ليس حرياً بنا أن نقول عنه نصاً أدبياً.

- ما هي المعوقات التي تقف حائلاً عن وصول النص الأدبي إلى المتلقي؟

الدكتور سعيد: واحدة من مشكلات الأدب العربي الحديث هي (التوصيل)، وكيفية خلق علاقة بين المرسل والمتلقي، لذلك لا جدال في قصدية النص الإبداعي، وسعيه إلى أن يكون ضمن التشكل الإرسالي وتوجهه نحو المتلقي، ولا سيما أن الأديب يسعى إلى أن يعقد ترابطاً بين الشفرة والسياق ووسيلة الاتصال على وفق مخطط جاكسون المعروف بـ:

١- الشفرة أسلوب المنشئ الخاص. ٢- السياق (المرجع).

٣- وسيلة الاتصال (الاشتراك).

إذ يُعدّ المتلقي عبر عملية التفاعل والتمازج منتجا آخر للنص، بل يسعى الأديب لسحب المتلقي للكشف عن النص، وبناء المعنى وإنتاجه من أجل الحصول على المصالحة القرائية التي تقترب من طموحات المتلقي، لذا تفتتح مساحة فعل القراءة ابتداءً من عملية الاستمتاع بتشكيل النص، وصولاً إلى الحدس بأفاهه ومرامييه، من خلال تشغيل الرصيد المعرفي والثقافي، وتمثل عوالم ممكنة تؤثر تشكلاته ومفاصله،

بين القيام باستحضار المهيمنات الثقافية السائدة، لتكوين أفق انتظار وتوقع، وأن الدرس النقدي الحديث يعطي المتلقي دوراً في عملية التواصل الأدبي، وأن له مهمة فهم النص وتوجيهه في ضوء تفسيرات غير نهائية، وبهذا أكد أيزر: "أن عملية بناء المعنى تتحدد من خلال التداخل بين النص ومتلقيه، وأن عملية إنتاج المعنى مرتبطة بـ(النص) في احتمالاته".

- علاقة العمل الأدبي بالخيال؟

إن الأعمال الأدبية لا يمكن أن تفقد رصانتها أو أن تتلاشى، إذا دخلت في دائرة الخيال، بل تزداد وضوحاً وتعصيماً في العمل الأدبي الذي يدمج بين الخيال والواقع، إذ لا خيال بلا واقع، ولا واقع بلا خيال في مضمار الأعمال الأدبية، فإذا ما تجلّى في العمل الأدبي شكل إضافته، من خلال إضفاء البعد التخيلي على الواقعي، وتكسير قيوده عبر المزج بينهما.

كما أن التداخل بين الحسي والخيالي وإلغاء المسافة بين الحلم والواقع؛ ذلك أن سحرية الواقع العراقي واختلاط الأوراق في مجرياته وتعاقب الحروب المتناسلة عليه، أدت إلى انفتاح الذاكرة الأدبية التي وسّعت حدود المساحة الأدبية، وأنتجت تجربة ثرية وعميقة مثلت المتغيرات الجديدة التي تتطلب وعياً جديداً لمغادرة الأشكال القديمة، وبناء مشروع ذاكرة أدبية فكرية وإنسانية قائمة

على الوعي.

- ما دور المتلقي في قراءة النص الأدبي؟ وما القارئ الضمني؟

الدكتور سعيد: من بين تلك التطورات التي شهدتها الساحة الثقافية، هي الدعوة إلى تعدد المناهج في دراسة النص الأدبي، وكان منها نشوء نظرية القراءة التي أعادت الاهتمام إلى القارئ، وأكملت خط العمل الإبداعي من النص إليه، تلك النظرية التي تنتمي إلى اتجاهات ما بعد البنيوية، فهي من عززت من مكانة القارئ، بعد ما ألغت سلطة النص، ووجهت الدعوة إلى القارئ ليقوم بملء الفجوات، حتى يتم التفاعل مع النص؛ ذلك أن القارئ الحقيقي هو من تستجيب ثيمات النص لندائه، ويتشكل أفقه، وتتحقق هويته عبر تمثلاته للقيم الفكرية الراسخة في مسار التجربة الإبداعية، فتأكد قدرته الإجرائية بما يحاول من استجلاء للكينونة الدلالية التي تدعم النص بحيوية متفجرة من الفاعلية الشعرية.

ولا يخفى أن نظرية التلقي قد ظهرت في ألمانيا، بعد أن أخذت مدرسة (كونستانس) تقديم مشروعها للقراء على يد كل من (هانس روبريخ ياوس) و(فولنفاغ ايزر)، ومنظور هذه النظرية يكشف عن إظهار علاقة النص وتحليل العلاقة المتبادلة بين الكاتب والقارئ، إذ يُعد النص بنية ثابتة وحروفا مية من دون قراءة؛ لأن القارئ هو المقصود

في أية كتابة، وأنه أصبح عنصراً فاعلاً في النص، فهو من يصنع دلالاته من جديد بوصفه ركناً أساسياً في العملية الأدبية، وليس له أن يكون خارج اهتمام الأعمال النقدية الأدبية، ولذا فإن ما أحدثته نظرية التلقي كانت نقلة في مستوى العلاقات، إذ واصلت خطأ يمتد من المبدع إلى المتلقي عبر الرسالة الأدبية، وحققت مستويات حضورها عندما تجاوزت تجربة المتلقي مع متطلبات العمل الأدبي الذي أصبح زاخراً بالرؤى الفنية، وهو يكشف عن مضامينه الإبداعية الموزعة في ثنايا نصوصه.

لقد أراد يافوس لنظريته التي سماها (جماليات التلقي)، أن تكون طريقاً ثالثاً وسطاً بين الجمالية الماركسية والشكلانية، فإذا كانت الأولى ترى في الأدب انعكاساً للواقع الاجتماعي، فإن الثانية تعد الأدب منظومات مغلقة، فجاء يافوس بنظريته لتواجه الأدب بوصفه نشاطاً تواصلياً، ولم تعد تنظر للمتلقي على أنه مستهلك ثابت يتسلم موجات قادمة فقط، بل تعدت في نظرتها على كونه مشاركاً فاعلاً في تحقيق حياة المقروء واستمراريته وديمومته، عبر تحقيق معادلة موجبة بين البث والتلقي من خلال طرح أسئلة دائمة إلى منطقة القارئ، ومحاكمته على أساس قدرته على الفهم والإضافة والإنجاز.

بهذه الرؤية الجديدة، أخذت تعيد النظر في طرق دراسة تاريخ

الأدب؛ ذلك أن الأدب ينبغي أن يدرس بوصفه عملية جدل بين الإنتاج والتلقي، وإن المعنى مشروط بالقراءة، ولكي يصف أيزر التفاعل بين النص والقارئ، قدم مفهوم (القارئ الضمني) ضمن كتاب يحمل هذا الاسم، وعرفه بقوله: "إن المصطلح يدمج كلاً من عملية تشييد النص للمعنى المحتمل، وتحقيق هذا المعنى المحتمل من خلال عملية القراءة، وأن جذور القارئ الضمني مغروسة بصورة راسخة في بنية النص، أي أنه بنية نصية، تتطلع إلى حضور متلق ما". هذا يعني أن النص لابد أن يضبط مسيرة القارئ إلى حد ما، وقد حدد (أيزر) وجود هذا القارئ داخل النص الأدبي فجذوره مزروعة بثبات في بناية النص، وهذا يسمح له بالتحرك ما بين النص والقارئ.

- دور الاعلام العراقي اليوم، هل بقي حبيس الخبر بصياغاته الخطابية القديمة أم انطلق الى آفاق الإبداع المتجلي بصياغات متجددة بعيدة عن روتينية التدوين؟

الدكتور سعيد: بعض الإعلام

العراقي لم يغادر النمطية في توثيق الأحداث ونقلها كما ينبغي على وفق أساليب الإعلام المتطور، كذلك لم يطور أدواته بل بقي حبيس الأخبار التقليدية، وربما من يسير به لا يمتلك المؤهلات التي تبرز هويته كإعلامي مهني، له أن يميز بين الخبر والتقرير، وأن يبحث عن اللحظة الدالة عليهما.

أما البعض الآخر، فقد تجاوز قليلاً ببعض خطواته، لكن خطواته مازالت تحبو نحو تشخيص الخبر والتعبير عنه، معززا ذلك بالصورة، وموثقاً خبره بالأدلة، وبهذا فهو لم يتجاوز خطواته إلا القليل.

والإعلامي الناجح هو من ينتمي لذاته ووطنه وثقافته عصره؛ كي يستطيع أن يقدم زاداً ثقافياً، أما إذا انحسر في اتجاه منطلق محدد أو أيديولوجيا معرفية واحدة أو فكرية كانت أم سياسية، فإنه لن يؤدي الدور كما ينبغي له، ولا سيما أن الإعلام العراقي قد تخلص من (التابوات) و(سلطة الرقيب)، وهذا مؤشر إيجابي يدفع به لأن يخطو خطوات جديدة؛ ذلك أن الثقافة تنمو وتزدهر في ظل

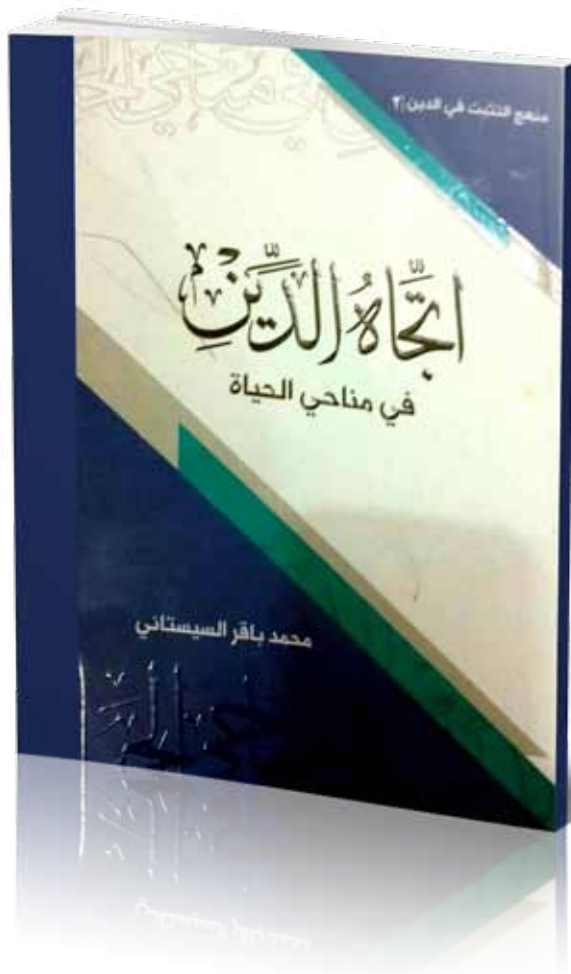
الحرية، وتوفر الأمن، شريطة أن تلتصق بوعي المجتمع، بل إن عافية المشهد الثقافى تدعو إلى التوغل في فضاءات جديدة، وإن الثقافة العراقية تتطلب وعياً مختلفاً.

- ما هي رؤيتك للواقع الاعلامي في العتبة العباسية المقدسة؟

الدكتور سعيد: الشكر والعرفان لهذه المؤسسة الثقافية والإعلامية في العتبة العباسية المقدسة التي حرصت دوماً على بيان الأنشطة الفكرية وتوثيق الفعاليات الثقافية، زيادة على ذلك أنها الراعية للمتقنين ونتاجاتهم، كذلك تبرز أعمالهم الأدبية من خلال نقد نصوصهم وبيان ما فيها من رؤى جمالية، والإشارة إلى عطائهم الثقافى من أجل مواكبة الحراك الثقافى والحدث الوطنى؛ كونها تعد جزءاً من الحياة الثقافية من أجل عكس صورة مشرقة للوعي الثقافى، وكان ذلك بمهنية عالية وحرفية إعلامية.

وجريدة (صدى الروضتين) تشمل على ما تم ذكره، فقد أثبتت حضورها بما كسبته من عطاء أيديها، بل لها ملامح مهمة وبصمة واضحة في إنتاج متون معرفية، فالثناء الجميل للقائمين عليها والعاملين بها، وهم يبذلون جهوداً طيبة في التوثيق وصناعة الخطاب ذي الدقة موثقاً ذلك بالصوت والصورة، وإنما كان ذلك بجهود المختصين في مجال العمل الإعلامى والثقافى.

جريدة (صدى الروضتين) أثبتت حضورها بما كسبته من عطاء أيديها، بل لها ملامح مهمة وبصمة واضحة في إنتاج متون معرفية.. وبذلت جهوداً طيبة في التوثيق وصناعة الخطاب ذي الدقة العالية، موثقاً ذلك بالصوت والصورة.



حين يكسب المنجز دلائل الثقة بمقدرته الفكرية، يمنحنا فكرة محاورته للولوج الى عمق معناه، وتبسيط الضوء على وجوده، وكتاب (اتجاه الدين في مناهي الحياة) لسماحة السيد محمد باقر السيستاني (دام عزه) تمكن من اضاءة سبل الرشاد في مناهي الحياة، مما جعلنا نطمح في حمل هذا القبس نبزاً لمعنى الانتماء، وصدى الروضتين تسعى جاهدة لمحاورة مثل هذه المنجزات الفكرية المهمة، فكان السؤال:

علي الخباز

القسم الاول

محاورة مع كتاب..

(اتجاه الدين في مناهي الحياة)

لسماحة السيد محمد باقر السيستاني (دام عزه)

- مم يتألف الدين؟ والأخلاق والإيمان والعدالة الكتاب: يتألف الدين من والأبعاد الروحية للإنسان جزأين: الأول: وهو ما يمثل نواة الدين، وهو من أخطر الأمور التي تهتم الإنسان، ولاسيما نبأ بقاء الإنسان بعد الممات، ولا بد بالتهيؤ لما وراء هذه الحياة، حتى وان لم يثبت هذه الحقائق؟

- ما هي أهمية معرفة الاتجاهات العريضة؟ الثاني: يبين المناهي التي يتعين على الإنسان المؤمن أن يتوجه اليها، فهي تعينه على تشخيص هذه التعاليم، وتعينه على استيعاب أكبر لها، وتشخيص الحدود الفاصلة ليسهل العمل وفقها. يشير بعض الباحثين المشككين في الدين أنه لا ملزم بحسب العقل بالعناية لاحتمال حقانية الدين، لمؤنثته الثقيلة على الإنسان، بالنظر الى آثاره في المجتمع البشري مثل: تهديد التعايش السلمي بين الناس، ونرى لوضوح جري الدين على اتجاه معقول في هذه النواحي ما يبين عدم صحة هذا الاعتذار.

والصحيح أن الدين يثبت وجود اتجاه فطري، وينطلق منه لاثبات حقانيته، وهذا الاتجاه هو الهدى الداخلي المغروس في الإنسان؛ تمهيداً لاستقبال الهدى التفصيلي من خلال الدين، والدين يركز على الاتجاهات الفطرية كقاعدة لرؤيته في شأن الإنسان.

- المعطيات أو الدلائل لانطلاق الدين من الاتجاه الفطري؟ الكتاب: النصوص الدينية تقي بانطلاق الدين من المناهي السليمة والفطرية شرط ضروري في أي رؤية كونية وفكرية سليمة، وينطلق في أدلته من المعطيات



البدئية للعلم، وينبه الدين على توافق انبائه عن وجود الله تبارك وتعالى والدار الآخرة مع تطلعات الانسان الفطرية، ويجعل نشر الحكمة والأخلاق الفاضلة (زكاة النفس) في المجتمع الانساني غاية عليا للرسالة الالهية، ويؤكد على موافقة سلوك الخالق وتشريعاته للأخلاق الفاضلة، حيث يتصف سبحانه تعالى في افعاله التكوينية بالعدل والمودة والرحمة والمغفرة والعفو، ويجعل من موافقة الرسالة التي جاء بها الأنبياء للهدى الاخلاقي الفطري، دليلاً على صدق تلك الرسالة، ويحث الانسان على الاستفادة من مقومات السعادة مع مراعاة الحقائق الماثلة والحكم اللازمة والأخلاق الفاضلة.

وبذلك فإن الدين يضمن

للإنسان سعادة الدنيا والآخرة، في تناغم بديع بين الانسان في تكوينه العقلي والنفسي والبدني وبين مقومات السعادة الدنيوية، ليس من مقتضى ذلك ان يتمكن كل امرئ من تخريج أي تعليم من تعاليم الدين على ما يستوضحه من مقتضيات العقلانية والحكمة والأخلاق، فهناك مناطق رمادية حسب الفهم الانساني العام، تحتاج الى أفق أوسع. كما ان الناس لا يدركون بالضرورة الحكمة من كل مادة دستورية او تشريعية في القوانين الوضعية، وهناك من المساحات القيمة مناطق لا يدركها الفهم الانساني الخاص.

- هل هناك مؤشرات حقانية الدين في مناحي الحياة؟

الكتاب: هذا المنطلق يعتبر بمثابة تحري العقلانية والحكمة والفضيلة والحقيقة على حقانية الدين، اذ كان ذلك متقدما على الادراك الخاص والعام في المجتمعات التي ظهر فيها الدين، لا يتحلى بها أي مدع كاذب، وتغض الاديان الباطلة عن بعض مقومات الفطرة، وسر جاذبية بعض الاديان للناس هو سلوك قادتها كشخصية السيد المسيح وأمه مريم الصديقة، وفي الاسلام دور شخصية النبي ﷺ والإمام علي ﷺ في الايمان به واليقين بصدقه.

ملاحظة: الاتجاهات المكتسبة للدين مما يحدث في اثر التراكمات الزمنية من جهة الاجتهادات المكتسبة للدين، مما يحدث في اثر التراكمات الزمنية من جهة الاجتهادات المختلفة والأعراف الطارئة، لا يتحمل الدين مسؤولية

للدن فطرة ضاربة في جذور الانسان، والاسعاف الالهي من خلال نصوصه اليقينية اتجاه معين إلا ان امتداداته التي يكتسبها على الساحة العملية، قد تؤدي الى انحرافه من جهة عوامل مختلفة مثل: الأخطاء الفكرية، والحواجز النفسية، والميول المؤثرة على الادراك الانساني تؤدي الى انحرافها بعض الشيء عن مسارها، مثل: المزاجيات والعادات والمصالح الخاصة وغيرها من العوامل المختلفة.



الحق بإتباع العقل والرجوع اليه، مهما
تثاقلت التساؤلات، خير من التماذي في
الباطل والتوغل فيه، والعاقل لا يبطل حقاً
ولا يحق باطلاً، معادلة صعبة كان عنصرها
أناساً عقلاء، بحثوا عن الحق، فوجدوه
ونصروه، وفي طرف المعادلة الآخر، يقف
امامهم مذهب الآباء والأجداد، والى جانبه
أهل وأقارب وأصدقاء، فإما أن يرجح كفة
الحق والتنازل عما ابصر عليه من ميراث،
مما يؤدي الى فقدان احد طرفي المعادلة،
أو يبقى ما ورثه هو الخيار بغض النظر
عما يحتويه من مصداقية في التعامل،
وبلوغ الدرجات العليا، وهذا واقع معادلة
الحياة التي نعيشها، فالبحث عن الحقيقة
في جو يسوده نوع من التعقيم والتضليل،
يؤدي بالكثيرين الى الهاوية التي فيها
خسارة الدنيا والاخرة، إلا من ثابر واصر
على اتخاذ طريق الحق، وهو بداخله صور
وقناعات بأن طريقه هذا هو الحق، فلا
يستغربه أو يستوحشه؛ لأن سالكيه قليلون.

حاوره: أحمد صالح

مستبصر من دولة الصومال

وجد أن أهل البيت عليه السلام هم التطبيق العملي للقرآن الكريم

(محمود احمد) من دولة الصومال، اذبح غشاوة الدجى
عن بصيرته؛ ليرى سطوع نور التشيع الحق فصار الى ركب
موالي العترة الطاهرة عليه السلام، صدى الروضتين النقية، وأجرت
حواراً معه، ليتحدث عن رحلة استبصاره:

والأمور التي كان لابد لي من معرفتها، وأنا داخل هذه الموجة، زادني الفضول الى كشف الحقائق، حتى من علي الله سبحانه وتعالى ويجعلني من موالي مذهب أهل البيت عليه السلام، هذا المذهب الحق المجمعول من الباري (جل ثناءه) سبيلاً للهداية، وطريقاً مباشراً إلى مرضاته (عز وجل)، أحسست وكأنني ولدت شيعياً، ولم ولن أشعر بأنني قد أخطأت في

انتقالي مدى حياتي. وأضاف قائلاً: كنت على الطريقة الصوفية، وهو ما نشأنا عليه، بينما كان معظم الشعب الصومالي ينتهج النهج الوهابي، فخلال اكثر من ثلاث وعشرين سنة لم يكن هنالك حكومة في دولة الصومال، الأمر الذي جعل الفوضى تنتشر في البلد، مما ساعد على تنامي التجمعات والمؤسسات الداعمة للفكر الوهابي، التي قامت بإفشائه بين المجتمع الصومالي عن طريق هذه المؤسسات والهيئات، ليصبح معظم الشعب الصومالي على هذا الفكر المتطرف.

ولكنني وبحمد الله تعالى لم يؤثر علي هذا الأمر، وبقيت على مذهبي الصوفي المعروف بتقاربه مع المذهب الشيعي، وهو احد العوامل التي ساعدتني في كشف الحقيقة والتمسك بها.

- كيف تقبلت أمر انتقالك من مذهب الى آخر؟

واجهت الكثير من التساؤلات

وتابع أيضاً: بعدما أصبح معظم الشعب الصومالي على هذه الشاكلة، حيث تزامنت تلك الفترة مع قيام الحرب الأهلية في الصومال في بداية تسعينيات القرن الماضي، اتجهت إلى أوروبا وتحديداً إلى بريطانيا، هاربا من ويلات تلك الحرب المدمرة، وبعد أن تعايشت في المجتمع الأوروبي، وجدت أن هنالك فسحة من الحرية المذهبية باختلاف التوجهات، وهذا الأمر هياً لي مجالاً للبحث عن الحقائق لتتطلق رحلة البحث لخطوة أولى، عندما كنت أشاهد وسائل الإعلام المختلفة وخاصة المرئية منها، وأتابع القنوات العربية خصوصاً البرامج الحوارية التي يتم من خلالها استضافة الشخصيات العلمية، وكان هذا الأمر موجوداً في القنوات الشيعية، وأيضاً الوهابية، فكل منهما كان يظهر ما موجود في مذهبه.

في هذه الاثناء، تولدت عندي تساؤلات من خلال ما شاهدته من جوانب تتوافق مع المضمون القرآني الذي كان ينقل على لسان العلماء الشيعة، وكيف ان النبي الاكرم ﷺ اوصى بالتمسك بأهل بيته ﷺ مما عمق بداخلي الفضول لمعرفة هذه الوصية، ولماذا هذا الحث لأتباع أهل البيت ﷺ.

انطلقت بالبحث والاستكشاف، وقرأت الكتب المعتمدة عند الشيعة

التي تذكر الروايات عن أهل البيت ﷺ وقارنتها بالآيات القرآنية، فكان هنالك توافق تام بينهما، وأخذ مني هذا البحث الكثير من الوقت، حتى توصلت الى حقيقة متكاملة، وهي أن مذهب أهل البيت ﷺ حقاً، هو السبيل الى الفوز في الدنيا والآخرة؛ كونه التطبيق الفعلي لما جاء في القرآن الكريم.

كانت تحارب الرسالة المحمدية، وتسيء لشخص النبي الاكرم ﷺ، هنا تولد لدي شك، وأسئلة أصبحت تحتاج الى إجابات وتوضيحات، وعلى اثر ذلك عملت بحثاً لنفسي لأجد أجوبة لتساؤلاتي، فذهبت بعيداً في تفسير الروايات، وتعقبت مصادرها بعد دراسة وبحث مطولين عن المعلومة الصحيحة. افكار مذهبي السابق، كانوا لا تكونت لدي صورة عن الحقيقة



- ماذا وجدت في رحلة البحث عن الحقيقة؟

صدمني كتاب التاريخ، كيف قاموا بتزييف الحقائق، مما أدى إلى تكون تساؤلات لم تكن في حساباتي قطعاً، فمثلاً المذهب الذي نشأت عليه، كان يبين بأن كل من كان في عهد الرسول محمد ﷺ هم على حق، وهم من الصحابة، فعلياً أن نتبع ما جاء عنهم بغض النظر عما موجود فيه من أفكار.

هنا راودني الشك، وكيف يكون ذلك، ونحن نعرف ان هنالك فئة

التي لا غبار عليها، وهي أن أهل البيت ﷺ هم حملة الرسالة المحمدية والباقون عبارة عن متسلقين على عرش خلافة النبي الاكرم ﷺ؛ طمعاً بملذات الدنيا، واستطاعوا بتحاييلهم على الحقيقة من خلال شرائهم ضمائر كتاب التاريخ بثمان بخس، من اجل تغيير مسار الحق لغرض مصالحهم الشخصية، فكان حري بي أن أتخذ من هذا المذهب طريقاً اسير به من اجل أن أحظى بمرضاة الله تعالى، ومرضاة نبيه الخاتم ﷺ.

الحروب؟ ومن هو الحق ومن هو الباطل؟ بل كانوا يقولون كلهم اصحاب، ونحن لا نعلم من هو الحق ومن هو الباطل..؟! وبالتالي لا نصل الى غايتنا في فهم ومعرفة ما يدور داخلنا من تساؤلات في ما يخص هذا الموضوع.

واليوم انا انعم بهذه الكرامة المباركة التي رزقتي اياها الله سبحانه وتعالى، وأشعر بأنني أمتلك كنزاً لا يقدر بثمان بمولاتي لأهل البيت ﷺ.



اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته الخامسة عشرة الذي سيقام تحت شعار (الإمام الحسين عليه السلام منار للأمم وإصلاح للقيم) تعلن عن محاور وشروط مسابقة البحوث التي تنضوي ضمن فعالياته

أعلنت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته الخامسة عشرة، الذي ستقيمهُ الأمانتان العامتان للمعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مطلع شهر شعبان المقبل، تحت شعار (الإمام الحسين عليه السلام منار للأمم وإصلاح للقيم)، التزاماً وإحياءً لذكرى مولد الأنوار المحمدية عليه السلام، عن محاور وشروط مسابقة البحوث التي تنضوي ضمن فعالياته والتي تُعدّ واحدة من أبرزها، وتولي لها اهتماماً كبيراً.

المحاور:

١- إصلاح الحاكم والحكومة على وفق محدّدات كتاب الإمام الحسين عليه السلام لأهل الكوفة.

٢- الإصلاح في خطاب الإمام الحسين عليه السلام بين النظرية والتطبيق.

٣- آثار المنبر الحسيني في بناء القيم الأخلاقية وإصلاح المجتمعات والإعلام الهادف.

٤- أثر العوامل الوراثية والتربوية في صناعة القدوة.. العباس عليه السلام أنموذجاً.

٥- موضوعية فهم النصّ الديني في مواجهة الانحراف الفكري في ضوء معطيات

عاشوراء.

٦- فقه الإصلاح.. أحكامه ومبانيه.

٧- القيم العليا في ضوء المباني الفكرية لدعاء عرفة.

٨- أثر الشعائر الحسينية في تنمية القيم الأخلاقية والعقدية.

٩- النشائج الأسرية وتجلياتها الإنسانية في مدرسة عاشوراء.

١٠- أثر تزكية النفس في نشر قيم الإصلاح.. الإمام السجاد عليه السلام أنموذجاً.

١١- القصديّة والمقبوليّة في قول الإمام الحسين عليه السلام: ((فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي)) - (دراسة تداوليّة).

ووضعت اللجنة التحضيرية عدداً من الشروط والمعايير على البحوث التي يلزم الباحثين اجتيازها للمشاركة في المهرجان

والمسابقة، وهي كما يلي:

١- أن لا يكون البحث مستلاً أو منشوراً أو مقدماً للنشر الى جهات أخرى.

٢- يكتب البحث وفق منهج علمي رصين.

٣- لا يقل عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة ولا يزيد على (٣٠) صفحة، وحجم الخط (١٤) ونوعه (Arabic simplified)

ويُطبع على قرص مدمج (CD).

٤- يُرفق مع البحث ملخص (abstract)

على أن لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.

٥- يُرفض كلّ بحث خارج المحاور، وسيُهمَل

البحث الذي لا يتضمّن سيرة ذاتية للباحث.

٦- تُرسل البحوث مع ملخصاتها والسيرة الذاتية وصورة للباحث ورقم الهاتف النقال والإيميل على البريد الإلكتروني لمهرجان ربيع

الشهادة حصراً rabee@alkafeel.net.

٧- آخر موعد لاستلام البحوث هو الأوّل

من شهر رجب الأصب (١٤٤٠هـ) الموافق

لـ (٩ آذار ٢٠١٩م).

وللمزيد من المعلومات والاستفسار

يُمكن التواصل عبر الأرقام الآتية:

(٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠) و (٠٧٦٠٢٤٢٨٢٢٦).

هذا وقد خصّصت اللجنة جائزة لأفضل

ثلاثة بحوث فائزة وكما يلي:

- الفائز الأوّل (١,٥٠٠,٠٠٠) مليون

وخمسمائة ألف دينار عراقي.

- الفائز الثاني (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار

عراقي.

- الفائز الثالث (٧٥٠,٠٠٠) سبعمائة

وخمسون ألف دينار عراقي.